اضراب الحداد والغضب.. كان شاملا في الوسط العربي

صدامات دامية بين الشرطة والاهالي في الناصرة والطيبة (ص ٨)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٢ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٦ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 22.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 8/47 - 22.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

● حيفا ـ من مكاتب «الاتحاد» ـ تجلت، امس الاثنين، اروع وحدة كفاحية لجماهيرنا العربية في شجب الجريمة النكراء ورفض ان يبقى الدم الفلسطيني مهدورا وذلك من خلال الاستجابة لدعوة الاضراب الشامل الذي عم جميع المدن والقرى العربية استنكارا للمذابح وللسياسة العنصرية المعادية للعرب، والانطلاق في المسيرات الشعبية الاحتجاجية والاجتماعات والمظاهرات وفي مظاهر الحزن والغضب التي شهدتها المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث والنقب، حيث رفعت الجماهير الاعلام السوداء على البيوت والمؤسسات وقرعت اجراس الكنائس ورفع الاذان من على مآذن المساجد وجرت صلاة الغائب على ارواح شهداء المجزرة في جميع المدن والقرى العربية وذلك استجابة لقرار لجنة المتابعة العليا لقضايا المواطنين العرب.

● البقية على ص ٧ ●

.. هكذا بدا الشارع الرئيسي في الناصرة، امس الاثنين. وهذا واحد فقط من مواقع الصدام بين مئات رجال الشرطة والمتظاهرين.
(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» ـ الناصرة)

افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي . مساء اليوم في حيفا

● الحزب يقرر الغاء البرنامج الفني في افتتاح المؤتمر اجلالا لذكرى الشهداء واستنكارا للمجازر الاحتلالية الرهيبة امس الاول وامس واستنكارا للقمع الارهابي الدموي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ تكون مدينة حيفا مساء اليوم ملتقى كل الدروب ومحط كل القلوب. اذ يتدفق اليها مندوبو المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي والوف المشاركين في حفل الافتتاح من اليهود والعرب، وسيشارك في حفل الافتتاح مئات ممثلي الاحزاب والهيئات والمؤسسات الشعبية الدمقراطية والمحبة للسلام من المجتمع اليهودي ومن المجتمع العربي.

وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الغاء البرنامج الفني في حفل افتتاح المؤتمر، وذلك حدادا على ارواح الشهداء، وغضبا واستنكارا لما اقترفته قوات الاحتلال من تقتيل جماعي وما قامت به الشرطة من قمع ارهابي ضد الجماهير العربية التي نفذت امس اضرابا شاملا ومهيبا.

ويعقد المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الساعة السابعة من مساء اليوم في «هيخال هسبورت» (قاعة الرياضة) في «جادة روميما».

ويتضمن المهرجان الافتتاحي كلمة نائب السكرتير العام للحزب توفيق طوبي وتقرير اللجنة المركزية الذي يقدمه السكرتير العام ماير فلنر. وسوف تتلى في مهرجان الافتتاح تحيات عزيزة من احزاب شقيقة قريبة جدا وبعيدة.

ويفيد مراسلونا في كل المناطق ان احداث امس من اضراب شامل وصدامات عنيفة لن تمنع بل تحفز على المشاركة الجماهيرية الواسعة في افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب. بل ان هذه الايام العصيبة والمجيدة معا تؤكد من جديد الحاجة الحيوية لهذا الحزب قويا جماهيريا مكافحا مدافعا عن قضية السلام

● البقية على ص ٦ ●

حرق تخشيبة تأوي بعض العمال العرب في ريشون لتسيون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرمت النار، امس (الاثنين)، في تخشيبة في المنطقة الصناعية في ريشون لتسيون كانت تأوي بعض العمال العرب من المناطق المحتلة.

وفي اثناء نشوب الحريق لم يكن احد من العمال داخل التخشيبة.

قيادتان جديدتان وقوات عسكرية اضافية الى القطاع المحتل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن، امس، ان قيادة الجيش الاسرائيلي اقامت قيادتين ميدانيتين جديدتين في قطاع غزة المحتل وزجت بقوات عسكرية اضافية الى القطاع لمواجهة الاحداث!

وكان بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني، اعلن امس الاول، ان الحكومة الاسرائيلية ستتطرع بالهبة الشعبية في قطاع غزة جراء مجزرة «الاحد الاسود» لارسال قوات اضافية الى قطاع غزة والبطش بأهله في محاولة لقمع انتفاضتهم!

في قطاع غزة المحتل:

ضابط دورية للنائب نفاع: اذا لم تغادر فسنطلق النار عليك!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد ضابط دورية عسكرية، امس الاثنين، النائب الجبهوي محمد نفاع بالقتل باطلاق الرصاص عليه (!!) اضافة الى كيل الشتائم الوقحة له ـ وكل ذلك رغم ان النائب نفاع ابرز للضابط اياه بطاقته البرلمانية!!

وكان هذا الاعتداء الاحتلالي قد وقع على دوار مدينة خانيونس خلال مرور النائب نفاع الى رفح حيث صادف مروره وجود دورية عسكرية تضرب ثلاثة شبان فلسطينيين ضربا مبرحا. وهنا حاول النائب نفاع التدخل لكن ضابط الدورية دفع باب السيارة برجله. وحين ابرز له النائب نفاع بطاقته البرلمانية صاح في وجهه: «اذهب الى حكومتك! واذا لم تغادر فسنطلق النار عليك» ثم كال له الشتائم الوقحة.

وكان نفاع قد هب امس الى زيارة قطاع غزة، قطاع الشهداء، للتضامن مع شعبه وتقديم العزاء لذوي الشهداء. وتجول في مخيمي الشاطىء وجباليا وفي حي الصبرة في غزة حيث استمع الى الاهالي وبخاصة ذوي الشهداء قبل ان يتوجه الى جنوب القطاع (رفح).

في رسالة الى م.ت.ف:

الاتحاد السوفييتي يؤكد استعداده لتشكيل قوة دولية لحماية شعب فلسطين المحتلة

دعوة وفد فلسطيني لزيارة موسكو «باسرع وقت ممكن»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت وزارة الخارجية السوفييتية، امس الاثنين، منظمة التحرير الفلسطينية عن استعداد الاتحاد السوفييتي الكامل لتشكيل قوة دولية لحماية الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وارسل نائب وزير الخارجية السوفييتي، غينادي تراسوف، امس، رسالة بهذا المعنى الى سفير فلسطين في موسكو، نبيل عمرو.

وعلى الصعيد ذاته، وفي اطار التنسيق السوفييتي ـ الفلسطيني، دعا الاتحاد السوفييتي منظمة التحرير الفلسطينية الى ارسال وفد فلسطيني رسمي يمثل م.ت.ف الى موسكو «باسرع وقت ممكن» للتشاور بين القيادتين وذلك قبل قمة غورباتشوف ـ بوش وقبل مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في بغداد قبل نهاية الشهر الجاري، وذلك من اجل تنسيق المواقف ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في انتفاضته الباسلة على طريق الدولة الفلسطينية المستقلة.

الى المؤتمر الـ ٢١ ـ الف تحية!

□ يفتتح مساء اليوم، في حيفا، المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويشارك في المؤتمر حوالي ٦٠٠ مندوب يمثلون كل فروع الحزب في شتى انحاء البلاد وكذلك منظماته الحزبية الطلابية في الخارج.

ويشارك في افتتاح المؤتمر، بالاضافة الى الوف اعضاء الحزب وانصاره، ممثلو عدد كبير من الاحزاب والمنظمات الشعبية الوطنية والدمقراطية والمناضلة للسلام، اليهودية والعربية، كضيوف.

سبقت المؤتمر، خلال شهور طويلة، عملية عميقة من الدراسة والمناقشة والفحص عكست، بكل سطوع، الوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية للحزب. كما عكست المشاركة الفعلية العميقة لكل اعضاء الحزب في المسؤولية عن حماية هذا الحزب ووحدته وسياسته ونهجه حاضرا ومستقبلا.

ان هذا لا يعني عدم وجود نقاش او اختلافات في الرأي بل يعني وقوفنا على قاعدة صلبة من الاهداف السياسية والقناعة الفكرية بصحة طريقنا وحيويته لضمان وتحقيق اعز اهداف الشعبين، اهداف السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم.

والقراءة العميقة لموضوعات المؤتمر تكشف شجاعة هذا الحزب في الرؤية المتجددة، في نزعة التغيير والتطوير للمواقف، كما ان قراءة عميقة لاقتراح النظام الداخلي تظهر انه يعبر بجلاء عن تصميم الحزب على الدمقرطة والانفتاح والتجدد وتنشيط عملية رفع قيادات جديدة على كل المستويات مع ضمان.. اوسع مشاركة من كل اعضاء الحزب في التخطيط والتنفيذ.

● البقية على ص ٦ ●

بعد التنديد بالاعتداء:

م.ت.ف: الاعتداء على السياح الفرنسيين في عمان محاولة لصرف الانظار عن المجازر في فلسطين

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ دانت منظمة التحرير الفلسطينية حادث الهجوم على السياح الفرنسيين في العاصمة الاردنية، امس.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عبد ربه، في مؤتمر صحفي عقده في عمان، امس: «نحن ندين كل عمل يستهدف المدنيين». ووصف الاعتداء على السياح الفرنسيين بانه «عمل مشبوه». وقال «انه اعطى غطاء للجريمة الاسرائيلية التي ارتكبت امس الاول، ضد العمال الفلسطينيين».

● البقية على ص ٧ ●

الاعلام السوداء تغطي الضفة والقطاع

غليان صاخب رغم حظر التجول على اكثر من مليون فلسطيني

اربعة شهداء آخرين في غزة ورفح وخانيونس

□ شهيدة مخيم خانيونس كادت تختنق من الغاز وخرجت لاستنشاق الهواء فباغتتها رصاصة استقرت في صدرها □ الجنود يفتحون النار على جنازة رمزية في بني سهيلة □ اهالي الشاطىء يمنعون باجسادهم وحجارتهم الحاكم الاداري لغزة من تقديم «العزاء» بشهيدهم □ الجنود لا يجدون مفرا من مراقبة مسيرة ضخمة في حي الشيخ رضوان □ طائرة مروحية تساهم في قمع اهالي العيسوية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علت رايات الحداد السوداء فوق ابنية ومرتفعات مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع التي عمها الاضراب العام نهار امس الاثنين احتجاجا على مجزرة «الاحد الاسود» الدامي في «ريشون لتسيون» وفلسطين المحتلة يوم امس الاول فيها انضم اربعة شهداء جدد وعدد كبير من الجرحى الى هذه القائمة السوداء في جبين الاحتلال.

● البقية على ص ٧ ●

في ختام يوم الاضراب الشامل:

سكرتارية «لجنة المتابعة العليا» تحيي المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية وتشجب تدخل الشرطة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ في نهاية يوم الاضراب الاحتجاجي للمواطنين العرب، امس الاثنين، اجرت سكرتارية لجنة المتابعة العامة تلخيصا اوليا جاء فيه: «تقدر السكرتارية مشاعر التضامن والاخوة التي عبر عنها المواطنون العرب في اضرابهم الشامل والناجح يوم الاثنين ١٩٩٠/٥/٢١ تجاه اخوتهم في المناطق الفلسطينية المحتلة. وتتوجه السكرتارية بالتقدير الى الحركات والشخصيات اليهودية الدمقراطية والعاقلة التي استنكرت المجزرة الوحشية ونظمت نشاطات الاستنكار والاحتجاج يومي الاحد والاثنين الاخيرين واعلنت تضامنها مع المواطنين العرب في اضرابهم العام.

«وتدين السكرتارية تدخل الشرطة الاستفزازي في عدد من المواقع والذي ادى الى صدامات مع المواطنين كما في الناصرة والطيبة وباقة الغربية وسواها. وقد ثبت انه في الاماكن التي لم تدخلها الشرطة قام المواطنون بمسيراتهم ونشاطاتهم الاحتجاجية الاخرى دون اية مشكلة. وتطالب السكرتارية الشرطة بالتوقف عن تدخلاتها الاستفزازية وباطلاق سراح المعتقلين فورا.

«وتعود السكرتارية وتؤكد مطلب لجنة المتابعة العامة من الحكومة باخراج القوات العسكرية وحرس الحدود من مدن وقرى المناطق الفلسطينية المحتلة. كما تؤكد موقف اللجنة ومطلبها بانهاء الاحتلال وبتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. اذ فقط بهذا يمكن انهاء الوضع المأساوي القائم الذي خلقه الاحتلال.

وتعلن السكرتارية ان مظاهر الحداد برفع الاعلام السوداء على المؤسسات العامة والبيوت والسيارات مستمرة حتى مساء الاربعاء ١٩٩٠/٥/٢٣، وانها ستتابع تنفيذ قرارات لجنة المتابعة العامة التي اتخذتها في اجتماعها مساء الاحد ١٩٩٠/٥/٢٠».

شهداء امس، امتداد «الاحد الاسود»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسجل فيما يلي، على لوحة المجد الفلسطيني والعار الاحتلالي، اسماء ومواقع الشهداء الاربعة الذين سقطوا يوم امس (الاثنين) امتدادا لشهداء يوم «الاحد الاسود».

● رسمية علي عطا الله (٥٥ عاما) من حي الدرج في غزة وقد استشهدت جراء الضرب باعقاب بنادق الجنود وهي تحاول الدفاع عن ابنها وابنتيها.

● منال سليمان الديري (١٦ عاما) من حي الصبرة في غزة. واستشهدت جراء رصاصة في رأسها.

● صافية سليمان جرغون (٥٥ عاما) من مخيم خانيونس. واستشهدت برصاصة اخترقت كتفها واستقرت في صدرها في اثناء محاولتها استنشاق هواء نقي بعد قذف غاز مسيل للدموع الى داخل منزلها.

● عماد احمد العثامنة (٢٢ عاما) من حي الشابورة في مخيم رفح. واستشهد جراء رصاصة في عنقه.

تمديد اعتقال المجرم منفذ مجزرة ريشون لتسيون



● المتهم بالقتل لدى جلبه الى المحكمة.
(تصوير: شيتنسر ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يافا)

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت المحكمة يوم امس الاثنين اعتقال منفذ «مذبحة الورود»، الارهابي العنصري عامي فوفر (٢١ عاما)، لمدة ١٥ يوما.

وقد أوصت المحكمة بعرض الجاني للفحص لدى رئيس القسم النفساني المنطقي للتقرير فيما اذا كان يعاني من «اختلال عقلي»، قد يتوجب معالجته. كما أمرت المحكمة بوضع حماية على عائلة الارهابي خوفا من تنفيذ انتقامات ضدهم.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال الناطق بلسان الشرطة أن المتهم اعاد ثانية قصة الاعتداء الجنسي الذي يدعي انها نفذت ضده قبل ثمانية اعوام من قبل عربي، كما يقول أنه يائس وعاشق في نفس الوقت: «حتى الان كل الاحتمالات مفتوحة، فلربما نفذ ما نفذه فقط لمجرد كرهه للعرب». أما بالنسبة لتجاوب المتهم مع الشرطة في التحقيق فقال الناطق: «انه انسان بارد وهادىء وكأنه يشاهد فيلما».

● البقية على ص ٧ ●

ياسر عرفات:

لصبر الفلسطينيين حدود!

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس (الاثنين)، بأن «لصبر الفلسطينيين حدودا» وقال انه سيطلب من القمة العربية في بغداد تبني اجراءات ملموسة وليس مجرد تصريحات.

وفي مقابلة اجرتها معه اذاعة «مونت كارلو» من القاهرة التي يزورها اوضح عرفات انه سيسأل قادة الدول العربية الذين سيجتمعون في ٢٨ الجاري في بغداد، ما «اذا كانوا سيكتفون ببيان شجب» للمجزرة.

واضاف عرفات «سأسألهم (القادة العرب) اذا كانوا سيقدمون لنا مجرد كلمة تشجيع ام انهم سيتخذون اجراءات فاعلة على الارض قبل فوات الاوان».

وردا على سؤال حول مصير مبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقت في الجزائر في ١٩٨٨ لم يستبعد عرفات امكانية عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

الجهاد الاسلامي يعلن مسؤوليته عن قتل المحامي المقدسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيع، امس، الى مثواه الاخير، جثمان المحامي يعقوب بن شالوم (٤٠ عاما) الذي قتل، امس الاول الاحد، في بيته طعنا بالسكاكين.

والمحامي بن شالوم هو من اصحاب «فندق هكيرم» في حي عين كارم في القدس.

واعلن ان الشرطة تحقق في القضية باتجاه ان عملية القتل وقعت على خلفية «قومية»!! وتتوجه اصابع الاتهام الى عمال ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في الفندق المذكور. في حين اذيع امس ان منظمة «الجهاد الاسلامي» اعلنت مسؤوليتها عن الحادث!

اليوم، الثلاثاء

اعلان الجمهورية اليمنية الموحدة

● صنعاء ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي، امس الاثنين، في صنعاء ان الجمهورية اليمنية الموحدة ستعلن بعد ظهر اليوم الثلاثاء.

واكدت مصادر دبلوماسية في صنعاء لوكالة الصحافة الفرنسية ان وزارة الخارجية ابلغتها صباح امس الاثنين ان الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالية) وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) ستشكلان اعتبارا من اليوم الثلاثاء كيانا واحدا هو جمهورية اليمن.

صحيفة سعودية:

مصر هددت بتجميد علاقاتها مع اسرائيل في حال الاعتداء على اي بلد عربي

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «اليوم» السعودية، نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية المصرية، ان مصر هددت بتجميد كل علاقاتها مع اسرائيل في حال قيامها بهجوم عسكري ضد اي بلد عربي.

واوضحت الصحيفة، في عددها الذي صدر امس الاول الاحد، ان الحكومة المصرية وجهت تحذيرا شديدا الى اسرائيل «بشأن تفكير او اعتزام هذه الدولة القيام باي عمل عسكري ضد اي من الدول العربية خلال القمة العربية (الطارئة المقررة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري) او بعدها».

واكدت الصحيفة ان «مثل هذا العمل سيؤدي بالقطع الى وقف اية علاقات مصرية ـ اسرائيلية ووصولها بالتالي الى مرحلة التردي والقطيعة». واضاف ان «مصر لن تتأخر في مساعدة اشقائها العرب لمواجهة اي عدوان او خطر عسكري اسرائيلي».

العلمان السوري والفلسطيني متعانقان في الجولان

✱ اضراب شامل ومظاهرة ودعوة الاشقاء العرب الى توحيد الصفوف ✱

● مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ عم الاضراب الشامل، امس الاثنين، قرى الهضبة السورية المحتلة فأغلقت المحلات التجارية وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم ورفعت الرايات السوداء على الشرفات واسطح المنازل.

وسارت في شوارع مجدل شمس تظاهرة حاشدة رفعت فيها الرايات السوداء تعبيرا عن الحزن والغضب وصدحت الهتافات الوطنية الداعية الى الوحدة العربية. ورفع العلمان الفلسطيني والسوري متعانقين. وشارك في التظاهرة مندوبون عن جميع قرى الجولان المحتل.

وقد توجه جمهور حاشد الى «تل الصرخات» في مجدل شمس على خط وقف النار، حيث صدحت الهتافات الداعية الى الوحدة والتفاهم السوري ـ الفلسطيني والسوري ـ العراقي ونبذ الخلافات العربية جانبا والارتفاع الى مستوى المسؤولية القومية باتجاه كرامة الامة العربية وتجاه الانتفاضة الفلسطينية.



رأس الانسان.. ليس رأس ثوم دم الانسان.. ليس ماء بندورة!

□ أضربت الجماهير العربية في اسرائيل، امس، اضرابا شاملا ومهيبا، استجابة لنداء الضمير الوطني والدمقراطي والانساني.

وهل كان يحق لاحد ما، مهما بلغ غباؤه العنصري ان يتوهم ان تجري امام اعيننا مذبحة رهيبة ضد شعبنا ونقف صامتين بينما تواصل الحياة سيرها الروتيني؟

لذلك كان قرار الجماهير العربية بالاضراب قرارا طبيعيا حتميا. كان واجبا بقدر ما هو حق.

والحقيقة اننا توقعنا وما زلنا نتوقع نشاطا واسعا حقا، في المجتمع اليهودي استنكارا للمجزرة. ونعتقد بأن الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية والناس اليهود عموما عندما يصرخون محتجين على المجزرة يقومون بواجب وطني وانساني معا. ان كل مذبحة هي عمل ضد الانسانية وكل قمع للانسان هو عمل ضد الانسانية وكل تبرير لقتل الانسان هو مظهر من مظاهر العنصرية الحيوانية التي كان اليهود من اكثر ضحاياها، في هذا القرن.

اننا نشير هنا، بقلق، الى ان الاوساط السياسية الحاكمة اختارت ان تستفز جماهيرنا في بعض الامكنة، مثل الناصرة والطيبة وباقة الغربية، وجرت صدامات بين الاهالي وقوات الامن كان فيها الشعب يصد قمعا سلطويا ويرد على استفزاز. اما في الاماكن الاخرى، حيث لم تجر استفزازات من الشرطة وقوات الامن، فقد سارت الامور بلا صدامات، بلا عنف، وبلا جراح. عرب حيفا خرجوا في مظاهرة عملاقة طافت حي وادي النسناس ولم تحدث صدامات. وفي مجد الكروم وعرابة وسخنين وقلنسوة والطيرة وعشرات الامكنة الاخرى، كان اضراب شامل، وكانت مسيرات. ولم تحدث صدامات ولم يسفك دم.

اننا نجدد نداءنا الى الرأي العام الاسرائيلي، اليهودي العربي، الى تصعيد المعركة لمنع تدهور بلادنا والعلاقات اليهودية - العربية ومنطقتنا كلها الى هاوية كارثة من العنف. يجب وقف المذابح، يجب وقف القمع. يجب اخراج قوات الشرطة خارج المدن والقرى واعطاء الامر السياسي بوقف الاستفزازات.

اننا نتمنى للجرحى الشفاء العاجل. ونطالب باطلاق سراح كل المعتقلين فورا.

وندعو العاقلين جميعا في اسرائيل، بين الشعب وفي اوساط السلطة، الى العمل لمنع مغامرة الاوساط الحاكمة بتصعيد القمع. فالعنف لا يجر الا العنف والمطلوب هو وقف المجازر والقمع، فورا.

ان احداث امس الاول وامس تستصرخ الضمير الانساني لليهود والعرب للعمل من اجل حل عادل وسلمي يعطي كل ذي حق حقه، يضمن الاستقلال والطمأنينة للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني. وكل تهرب من هذا الحل العادل يجر الى المزيد من العنف وسفك الدماء.. وهذا ليس في مصلحة الفلسطينيين وليس في مصلحة الاسرائيليين.

(«الاتحاد»)

الكنيست ناقشت (١٤) اقتراحا حول جريمة «يوم الاحد الاسود»:

محاميد: المجزرة ثمرة طبيعية لاستمرار الاحتلال والعنصرية والترانسفيرية التي ازدادت مؤخرا

■ روني ميلو: القيادة الوطنية الموحدة «استغلت» هذا الحادث «الذي طالما انتظرته»!! ■ تحويل الاقتراحات كلها الى لجنة الكنيست ■

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - «عندما يعرّف الفلسطينيون كصراصير مخدرة داخل زجاجات، ماذا تساوي حياتهم عندئذ؟ وهكذا يداس على الصراصير المضرة، ويقضى عليها. ومن غير المهم حجمها ابدا لان الطلقة التي انطلقت من البندقية لا تفرق بين جسم واخر. وعندما تسمع النداءات المتكررة لتهجير الفلسطينيين من وطنهم ومن على منصة الكنيست، فمن المؤكد ان هناك من يتأثر بهذه الدعوات العنصرية ويحاول العمل على تنفيذ الترانسفير بعيدا ما وراء الحدود، او بالقتل.. الى العالم الاخر».

بهذه الكلمات خاطب النائب هاشم محاميد، امس الاثنين، اعضاء الكنيست في اطار نقاشها (١٤) اقتراحا الى جدول الاعمال حول المذبحة البشعة التي نفذها امس الاول، احد الفاشيين ضد العمال الفلسطينيين في «ريشون لتسيون».

واضاف النائب محاميد: «قد يكون من السهل علينا ان ندعي اننا فوجئنا بالحدث كالرعد في يوم صاف، ولكن في هذه الظروف التي نحياها وفي جو العنف والتحريض، فان الرعد وامطار الدم لاناس ابرياء غير مفاجىء حتى في يوم صاف».

وشدد النائب محاميد على ان «استمرار الاحتلال يشكل الارضية الخصبة لنمو ظواهر خطيرة من هذا النوع. ولو اردنا وقف حلقات الدماء، علينا اجتثاث هذه الافة من الجذور».

وحمل النائب محاميد الحكومة الاسرائيلية، التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولمصلحة السلام العادل، مسؤولية استمرارية سفك الدماء.

وهاجم النائب حاييم اورون (مبام)، الانغلاق التام الذي تعاني منه هذه الحكومة وقال: «ان ما يميز الجنون الذي نعيشه، عدم الاعتراف بالواقع، وانما التقوقع داخل عالم خيالي سوية مع جنوننا. وعليه فان واقعنا مجنون». وشجب النائب اورون اتهامات اعضاء الكنيست من اليمين، النواب العرب «بالخيانة» مؤكدا دورهم الفعال في الدعوة الى التعايش بين الشعبين، وتأديتهم رسالتهم في تمثيل ناخبيهم بامانة.

واشار النائب دادي تسوكر (راتس) الى ان «الادعاء دائما بان مرتكب الجرائم شاذ او مجنون انما هو ادعاء من اجل التهرب، ومن اجل طمأنة النفس. ولكن علينا ولو مرة على الاقل ان نسأل انفسنا عن ثبات هذا الجنون وليس عن شذوذه، او بكلمات اخرى، الم يسهل الوضع الاجتماعي السياسي لتنفيذ هذا العمل الاجرامي»!

وعلى الصعيد ذاته قال النائب يهشواع ساغي (ليكود) ان الحل الاول والاخير لن يكون الا عن طريق دفع «التسوية السلمية» و«الحل السلمي».

وكانت مشادة كلامية قد جرت بين النائب عبد الوهاب دراوشة، ورئيس الجلسة عوفاديا علي (ليكود) مما ادى الى اخراج الاول خارج الجلسة. وبعد عودته هاجم النائب دراوشة «الزيف الذي يتحلى به النواب اليمينيون الذين ذرفوا دموع التماسيح على العمل الاجرامي»، واكد ان هذا العمل انما سببه التحريض المتفلت ضد الجماهير العربية.

وفي اطار رده على جميع الاقتراحات ادعى الوزير روني ميلو ان هذا الحادث انما يعكس وجهة نظر ذاتية لشخص واحد لا غير ولا تمثل سياسة الحكومة ابدا!

وهاجم ميلو القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة متهما اياها باستغلال هذا الحادث الذي «طالما انتظرته من اجل تصعيد الانتفاضة وتأجيج النار» على حد قوله.

واعلن الوزير ان الحكومة «تدرس امكانية تعويض العائلات الثكلى»!

هذا، وحولت جميع الاقتراحات الى لجنة الكنيست من اجل تحويلها الى اللجنة المعنية لنقاشها.

تحقيق استفزازي مع الطالب زيدان سلامة في مطار اللد!

● اللد - لمراسل خاص - تعرض زيدان سلامة من شفاعمرو الى الاحتجاز والتحقيق الاستفزازي لدى وصوله مطار اللد، امس، قادما من بلغاريا للمشاركة في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ٢١ ممثلا للمنظمة الحزبية في بلغاريا حيث يدرس.

وحال وصوله تم احتجازه والتحقيق معه لمدة ثلاث ساعات كان ذووه خلالها في الخارج في حالة توتر بعد ان اخبرهم المسؤولون في المطار انه لم يصل!

● مظاهرة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، امس ●

(تصوير: شيشر، خاص بـ «الاتحاد» - يافا)

احتجاجا على المجازر الجديدة:

(١٥) الف مواطن في مسيرة ام الفحم

● جانب من المتظاهرين في ام الفحم، امس ●

(تصوير: «الاتحاد» - ام الفحم)

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - خرجت مدينة ام الفحم عن بكرة ابيها في مسيرة احتجاجية، احتجاجا على الجريمة التي ارتكبت ضد العمال العرب في «ريشون لتسيون» ومجازر الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين.

ومنذ الصباح الباكر بدأت مكبرات الصوت من نادي الحزب الشيوعي ومن مسجد «ابو عبيدة» تنادي الاهالي للمشاركة في المسيرة وبدأ التجمع في ساحة الميدان وبجانب مسجد «ابو عبيدة». وقد اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء الساعة العاشرة صباحا ثم انطلقت الجماهير في مسيرة ضخمة شارك فيها اكثر من (١٥) الف شخص حيث رفعت الاعلام السوداء حدادا وحمل تابوت لف بالسواد.

وخيم جو جنائزي على المدينة وساد الاضراب الشامل جميع المرافق فيها وامتنع العمال عن الخروج الى عملهم ورفرفت الاعلام السوداء على بيوت المدينة والمؤسسات. ورفعت الاعلام السوداء على السيارات ايضا.

وبدأت المسيرة من جانب مسجد «ابو عبيدة» وضمت جميع التيارات السياسية في المدينة وتجلت الوحدة الفحماوية في هذا اليوم وصدحت الحناجر الفحماوية بهتافات عديدة كان منها: «وحدتنا القضية، وحدة وحدة وطنية» و «وحدتنا القضية، اسلام ومسيحية» وغيرها.

وطافت المسيرة في شوارع المدينة وكانت من اضخم المسيرات التي عرفتها ام الفحم ومرت المسيرة في حي ال «اغبارية» ثم حي «الجبارين» ومن ثم في حي «المحاميد» وانتهت في مقبرة المحاميد حيث عقد مهرجان خطابي افتتحه وتولى عرافته الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم فندد بالجريمة وبالمجازر الاحتلالية. وقال: «المجازر لن تقدر على ترحيلنا عن وطننا».

ثم تلي اي من الذكر الحكيم. ووقف الجمهور دقيقة حداد على ارواح الشهداء.

وكانت الكلمة لممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مريد فريد، فقال: «نلتقي اليوم كي نحيي ذكرى شهداء الانتفاضة ولنستنكر الجريمة الوحشية على العمال العرب الذين اهدر دمهم وهم في طريقهم الى العمل». وقال: «نحن اهالي ام الفحم، صاحبة التاريخ النضالي، لا يمكن لنا ان نقف موقف المتفرج وشعبنا يذبح. لا لن نسكت، لن نكتفي بمجرد القيام بالمسيرة. سوف نقدم دمنا لشعبنا الذي هو من دمنا ولحمنا. واذا كان لنا ان نتعلم درسا مما يحدث في الضفة والقطاع فهو ان الظالم لا يميز بين ابناء شعبنا فلا فرق ما هو مذهبك. وان مجرد كونك عربيا فلسطينيا يجعل اطلاق الرصاص عليك امرا مباحا. وهذا الامر يعلمنا ان لا طريق الا طريق الوحدة وبالوحدة فقط يمكننا الصمود ومقاومة الظلم».

ثم القى الاخ صالح الاشقر قصيدة في هذه المناسبة. وكانت الكلمة لممثل حركة «ابناء البلد» رجا اغبارية الذي قال: «يا اهل ام الفحم الموحدين، يا جماهير ام الفحم المناضلة. اننا نعبر عن اصالتنا حيث اننا نتوحد في كل مناسبة وطنية رغم الاختلاف الفكري» واستنكر الجريمة النكراء.

وقدم الاستاذ عدنان لطفي كلمة قصيرة قال في بدايتها: «محترفو فن القتل والمذابح جعلوا يوم امس مذبحة جديدة ضد شعبنا» واستنكر الجريمة.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد حسن جبارين عن حركة «الانصار» فقال: «لا لن نيوس كف من ضربنا. وليعرفوا ان للحياة قوانين وعليهم ان يعلموا ان دمنا هو نفس الدم الذي يجري في شرايين جميع الشعوب التي تطالب بالحرية ولذلك سنحصل عليها».

وفي نهاية المهرجان اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء، وتليت الفاتحة على ارواحهم الزكية.

بسبب مجازر أمس الاول:

الغاء الاعتصام امام بلدية عكا والاكتفاء بتسليم مذكرة الاحتجاج لرئيس البلدية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظرا للجرائم المذهلة والبشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الهمجية، في يوم الاحد الدامي الاسود امس الاول، ولحساسية الموقف، قرر مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، الغاء الاعتصام الذي كان مقررا تنفيذه في اليوم نفسه، امام مبنى بلدية عكا، احتجاجا على ازمة السكن، في عكا القديمة وتأجيله الى موعد آخر.

وقام وفد من ممثلي المواطنين العرب في عكا، بتسليم رئيس البلدية، مذكرة الاحتجاج التي أصدروها، حول الاوضاع السكنية المزرية وضمنوها طلباتهم لايجاد الحلول الملائمة.

وأكد ممثلو الرأي العام في مذكرتهم انه منذ عشرات السنين ومشكلة السكن المتفاقمة لا تحظى باهتمام المسؤولين في البلدية وشركة عميدار ووزارة الاسكان، رغم خطورتها ورغم انه يمكن حلها لو توفرت النية الصادقة لدى المسؤولين.

وجاء في المذكرة: «يتعمق لدينا الشك، حيال استمرار الاستهتار بقضايانا وخاصة قضية السكن، ان هناك ومن منطلقات عنصرية من يريد لنا ان نموت تحت الانقاض، كوسيلة ضغط علينا للموافقة على برنامج ترحيلنا من مدينتنا. لقد حذرنا في السابق وتعود الى اطلاق صيحتنا مجددا: اننا لم تعد نتحمل اكثر ولا يمكن السكوت على هذه الاوضاع وهذا الاهمال».

وتضمنت المذكرة الحلول المقترحة لازمة السكن من قبل ممثلي المواطنين العرب في مدينة عكا. ومنها نقل العائلات التي تسكن في بيوت آيلة للسقوط الى بيوت جديدة في عكا الجديدة وشمل مدينة عكا القديمة ضمن برنامج ترميم الاحياء والتسهيل في عمليات استصدار رخص البناء واعطاء القروض المناسبة بشروط سهلة للازواج الشابة وتغيير شبكات المجاري والمياه التالفة في عكا القديمة واقامة الملاعب لاطفال عكا القديمة والسماح للمواطنين العرب باجراء الحفلات والمناسبات الاخرى في خان العمدان وبستان الباشا.

وطالبت المذكرة رئيس البلدية بان يضع كامل وزنه وصلاحياته للضغط على المسؤولين لايجاد الحلول الملائمة لأزمة السكن.

هذا، وشارك في الوفد النائب محمد نفاع، الذي شجب في بداية كلمته الجريمة النكراء، وتحدث عما قام به من اتصالات مع المسؤولين من اجل حل مشكلة السكن في عكا، وانه طلب عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع.

واكد رئيس بلدية عكا في اللقاء، ان الحكومات السابقة لم تعمل اطلاقا لاقامة حي عربي وان هناك جهات تعمل على افشال المشروع.

وتحدث في الاجتماع اعضاء البلدية العرب ورئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، وعدد من المواطنين الذين يعيشون في بيوت آيلة للسقوط.

افتتاح اسبوع اللغة والكتاب العربي في عين ماهل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله - افتتح، بعد ظهر السبت، في المدرسة الشاملة في عين ماهل اسبوع اللغة والكتاب العربي.

وقد بدأ البرنامج بجولة في معرض الكتب الفني الذي ضم حوالي العشرين الف كتاب. ثم اقيم مهرجان ترأسه استاذ اللغة العربية في الثانوية، حمزة علوان، واستهله بكلمة اكد فيها على اهمية المحافظة على اللغة العربية وكونها اللغة القومية والاساس الذي تبنى عليه انسانيتنا ومن خلالها نفخر بقوميتنا وبعدالة قضيتنا ومسألة التعايش بين الشعبين.

وتكلم في المهرجان مدير المدرسة، الاستاذ نصر حبيب الله، عن اللغة وتأثيرها. ثم كانت الكلمة لابن القرية رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، د. محمد حبيب الله، فقال: «للانسان العربي ثلاث امهات. الام المولدة، والام الارض، وامنا اللغة». وتكلم عن لجنة المتابعة ونشاطها ونضالها من اجل سد نواقص التعليم الفظيعة بالمقارنة مع الوسط اليهودي. واكد على اهمية النضال من اجل المساواة.

وتكلم رئيس لجنة الآباء في القرية، احمد حسن حبيب الله، عن اهمية الحفاظ على اللغة. وقال: في هذه المناسبة علينا الا ننسى اخوتنا المناضلين في ارض الانتفاضة الفلسطينية البطلة ونبعث اليهم باسمنا جميعا تحيات الاعتزاز.

وكانت الفقرة الاخيرة في البرنامج قراءات شعرية عن مراحل تطور القصيدة العربية منذ العصر الجاهلي. قدمها اربعة طلاب هم: طارق زياد وعبد القادر فرج ووليد فارس وايمان حسني.

المربية هالة حزان - دكتورة في علم التربية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حازت المربية هالة حزان على شهادة الدكتوراة في علم التربية من جامعة بار ايلان.

وموضوع اطروحة هالة حزان لنيل الدكتوراة كان «العلاقة بين كبر العائلة وترتيب الاولاد في العائلة وتعامل الاهل معهم وتأثير ذلك على ذكائهم».

وقد وضعت هالة بحثها تحت اشراف البروفيسور غلانس والدكتور شنمتسر.

ونحن اذ نهنىء المربية هالة حزان نتمنى لها المزيد من التقدم العلمي وتوظيف ذلك في خدمة شعبنا ومجتمعنا.

في الناصرة:

سكان حي العمال العرب يطالبون بتحويل المعسكر الى مجمع تعليمي

* يؤكدون الاصرار على تنفيذ المشروع البلدي الحيوي لاقامة المجمع التعليمي في الحي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه سكان حي العمال العرب في الناصرة بعرائض موجهة الى ادارة اراضي اسرائيل والمسؤولين الحكوميين الاخرين يطالبونهم فيها بدعم المشروع البلدي الحيوي لتحويل معسكر الجيش المهجور في ارض شنلر في الحي الى مجمع تعليمي لخدمة سكان الحي والمنطقة.

وجاء في العريضة: «نحن اهالي حي العمال العرب وشنلر وعلى ضوء ما نشر في وسائل الاعلام بخصوص اقامة مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات في معسكر شنلر المهجور نعلن ما يلي: ١ - نعبر عن معارضاتنا الشديدة لاقامة مثل هذا المركز وسط حينا المأهول بالسكان. ٢ - نطالب بتحويل المباني والارض التابعة لها للبلدية حالا لاستعمالها لاقامة مجمع تعليمي لخدمة ابنائنا الذين يدرسون في ابنية مستأجرة وفي ظروف غير ملائمة».

وفي الرسالة التي ارفقتها لجنة حي العمال العرب لهذه العريضة اكدت ان المعسكر المهجور بات مشاعا للمجرمين والمدمنين الذين اخذوا يطاردون ابناءهم واطفالهم وانه في الصيف الماضي اندلع حريق كاد يهدد بالخطر كل المنطقة.

وجاء في رسالة اللجنة ان اهالي الحي يدركون الحاجة الماسة في المدينة لاقامة مركز علاجي للمدمنين على المخدرات. ولكن مثل هذا المركز يجب الا يقوم في منطقة مأهولة بالسكان مثل هذه المنطقة، خصوصا وان ارض المعسكر معدة، وفقا للخارطة الهيكلية، لاقامة مجمع تعليمي.

فضيلة الرئيس الروحي للطائفة الدرزية يشجب العملية الاجرامية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدر فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، الشيخ أمين طريف، لدى سماعه عن المجزرة البشعة في ريشون لتسيون، يوم أمس الاول، بيانا شجب فيه بشدة العملية الاجرامية «التي لا تقرب القلوب وتخرب على التفاهم».

وجاء في البيان: «باسمي وباسم الطائفة الدرزية في اسرائيل، نستنكر الاعمال المشينة التي ارتكبت ضد ابرياء، الامر الذي لا يخدم السلام ويبعده. ومن شأنها ابعاد التفاهم والاخلال بالعلاقات العامة».

وبعث فضيلة الشيخ أمين طريف، بتعازيه الحارة للعائلات التي ثكلت ابناءها، باسمه وعموم الطائفة الدرزية وتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

وأكد على اهمية التقارب بين الشعوب وزرع المحبة والتفاوض بدل القتل والاحقاد.

تعاون إسرائيلي - أردني في مجال مكافحة الحشرات!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلنت الإذاعة الإسرائيلية، إن السلطات الأسرائيلية والأردنية تتعاونان منذ شهر ونصف الشهر في مجال مكافحة الحشرات في المنطقة الواقعة شمالي البحر الميت!

وأضافت الإذاعة قائلة إن لجنة مشتركة لممثلي وزارتي الصحة الأردنية والإسرائيلية تجتمع بشكل دوري للتنسيق في مجال إبادة تجمعات الحشرات والذباب في المنطقة بعد أن تحولت إلى مبعث ضيق للمرافق السياحية!

الى اصدقاء ورفاق الحزب في الناصرة

للمعنيين بالسفر الى افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب، اليوم الثلاثاء ٩٠/٥/٢٢ سيكون التجمع الساعة الخامسة مساء في بيت الصداقة.

بعد قبول استئناف الفريق:

فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة - الى الدرجة الممتازة

● شفاعمرو - من اسعد تلحمي - قبلت المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة السلة، مساء امس الاول (الاحد)، استئناف فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة على نتيجة المباراة الاخيرة التي خسر فيها امام نهاريا وحالت دون صعوده الى الدرجة الممتازة، ومنحته فوزا اداريا.

وادعت النصراويات في استئنافهم ان مدرب فريق نهاريا، دافيد لانسبرغ، اشرف على مباراة فريقه رغم انه مبعد عن الملاعب لمدة نصف سنة. واعتمدوا على المادة القانونية التي تلغي نتيجة المباراة في حالة كهذه. ويعني القرار المذكور احتلال الفريق النصراوي المرتبة الاولى وصعوده الى الدرجة الممتازة!

□ احمد وهب عاد الى الناصرة □

وقعت ادارة فريق مكابي اخاء الناصرة والمدرب العسفاوي احمد وهب، مساء امس الاثنين، على اتفاق بينهما يقضي بقيام الاخير بتدريب الفريق النصراوي في الموسم القادم. واعلنت ادارة الاخاء ان نيتها للموسم القادم ستكون العمل على الارتقاء الى الدرجة القطرية ولهذا الغرض ستقوم بتعزيز الفريق بمهاجمين هدافين.

وزارة المالية تهدد بفرض ضريبة اضافية اذا ما رفضت الوزارات تقليص ميزانياتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحذر مسؤولون في وزارة المالية من عدم تقليص ميزانيات مختلف الوزارات بمبلغ ٥٥٠ مليون شيكل. ويؤكدون ان من شأن ذلك ان يزيد من تفاقم العجز في ميزانية العام المالي الجاري، الذي يتجاوز ٧ مليار شيكل، والى ارتفاع وتائر التضخم المالي بنسبة كبيرة. كما ان زيادة المصروفات لتغطية العجز سيؤدي حتما الى ارتفاع الفائدة بشكل ملحوظ وهذا بدوره يلحق الضرر بالاستثمارات والتنمية الاقتصادية بشكل عام.

ويهدد هؤلاء المسؤولون بفرض ضريبة اضافية على المواطنين اذا ما رفضت هذه الوزارات تنفيذ التقليصات وذلك للحيلولة دون ارتفاع وتائر التضخم المالي والفائدة.

ويرى اقتصاديو بنك «هبوعليم» ان الظروف الان مواتية لخفض وتائر التضخم المالي السنوية الى نسبة تقل عن ١٠٪ في ظل الركود الاقتصادي الذي يميز الوضع القائم.

ويعتقد هؤلاء الاقتصاديون بان الوصول الى نسبة تضخم مالي مساوية للنسب القائمة حاليا في الدول الصناعية الاخرى من شأنه ان يضمن الاستقرار الحقيقي في الاقتصاد.

ويطالب اقتصاديو البنك باجراء تخفيض فوري في قيمة الشيكل مبررين ذلك بان نسبة التضخم المالي في البلاد اعلى منها في الدول الصناعية الاخرى.

رغم طلب لجنة المتابعة بتأجيل الاجتماع بسبب الاضراب، امس:

لجنة المعارف البرلمانية تختتم نقاشها حول التعليم العربي في جلسة واحدة ودون توصيات!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انهت لجنة المعارف البرلمانية في جلسة واحدة فقط عقدت، امس الاثنين، مناقشة قضايا التعليم العربي والنواقص الكبيرة التي يعاني منها في جميع المجالات، دون توجيه اية توصيات الى وزارة المعارف رغم اعتراف اعضاء اللجنة بخطورة الوضع.

وكانت لجنة المعارف البرلمانية اصرت على عقد هذا الاجتماع رغم مطالبة لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي بتأجيل الاجتماع بسبب الاضراب الاحتجاجي العام الذي اعلنته الجماهير العربية احتجاجا وغضبا على الجريمة البشعة التي ارتكبت في «ريشون لتسيون» وفي قطاع غزة وكذلك على خلفية عدم حضور اعضاء الكنيست العرب، وبضمنهم النائب هاشم محاميد، المبادر الى طرح هذا الموضوع على جدول اعمال اللجنة، على الخلفية ذاتها.

واتسم نقاش اللجنة، امس، بعدم جديته وعمقه حيث ناقش الموضوع بشكل سطحي.

واكد اهرون زيدة، مستشار وزير المعارف، ان التعليم في الوسط العربي يعاني من نقص خطير في غرف التدريس يصل الى (٨٠٠) غرفة مما يضطر التلاميذ الى التعلم في غرف مستأجرة وفي ظروف لا يقبلها العقل. ومن جهته ادعى مدير قسم البناء والتطوير في وزارة المعارف، جدعون بن درور، ان مشكلة الغرف المستأجرة هي مشكلة عامة للتلاميذ اليهود والعرب وبان الوزارة ترعى الوسط العربي بهذا المجال بنسبة تفوق عدد السكان عامة.

وحذر ممثل نقابة المعلمين القطرية، ران ليرنر، من عدم استيعاب المثقفين العرب في اجهزة الدولة والاكتفاء بتوظيفهم في سلك التعليم وحده.

واوضح السيد علي حيدر، مفتش المعارف العربية، ان النقص لا ينحصر فقط في غرف التعليم وانما ايضا في قاعات الرياضة والمراكز الثقافية والحلقات الدراسية الخاصة.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ان اعضاء اللجنة قرروا «مساء الاحد امس الاول الغاء اللقاء الذي كان مقررا لهم مع لجنة المعارف البرلمانية امس (الاثنين)، وعليه لم يذهبوا الى اللقاء بل شاركوا مع شعبهم في الاضراب العام.

النائب محمد نفاع يطالب بالغاء الحكم عن المربي اسدي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالة الى وزير المعارف والثقافة في الحكومة الانتقالية، عبر فيها عن استهجانه الشديد واستنكاره، لمجرد تقديم المربي عبد السلام اسدي، من قرية دير الاسد، للمحكمة لانه اوضح لطالب ما هي الوان العلم الفلسطيني.

وطالب نفاع بالغاء هذا الحكم المستهجن.

«اللجنة ضد التمييز» تستنكر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «اللجنة ضد التمييز» بيانا! عبرت فيه عن استنكارها الشديد للجريمة البشعة التي ارتكبت بحق عمال ابرياء من فلسطين المحتلة، وادانت فيه بشدة الادعاءات القائلة بأن الجاني «مختل العقل ومجنون»، واعتبرت ان هذا «المختل» الذي ضغط على الزناد واجهز، بدم بادر، على سبعة عمال فلسطينيين وجرح عشرات اخرين، يعرف رغم «اختلال عقله» ان يميز بين اليهودي والعربي.

وخلصت اللجنة الى التأكيد بان ما حدث في ريشون لتسيون وما سيثيره من اصداء عربية سيثبت مرة اخرى ان القضية المركزية التي تواجه الجمهور الاسرائيلي هي مسألة الاحتلال وتصفيته من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية.

اللجنة الهستدروتية للعناية بشؤون عمال المناطق المحتلة تستنكر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد سماع الحدث المريع عن مقتل سبعة عمال من المناطق المحتلة وجرح اخرين في مدينة ريشون لتسيون صباح امس، عقدت اللجنة الهستدروتية للعناية بشؤون عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل جلسة طارئة اتخذت خلالها قرارا بالاستنكار الشديد لهذه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها عمال ابرياء آمنون جاءوا لكسب الرزق.

كما عبرت اللجنة عن اشمئزازها وغضبها العميقين لكل ظاهرة من ظواهر العنف وسفك الدماء التي يقوم بها افراد وجماعات متطرفة فقدت عقلها وضميرها.

هذا واصدرت اللجنة بيان استنكار وقعه رئيس اللجنة السيد يتسحاق غلعادي والقائم باعمال الرئيس ومدير اللجنة السيد دافيد نجار.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيب ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي حلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تحديات هامة امام المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

كيف نتمسك بالثوابت الجوهرية بكل مبدئية ونقوم بالتجديدات الضرورية بكل شجاعة

● صحة طريقنا السياسي العام ليست بحاجة الى براهين. بل ان اوساطا حزبية وسياسية واسعة تبنت هذا الطريق كليا او جزئيا. ولكن هذا الطريق الصحيح بالذات يتطلب تجديدا شاملا وانفتاحا ودمقرطة وعصرنة في الاساليب لزيادة حيوية هذا الطريق وجاذبيته وفاعليته ـ وسوف نفعل هذا ولن نخيب ثقة الشعب ابدا ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ يحظى المؤتمر الحادي والعشرون لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يفتتح اليوم في حيفا باهتمام استثنائي من الاوساط السياسية والحزبية واجهزة الاعلام. كما يحظى باهتمام وترقب كبيرين من الاوساط الشعبية الواسعة التي رأت وترى في حزبنا حجر الزاوية والقوة الاساسية الدافعة والمبادرة لكل نضال وطني واجتماعي ودمقراطي وسياسي في هذه البلاد.

واذا اسقطنا جانبا «اهتمام» بعض الاوساط السلطوية المعادية وابواقها وبعض العناصر التي تنطلق في هجومها على الحزب من منطلقات اناتية وفئوية ضيقة، فاننا نقول، باعتزاز، ان هذا الاهتمام العام هو مصدر تشجيع لنا، هو برهان اضافي على حيوية الدور التاريخي واليومي لحزبنا.

قال لي هذا الاسبوع شاعر معروف، صديق اصيل لحزبنا منذ الخمسينات: الحزب ليس حزبكم وحدكم بل هو حزبنا جميعا. لذلك من حقنا ان نقول لكم صونوا هذا الحزب وطوروا هذا الحزب فهذه البلاد بشعبيها بحاجة ماسة اليه الان ايضا، الان اكثر من السابق، في ظل الاخطار الكبيرة والامال الكبيرة».

وفي هذا القول مع الوفاء الصادق رجاء حار، ان نصون التراث وان نواصل التطور والتجدد، في كل المجالات، لتعزيز هذا الدور.

● الثوابت الجوهرية ـ نحميها ونرفعها علما وهوية

في ظل الهزة العميقة، الشاملة، عالميا، هنالك حق طبيعي في مطلب الفحص والمراجعة، في عدم اخذ اية امور مسلما بها، في الرغبة الجامحة باعادة فحص المواقف والحجج والبراهين، لصياغة موقف متكامل الان على ضوء المعطيات الراهنة، مع التكيف الكامل مع روح العصر وتحدياته. واذا كان البعض، في خضم هذه التساؤلات الجامحة قد سقط الى هاوية الشك في كل شيء واليأس من كل شيء فتلك هي مشكلته.. ولكن هذا لا يلغي ان المرحلة تحتاج فعلا الى الفحص الشامل بمعايير المنطق والحقيقة والمعطيات، بمعايير المنهج العلمي الثوري للماركسية اللينينية، النظرية الابداعية للطبقة العاملة، بمعايير الالتزام التقدمي الثوري الاشتراكي الساطع.

وعلى هذا الاساس، ووسط بحث عميق شاركت فيه كل كوادر حزبنا جددنا ثقتنا بصحة طريقنا ومواقفنا في القضايا الحاسمة:

● نهجنا للنضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين اصبح الان نهجا مقبولا كليا او جزئيا على اوساط سياسية وحزبية واسعة، يهودية وعربية (من المفيد المقارنة بين المواقف السابقة والحالية لحركة «السلام الان» و «راتس» و «المبام» و «شينوي» وجماعة حزب «العمل»).

● حزبنا كان اول قوة سياسية في البلاد اجرت مباحثات رسمية وعلنية مع قيادة م.ت.ف عام ١٩٧٧، وثابرنا في المطالبة باعتراف اسرائيل رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. ويسعدنا ان موقفنا هذا الذي كنا وحيدين فيه مقبول الان على كل الجماهير العربية الفلسطينية واكثرية الشعب اليهودي الاسرائيلي.

● نضال حزبنا من اجل بقاء الجماهير العربية في وطنها وتحررها من كل اشكال الاضطهاد والتمييز ولتطوير هوية وطنية تقدمية دمقراطية للعرب، مع التأكيد على الانتماء القومي للشعب العربي الفلسطيني ومحاربة الانقسام العائلي والطائفي والتركز في شراكة المصلحة الوطنية المشتركة ـ هذا النضال كان ويبقى الرافعة الاولى لكل ما حققته جماهير شعبنا من ارتقاء سياسي وثقافي ودمقراطي.

● فلسفة التحالفات التي وجهت حزبنا خلال كل السنين الماضية (ضد الحكم العسكري، ضد نهب الاراضي، لتحرير الاوقاف، للدفاع عن التعليم، ضد العنصرية) وانطلاقة عملنا في هذا المجال عام ١٩٧٧ باقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تؤكد الحياة صحتها يوميا. بل ان نضالنا لتوحيد الجماهير العربية في نضال شامل ضد الاضطهاد اثمر الان فعلا باجماع رائع وراسخ حول اهدافنا الاساسية كأقلية قومية عربية فلسطينية في دولة اسرائيل.

● نضال حزبنا العمالي والاجتماعي، دفاعا عن العمال والشغيلة والطبقات الشعبية بشكل عام هو نضال مثابر تعترف حتى قيادة الهستدروت بقوته وجدواه وفاعليته. واحيانا موقفنا يكون حاسما على الرغم من صغر وزننا بمقاييس النسبة المئوية، على سبيل المثال فقط، لولانا لما قررت الهستدروت هذا العام الاحتفال رسميا بأول ايار بوصفه عطلة رسمية للشغيلة، وفي عشرات المعارك الملموسة للعمال، في مجالات معينة او مصانع معينة، او كأفراد، كان لحزبنا وجبهتنا دور الدرع القوي في خدمة العمال والشغيلة والمسحوقين عموما، في كل الظروف.

● ان كون حزبنا حزبا يهوديا ـ عربيا ودعوتنا الاستراتيجية للتحالف اليهودي ـ العربي لم يكونا مفهومين دائما للجميع. وكانت هناك نقاشات، وكانت هناك «مزايدات» احيانا، ولكن التطورات الجارية وآفاق التطورات المقبلة للتغيير الدمقراطي بين اليهود الاسرائيليين تؤكد صحة وبعد نظر وحيوية نهجنا هذا. ويسعدنا ان القيادة الرسمية الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الانتفاضة والقوى السياسية والشعبية في المناطق المحتلة تأخذ موقفنا علما ونموذجا للنضال ضد الاحتلال وللتعاون اليهودي ـ العربي على اسس صحيحة من المساواة والاحترام المتبادل.

● ان موقفنا من القضايا العالمية، قضايا التحرر الوطني والاجتماعي، الصراع للسلام العالمي، الصراع بين المعسكرين الاشتراكي والاستعماري، هو بشكل عام موقف صحيح، اممي ودمقراطي وثوري تجسيدا لنهجنا العام ووجهة نظرنا عن العالم.

وفي كل هذه القضايا ليس فقط اننا اتخذنا المواقف الصحيحة وبعيدة النظر والشجاعة بل ان الحياة تؤكد صحة مواقفنا بحيث يتبناها الاخرون.

وفي آخر المطاف فان معيار صحة او عدم صحة طريق حزب ما هو الموقف . من القضايا التي تواجه البلاد التي ينشط فيها هذا الحزب. هل يقف امينا لطريقه، مدافعا عن القضايا التي يؤمن بها، فعالا في الدفاع عن القوى الشعبية التي يمثلها؟

بهذا المعيار فاننا نعتقد بأن ثقة الشيوعيين بحزبهم وثقة الشعب بهذا الحزب تعمقتا واصبحتا اكثر تبريرا على ضوء السنوات الماضية.

ولأن هذه الزاوية هي الحاسمة فان اصرار الاوساط السلطوية وغيرها لالصاق تهمة «الازمة» بحزبنا ينطلق من نواياها السيئة اكثر مما ينطلق من الحقائق الواقعية في الساحة.

● ومع هذا فالمرحلة تحتم التغيير

ان الدراسة الشاملة والعميقة للتطورات التاريخية العاصفة التي جرت في الاتحاد السوفييتي (البيريسترويكا) وفي اقطار اوروبا الشرقية (سقوط الانظمة الحاكمة فيها) كان طبيعيا ان تدفعنا الى الفحص الذاتي العميق، الخلاق، وغير الروتيني.

كما اننا خلال اعداد المشروع المعدل للنظام الداخلي في اللجنة المركزية وفيما بعد في كل منظمات الحزب القاعدية والفرعية والمنطقية رأينا ان هناك الكثير الكثير ما يجب الغاؤه او تعديله، بروح الزمن المتدفق الى الامام دوما، وهناك الكثير الذي يجب استحداثه وتجديده.

وكانت «رؤوس الاقلام» تحضيرا للمؤتمر مؤتمرا فعليا استمر عدة اشهر بمشاركة كل اعضاء الحزب. وهنا، ايضا، مع الموافقة الواعية العميقة للنهج العام هناك اضافات حقيقية تجديدية من الكوادر. والتقرير الذي يقدمه الامين العام للحزب الرفيق ماير فلنر، اليوم وغدا للمؤتمر، يستوعب روح رؤوس الاقلام الاصلية ومئات الملاحظات والاقتراحات من اعضاء الحزب.

قبل ابتداء المؤتمر اصبح واضحا اننا بحاجة الى عملية تجديدية شاملة تضمن، من خلال المحافظة على الثوابت السياسية والفكرية والتنظيمية ومن خلال الاحترام الحقيقي لمسيرتنا المشرقة والاعتزاز الحقيقي بهذه القيادة الحكيمة والمجربة فعلا، تجديدا في الاساليب والطرق والوسائل والنشاط الديناميكي وسرعة الرد على الاحداث والعصرنة في العمل السياسي والانفتاح والمرونة والغاء فلسفة التحالفات واستخدام التفكير الجديد اساسا لكل عملنا ورؤيتنا لقضايا بلادنا والعالم.

وكل هذا من المحتم ان يزيد الصلة المتبادلة، النشيطة والسريعة بين القاعدة والقيادة على كل المستويات، من المحتم ان يزيد مشاركة اعضاء الحزب مشاركة فعلية. من المحتم ان تجري عملية شاملة لتسريع التغييرات الطبيعية في القيادات على كل المستويات الحزبية والبرلمانية والنقابية والبلدية والشعبية. ولم يعد مقبولا ولم يعد ممكنا بقاء القائد عشرات السنين في موقعه ولم يعد مقبولا ولم يعد ممكنا تركز عدة مهام اساسية في يدي شخص واحد. ان صيحة المشاركة العالية صارت تتطلب تخفيف المركزية تخطيطا وتنفيذا لصالح زيادة المشاركة من اكبر عدد في الاعداد للقرار واتخاذه وتنفيذه. وارتباطا بهذا سقطت ومن المفيد ان تسقط مواقف «شبه دينية»، «يقينية» في السياسة والفكر، ومواقف التقديس والتمجيد للقادة. ان القائد ليس فوق الناس، بل من الناس ويستمد حقه في ممارسة القيادة من الناس. والقيادة ليست مهنة بل رسالة، خدمة، وشرف في الوقت نفسه.

واذا كنا نقول، بحق، ان نهجنا العام، بخطوطه الجوهرية، صحيح ولا يمكن ان نغيره بدون أن نغير هويتنا السياسية ـ الفكرية فاننا نقول، بحق، ايضا، ان هنالك حاجة الى تغييرات وتجديدات كثيرة جدا وبالاساس تغييرات تجديدية في التوجه العام بروح التفكير الجديد والانفتاح والعصرنة والتغيير والتجدد. وكل هذا لا يعني طمس او تمييع روح نهجنا بل هو ضروري لضمان انتشار كلمتنا وفكرنا وسياستنا، لترسيخ الثقة بحزبنا التي اهتزت عند بعض الناس، وللانطلاق قدما، في حماس ومنطق وتخطيط لتعميق دورنا السياسي في تقرير مستقبل هذه البلاد وشعبيها.

والذين يعتقدون بأن كل كلام عن «الاستمرارية» يعني رفض التجديد هم أناس مغلقون، وحيدو الرؤية، ليسوا جدليين على الرغم من تشدقهم حول اهمية المنهج الجدلي. كما ان الذين يتخوفون من ان يؤدي التجديد الى طمس الثوابت هم ايضا جامدون، منغلقون، لا يدركون بانه بدون التجدد الحقيقي العميق النشيط المرتبط بحركة الناس، تفقد الثوابت الصحيحة قيمتها وقوتها.

وبالضبط، انطلاقا من المنهج الجدلي تجمع بين الاستمرارية ـ التمسك بالثوابت الجوهرية ـ وبين التجدد لاعطاء حيوية وجاذبية وقوة وفاعلية للقيم السامية الوطنية والتقدمية والدمقراطية والاشتراكية التي جذبتنا وامتلكت وعينا فانخرطنا في خدمتها وسعينا لتجسيدها.

ونحن نقول للعمال والفلاحين والمثقفين والشباب والطلاب، نقول للجماهير الشعبية العريضة التي تحب حزبنا وتثق به وتتمنى له كل خير، لانها تريد لنفسها كل خير، ان هذا الحزب، بالعقل الجماعي لكل اعضائه وبالتجربة الجماعية لكل اعضائه وبالارادة الجماعية لكل اعضائه، سوف يبرر ثقة الشعب به ولن يخيب ظنه ابدا..

● صورة من المؤتمر العشرين ـ المسيرة مستمرة...

فقدت يديها.. وتطبع على الكمبيوتر

*** الصبية المعجزة من الناصرة: «في الانسان طاقات جبارة اذا استغلها». وبهذه الروح الواثقة تشق طريقها في الحياة واضعة نصب عينيها الوصول الى الجامعة ودراسة علم الاجتماع.. «حتى أساعد الآخرين» ***

● بقلم: آمال شحادة ●

● لم أصب بالحيرة في عملي مثلما أصبت في مراحل اعداد هذه المادة. فبمجرد العلم بأن الصبية التي سأقابلها مقطوعة اليدين سرت في جسدي القشعريرة وانهالت على رأسي عشرات الاسئلة. فأية انسانة ستكون هدى؟ هل تقبل باجراء اللقاء؟ وان قبلت ماذا ستقول؟ أي سؤال اوجهه لها؟ كيف أضمن الحفاظ على مشاعرها واحذر من الا اخدشها بكلمة غير مقصودة؟

فالمسألة ليست عادية أو سهلة. فليتخيل كل واحد منا كيف يمكن ان يواجه خطر فقدانه اليدين؟ تصوروا من يمسك هذه الجريدة الآن ويقرأها لو أنه، لا سمح الله، اصبح بلا يدين. ماذا سيفعل؟ كيف سيقرأ؟ كيف يأكل ويشرب؟ كيف يرتدي ملابسه؟ كيف ينظف اسنانه؟ماذا يشتغل؟ واين؟ كيف سيعيش عموما بالوضع الجديد؟

وتزداد الاسئلة قسوة حين ننظر الى مجتمعنا واوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فمجتمعنا لم يعتد بعد على التعامل الطبيعي مع ضربات القدر ولا مع المعوقين. في كثير من الاحيان نكون ظالمين للمصابين،اما بقلة الاهتمام بهم واما بالشفقة والرحمة بحجة الاهتمام الزائد. ويزيد الطين بلة، حين نرى النواقص الكبيرة في الموارد والميزانيات المخصصة للمعوقين العرب في البلاد بالمقارنة مع حاجاتنا ومع الوسط اليهودي. فالسياسة الحكومية تجعل من كل معوق مشكلة لاهله ومحيطه، لانها لا تعرض ما يلزم لراحته وتطوره الطبيعي وتأقلمه في الحياة.

وكلما كان يقترب لقاؤنا بها اكثر، كانت الحيرة تتصاعد والاسئلة تتكاثر. الى ان تم لنا اللقاء. لقد أذهلتنا هدى وأدهشتنا.. ورفعت، نعم هي التي رفعت من معنوياتنا؛ بنظرتها المتفائلة الى الحياة. بنجاحها في تطويع اليدين الحديديتين وجعلها تقومان بمعظم الاشياء التي تقوم بها اليدان الطبيعيتان. بذكائها وطلاقة لسانها وسعة اطلاعها ومداركها.بنجاحاتها الكبيرة في الدراسة الثانوية.بقدرتها على الطباعة على الآلة الكاتبة وعلى الكمبيوتر. وبطموحاتها الكبيرة وبرامجها العديدة لتعلم المزيد والمزيد.

في ختام اللقاء بها خرجت باستنتاج واحد أساسي: لو ان كل فرد من مجتمعنا على حدة، او شعبنا كله ككتلة واحدة، تعامل مع مشاكله ونواقصه مثلما تعاملت هدى. لكنا اليوم افضل الف مرة ووضعنا احسن وبألف خير. فهذه تجربة ينبغي ان تعرف. وان تعمم. ففيها الكثير مما نتعلمه.

اسمها هدى محمد زعبي (قدورة).

عمرها ثلاثة وعشرون عاما.

نشأت في بيت عمالي في الناصرة. وكانت نشأتها طبيعية.. في عائلة كبيرة تضم الوالدين و١٥ شقيقا وشقيقة. واليوم تراها تذكر الكثير الكثير من تفاصيل التفاصيل عن طفولتها. فكيف تنسى تلك الايام عندما كانت يداها طبيعيتين؟ قبل الحادث المشؤوم، كانت تلعب وتقفز بحرية. نط الحبلة والغميضة والطابة وغيرها. لم تكن تعرف أية قيود. فعندما وقع الحادث كانت في الثالثة عشرة من العمر..

*** هكذا اصيبت هدى ***

«ذات يوم كان اخي يساعد عمي في بناء البيت. ويعمل على جبالة باطون صغيرة. فطلب مني ان احضر له الماء ليشرب. فذهبت . ولكن الجبالة لفتت نظري. فوقفت اراقب كيف تعمل. وفجأة شعرت بأن الدنيا تدور حولي وهويت الى الامام، مباشرة الى فوهة الجبالة. وعلقت يدي اليسرى بين شفراتها. وأدخلت يدي اليمنى لكي انقذ اليسرى لكنها علقت هي الاخرى بين الشفرات. ونقلت الى مستشفى العفولة في حالة صعبة للعلاج. وبعد اسبوعين قرر الاطباء بتر اليدين ثم نقلت الى مستشفى «تل هشومير»، حيث قرر الاطباء بتر قطعة اخرى حتى يتساوى طول اليدين. فهذا ضروري من اجل تركيب جهاز يدي الحديد اللتين استعملهما الآن وتساعداني على القيام بالكثير من الاعمال».

الآن تتحدث هدى عن ذلك الحدث بهدوء وببساطة. فقد مرت عشر سنوات منذ وقوعه، لا احد سواها يعرف كيف مرت. لكن الدردشة معها تجعلنا، نحن ايضا، نلمس كم كان طريقها صعبا، وفي الوقت نفسه، كيف كافحت حتى تصل الى الوضع الذي تعيشه اليوم بهذه الثقة العالية بالنفس والمعنويات القوية.

«يمكن القول انني اعتدت على الحياة بهذا الشكل. البداية كانت صعبة جدا. كنت اخجل من وضعي، فأغطي يديّ بالشال. واصبت بالضيق وبالاكتئاب. ولكن والدي وأشقائي منحوني من الدعم والتشجيع والمساعدة ما اخرجني من هذه الحال. ولا ازال اذكر كلمات والدي الحكيمة اذ قال لي:«الشمس لا تغطى بعباءة يا هدى». وحثني على مواجهة الوضع بشجاعة. والتغلب عليه. كلمات والدي اثرت فيّ كثيرا. فنفضت الغطاء عن يدي. وانطلقت الى الحياة بنفسية جديدة. واكتشفت ان في الانسان طاقات جبارة اذا استغلها».

*** وهذه هي قصة كفاح.. ***

كانت هدى في الصف السادس الابتدائي (مدرسة السالزيان) عند اصابتها، وكان همها الاول بعد انتهاء العلاج العودة الى مقاعد الدراسة. فانهت الدراسة الاعدادية ثم انتقلت الى الثانوية البلدية.

تقول انها انهت الدراسة بنجاح. ولكن نجاحها كان باهرا. فقد حصلت على معدل ٩٠٪ في الامتحانات النهائية. وجرت الامتحانات لها شفهيا نتيجة لوضعها.

والنجاح هنا ليس مجرد رقم او عملية حسابية. بل هو قصة كفاح يومي بل ساعة بساعة . وربما دقيقة بدقيقة. ان تمسك هدى الكتاب وتقرأ هي قصة كفاح بحد ذاتها. بل ان تأكل وتشرب وتبدل ثيابها وتروح وتغدو وتسافر بالباص وتدفع النقود للسائق وبعيد لها «الكمالة».. كل واحدة من هذه هي عملية كفاح قائمة بذاتها. في بعض الاحيان تكافح عيون الناس. وفي احيان اخرى تكافح ارادتها نفسها. وتكافح حزن والدتها. وتكافح كل ما يظهر على الناس المحيطين بها من الشفقة. فاكثر ما تكرهه هدى هو الشفقة. فهي تعمل كل ما في وسعها للتعويض عما خسرته بيديها الطبيعيتين. وطالما ان العقل سليم والارادة قوية فستتغلب على كل نقص، وتحب ان يكون هذا هو الموضوع المركزي في النظر اليها.

نقول ارادة قوية؟

قبل ان نتابع رواية قصة كفاح هدى علينا ان نشير الى الضربتين الاخريين اللتين اصيبت بها: «لقد فقدت في حياتي ثلاثة أعزاء. شعرت ان كلا منها قطعة مني. اولا فقدت يدي. ثم فقدت صديقتي الغالية وعمرها عشرون عاما. فتوفيت في ظروف قاسية. ثم فقدت ابن عمي البالغ ١٦ من العمر. الذي توفي في حادث دهس مروع».

في هذه اللحظات فقط شعرنا بشيء من الضعف في هدى. فلمعت عيناها. وطأطأت رأسها. وأطلقت آهاتها. ثم عادت ترد على أسئلتنا لتسترد قوتها ومعنوياتها واصرارها.. وتتابع الكلام.

طلبت من التأمين الوطني ان يدبر لها عملا. فهي تريد ان تشتغل. فأرسلوها الى مركز الانعاش والترميم لتشغيل المعوقين في مجدال هعيمق. لم تصمد طويلا في المركز ليس بسبب نوع العمل بل بسبب صعوبة الوصول من الشارع الرئيسي الى مكان العمل في المنطقة الصناعية. أما العمل نفسه فقد بدأت تتعلم فيه الطباعة على الحاسوب لمدة ساعتين كل يوم، اضافة الى العمل على مركزية التلفون.فذهبت الى مكان آخر تتعلم فيه الطباعة على الحاسوب. فقد احبت هذا العمل واتقنته وهي اليوم تتعلم وسرعتها في الصف لا تقل عن أي من زميلاتها.

«اريد ان اتقدم لامتحانات البجروت. ولا توجد امتحانات بجروت شفهية. فاذا تعلمت على الكمبيوتر يمكنني تقديم الامتحانات بواسطته». هكذا تقول. ولا تقف هدى عند هذا الحد. فهي بعد البجروت تريد ان تتعلم في الجامعه. وترغب بالذات موضوع علم الاجتماع:«اريد ان اكون عاملة اجتماعية فهذه اكثر مهنة يمكنني فيها تقديم المساعدة للآخرين»

.. فعلا، تحب تقديم المساعدة للآخرين. وقد نجحت في تقديم مساعدة كبيرة لنا. اذ علمتنا درسا آخر في ضخامة الطاقات التي يختزنها الانسان. فمن يملك الارادة القوية والثقة بالنفس يقدر ليس فقط على ان يتغلب على النقص.. ليس فقط ان يتلقى ضربات القدر بل وايضا، يقدر على صنع المعجزات. وشكرا يا هدى.



● هدى، قبل ان تصاب، حين كانت يداها سليمتين (الى اليمين)، وفي الصورة اليسرى تظهر هدى باليدين الحديديتين وقد قهرت اليأس والمرض ونجحت في التعلم على الكمبيوتر. (الصورة الحديثة، الى اليسار، تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مذكرة مقدمة بتاريخ ٩٠/٥/١٥

من الهيئات والمؤسسات والشخصيات الوطنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى قناصل الدول الاجنبية والرأي العام

●في هذا اليوم الذي يصادف الذكرى الثانية والاربعين لبدء تنفيذ المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية التي ادت الى نكبة شعبنا وتشريده من ارضه ودياره عام ١٩٤٨ ، وفي مستهل الشهر الثلاثين لانتفاضة شعبنا المباركة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتصعيد نضالاته ضد القهر والظلم والتسلط، التقى هنا ممثلون عن الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية وعدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة ممن استطاعوا تجاوز العقبات والحواجز والوصول الى هذا المؤتمر، ليشاركوا جميعا في الاعراب عن وجهة نظر شعبنا الفلسطيني في الداخل تجاه كل ما يجري من مستجدات على الساحة وما مر عليها من تطورات، وبعد مراجعة شاملة لكل هذه التطورات والمستجدات، فقد توصل المجتمعون الى الحقائق التالية:

اولا: لقد اكد شعبنا ومن خلال تضحياته العظيمة التي قدمها طيلة ثلاثين شهرا من الانتفاضة، عزمه وتصميمه على انتزاع حريته والتمتع باستقلاله وممارسة حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

ثانيا: ومن خلال اعلى قدر من الانضباط وضبط النفس، اكد شعبنا رغبته الصادقة في تحقيق السلام العادل والشامل وتخفيف حدة المعاناة من قبل ابناء كل الشعوب المعنية في الصراع الدامي بالمنطقة.

ثالثا: لقد تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة سلام فلسطينية جادة وصادقة لحل النزاع على اساس اقتسام الارض واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، ولكن اسرائيل بدلا من التعامل جديا مع هذه المبادرة، تمادت في سياستها التوسعية وفي محاولاتها تكريس الاحتلال واقامة المزيد من العقبات امام اية تسوية سياسية عادلة للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وصعدت من الاجراءات القمعية الوحشية ضد شعبنا الاعزل من السلاح فقتلت اكثر من الف مواطن فلسطيني وجرحت اكثر من ثلاثين الفا، واعتقلت طيلة الاشهر الثلاثين الماضية اكثر من ثمانين الف فلسطيني منهم الان حوالي عشرين الفا موزعين في مختلف السجون ومخيمات الاعتقال يعانون اقسى ظروف المعاملة اللاانسانية، وهدمت اكثر من الف وخمسمائة منزل واقتلعت عشرات الالوف من الاشجار وشردت المئات من العائلات.

وللتغطية على هذه السياسة الوحشية عمدت الى اقتراح خطة وهمية تضليلية لصرف اهتمام الرأي العام العالمي عما تقترفه من جرائم بحق شعبنا، وانتهجت اسلوب المراوغة وتضييع الوقت لتكريس الواقع الاستيطاني الاحتلالي الذي تحاول فرضه على ارضنا الفلسطينية.

ومن هنا فنحن نتوجه الى الامم المتحدة وكافة الهيئات والمؤسسات الدولية، والى ممثلي الحكومات الاجنبية في المنطقة لندعوهم بأن يأخذوا على عاتقهم تفعيل مبادرة السلام الفلسطينية من خلال تعرية الموقف الاسرائيلي المراوغ، ومن خلال التعامل مع مبادرة السلام الفلسطينية كمبادرة لا تزال الافضل لتحقيق السلام بالمنطقة. كما نتوجه الى الحكومات العربية بالاسراع في عقد مؤتمر القمة في بغداد والذي دعت اليه م.ت.ف. وذلك بمواجهة الاخطار التي تحدق بالامة العربية وبالقضية الفلسطينية.

ومثل هذا التفعيل يتم ايضا من خلال تعزيز الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام كامل الصلاحيات باعتباره الاطار الوحيد الممكن لتحقيق السلام ولوضع حد للمراوغة والمناورة الاسرائيلية التي تشكل في النهاية خطرا على السلام وتهديدا لا لأمن المنطقة وحدها وانما لأمن العالم بأسره.

رابعا: ومن هنا فاننا نؤكد وبشكل قاطع ان السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط لن يستتب ولن يتحقق ما لم يتمكن شعبنا من ممارسة حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. والى ان يتحقق ذلك، فاننا نتوجه الى الضمير العالمي ممثلا بشعوبه ودوله ومؤسساته الدولية مطالبينه بتحمل مسؤولياته التاريخية والانسانية بالحماية الدولية وحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة والضغط عليها وممارسة المقاطعة الاقتصادية والثقافية والتعاون العسكري معها لحملها على التوقف عن ممارسة سياستها الوحشية القمعية ضد شعبنا والتي تتمثل فيها تتمثل بالسياسات التالية:

٥ ـ حرمان الانسان الفلسطيني من حقه في العودة الى ارضه وتكريس حالة التشرد والشتات التي يعيشها خلافا لقرار الامم المتحدة ١٩٤.

٢ ـ حرمان الانسان الفلسطيني من حقه في العيش بأمان وحرية وسلام وذلك من خلال ممارسة سياسة ارهابية تخضعه لشتى وسائل التعذيب الجسدي والنفسي وتضعه في حالة ضغط وتوتر مستمر، وتمنعه من اي احساس بالاستقرار المعيشي.

٣ ـ حرمانه من حقه في التنقل بحرية من خلال فرض القيود على تنقلاته او سفره داخل الاراضي المحتلة من جهة ومنها الى الخارج من جهة اخرى، وكذلك من خلال فرض شتى اشكال منع التجول والحصار والاغلاق، وتطبيق اسلوب البطاقات الخضراء، والاعتقال الاداري.

وازاء مثل هذه الممارسات الوحشية ضد واحد من ابسط حقوق الانسان، فاننا نستهجن الضجة التي تثار في العالم ازاء ما يسمى بحق اليهود في الهجرة والسفر الى حيث يريدون ونناشد دول العالم المتحضر وعلى رأسها الدول الاوروبية والولايات المتحدة بالعمل على اتاحة المجال امام مئات بل الاف العائلات الفلسطينية المشتتة لتتاح لها فرصة توحيد شملها ونؤكد بشكل خاص على العائلات التي تفرق شملها نتيجة لحرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة او تشتت شملها ابان فترة الاحتلال كالطلاب او الآباء الذين سافروا للدراسة او العمل ثم منعتهم سلطات الاحتلال من تجديد اذونات سفرهم وبالتالي حرمتهم من حقهم في العودة الى اهلهم.

٤ ـ حرمانه من حقه في استثمار ارضه واستغلال مياهها الجوفية وذلك من خلال مصادرة مئات الالوف من الاراضي الزراعية الخصبة، واقتلاع عشرات الالوف من الاشجار المثمرة وخاصة شجر الزيتون، وفرض القيود على زراعة الاشجار الجديدة او ضخ المياه لاستعمالها في الري.

٥ ـ حرمانه من حقه في العيش ببيت يملكه وذلك من خلال هدم المنازل وفرض القيود على رخص البناء وتضييق الخناق عليها لتيئيس ابناء شعبنا وحملهم على الهجرة.

٦ ـ الاستهتار بأرواح المواطنين الفلسطينيين من خلال اعمال القتل والتصفية الجسدية التي ذهب ضحيتها حتى الان حوالي الف مواطن فلسطيني خلال الثلاثين شهرا الماضية اضافة الى الالاف الجرحى والمعوقين.

٧ ـ الزج بالالاف في السجون وظروف العيش الصحية واخضاعهم لاساليب التعذيب الوحشي الذي ادى في بعض الاحيان الى وفاة عدد منهم في غرف التحقيق من قبل الشاباك.

٨ ـ حرمانه من حقه في التعلم وذلك من خلال الاغلاق المستمر للجامعات والمعاهد العليا والاغلاق الانتقائي والمتقطع للعديد من المدارس الثانوية والاعدادية، والتحرش بالطلاب وتشتيت اهتمامهم وحرمانهم من الاستقرار النفسي اللازم لممارسة التعلم.

٩ ـ ارهاقه بالضرائب العشوائية التعسفية بشتى انواعها واستعمال الضريبة كأداة للضغط على المواطنين الفلسطينيين لارغامهم على التنازل عن حقوقهم الانسانية والسياسية والتسليم للاحتلال والخضوع والاستسلام له.

١٠ ـ حرمانه من حقه في التعبير عن رأيه من خلال فرض رقابة مشددة على الصحافة والكتب ومنعه من عقد الندوات او المهرجانات الفكرية او الادبية او السياسية واغلاق المؤسسات الصحفية. اننا ازاء هذه الممارسات القمعية الوحشية، فاننا نعود ونؤكد مطالبنا التي عرضناها اكثر من مرة في مؤتمراتنا الصحفية وفي لقاءاتنا واجتماعاتنا السابقة مع قناصل الدول الاجنبية المعتمدين في القدس ومع كافة الزوار الاجانب من رسميين وممثلي هيئات ومنظمات شعبية او اشخاص عاديين والتي ما زالت اسرائيل ترفض الاستجابة لها وتقابلها بالمزيد من القمع الوحشي ضد شعبنا الاعزل والى ان تتحقق التسوية النهائية الشاملة فاننا نطالب وعلى الفور باتخاذ الاجراءات التالية:

اولا ـ وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف دولي محايد لمنع اي تغيير في واقعها الدمغرافي او الجغرافي ولوضع حد للمعاناة القاسية جدا التي يخضع لها شعبنا الفلسطيني الاعزل.

ثانيا ـ عقد مؤتمر تحضيري للاعداد لمؤتمر دولي كامل الصلاحيات لحل النزاع في الشرق الاوسط وفقا للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك القرارات ١٨١ و ١٩٤ و ٢٤٢ و ٣٣٨.

ثالثا ـ ايقاف الهجرة اليهودية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وربط هذا الموضوع باحلال السلام العادل والدائم الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه والعيش عليها.

اننا اذ نؤكد تمسكنا بحقنا في تقرير المصير، وعزمنا على مواصلة النضال الى ان نتمكن من ممارسة هذا الحق، لنتوجه الى المجتمع الدولي والى قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل وفي العالم اجمع داعينها الى تحمل مسؤولياتها التاريخية.

رابعا ـ المباشرة في تنفيذ مشروع السلام الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨.

خامسا ـ وتمهيدا لهذه الخطوات ومن اجل خلق الاجواء المناسبة للمباشرة في تنفيذ خطة السلام الفلسطينية ضمن المؤتمر الدولي فاننا نعود ونطالب بما يلي:

١ ـ اطلاق سراح كافة معتقلي الانتفاضة والاغلاق النهائي للمعتقلات.

٢ ـ اعادة كافة المبعدين والغاء سياسة الابعاد وافساح المجال امام الزوجات والاطفال الذين شردوا للعودة والاستجابة لجميع طلبات لم شمل العائلات.

٣ ـ الغاء البطاقات الخضراء وكافة القيود المفروضة على حرية التنقل بما في ذلك الحواجز على الطرق الثابتة منها والمتنقلة.

٤ ـ سحب افراد الجيش الاسرائيلي من كافة المناطق المأهولة بالسكان.

٥ ـ الغاء اسلوب العقوبات الجماعية بكافة اشكالها بما في ذلك فرض حظر التجول واغلاق بعض المناطق، وقطع المياه والكهرباء.

٦ ـ التوقف عن سياسة مصادرة الاراضي ووقف بناء المستوطنات الجديدة او توسيع المستوطنات القائمة بما في ذلك عملية الاستيطان في القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

٧ ـ وقف حملة هدم البيوت واغلاقها والسماح باعادة بناء البيوت المهدومة وفتح البيوت المغلقة، والتوقف عن سياسة اقتلاع الاشجار ورفع القيود المفروضة على زراعة الاشجار المثمرة.

٨ ـ التوقف عن استغلال المياه الجوفية والثروات الطبيعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ورفع القيود المفروضة على الحق الطبيعي للفلسطينيين في استغلالها.

٩ ـ التوقف عن جباية الضرائب ورفع الحواجز الضريبية ووقف حملة المداهمات الضريبية واستخدامها كأداة قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

١٠ ـ رفع القيود والتضييقات المفروضة على طلبات رخص البناء والرخص المهنية ورخص انشاء المصانع والورش.

١١ ـ رفع القيود والمضايقات المفروضة على صيادي الاسماك من قطاع غزة وتمكينهم من مزاولة اعمالهم بحرية.

١٢ ـ رفع القيود والتضييقات المفروضة على تصدير المنتجات الوطنية الفلسطينية.

١٣ ـ التوقف عن سياسة مداهمة المستشفيات والمؤسسات الصحية واعتقال العاملين والمرضى منها والسماح لمنظمة الصحة العالمية بممارسة مسؤولياتها والتعامل مباشرة مع المؤسسات الصحية الفلسطينية.

١٤ ـ فتح كافة المؤسسات التعليمية المغلقة والتوقف عن الممارسات الاستفزازية ضدها ورفع القيود المفروضة على الحرية الاكاديمية وسير الدراسة.

١٥ ـ اعادة فتح كافة المؤسسات الصحفية ومراكز الابحاث والنقابات العمالية والمهنية المغلقة.

١٦ ـ اطلاق حرية الرأي والتعبير والسماح بعقد المؤتمرات والمسيرات والندوات وازالة الرقابة المفروضة عليها.

١٧ ـ فتح المناطق المحتلة امام وسائل الاعلام المحلية والاجنبية لتمكينها من اداء دورها في مراقبة سلوك وممارسات سلطات الاحتلال القمعية وانتهاكات حقوق الانسان.

اننا اذ نؤكد تمسكنا بحقنا في تقرير المصير، وعزمنا على مواصلة النضال الى ان نتمكن من ممارسة هذا الحق، لنتوجه الى المجتمع الدولي والى قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل وفي العالم اجمع داعينها الى تحمل مسؤولياتها التاريخية.

نعم أم لا لبيكر

● بقلم: محمد قشوع ـ القدس ●

● لقد سقطت حكومتهم لانها قالت لا لبيكر، وستقوم حكومتهم لتقول لا لبيكر.

انهارت حكومة الوحدة لانها قالت لا لبيكر وستقوم حكومتهم الجديدة لتقول لا لبيكر.

انسحب «المعراخ» من حكومة الوحدة لانه اراد نعم لبيكر، ويعمل المعراخ حاليا الى الانضمام الى حكومة شمير الذي اعلن بأنه سيقول لا لبيكر.

اسقطت «شاس» حكومة شمير لانها ارادت نعم لبيكر ودعمت «شاس» حكومة برئاسة شمير التي ستقول لا لبيكر عمل الحاخام عوفاديا يوسيف على اسقاط حكومة الوحدة من اجل نعم لبيكر ويعمل الحاخام يوسيف على اقامة حكومة برئاسة شمير الذي اعلن بأنه سيقول لا لبيكر.

منطق واي منطق.

منطق النعم واللا منطق الضدين، منطق النقيضين منطق الاسرائيليين.

فهل يمكن ان يكون هذا المنطق منطقا. نعم انه من الممكن في المنطق الامريكي، وحتى في منطق بيكر نفسه. فمجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين يقولان نعم للسلام في مدينة السلام ونعم للاستيطان في مدينة السلام.

نعم للسلام ونعم لمدينة السلام تحت سيادة اورشليم وشارون وشمير وايتان.

وبيكر نفسه الذي يدعو للسلام لا يعارض الاستيطان في مدينة السلام فالنعم واللا لبيكر هو منطق امريكي قبل ان يكون اسرائيليا فليلم الامريكيون انفسهم قبل ان يلوموا الاخرين.

وليصحح الامريكيون من منطقهم قبل ان يصححوا من منطق الاسرائيليين وليسدوا النصائح لانفسهم قبل ان يسدوا النصائح للشاميريين.

(القدس)

مجلة «ادب الاطفال» السوفييتية ستصدر عددا خاصا مكرسا للاطفال الفلسطينيين



● قال نائب رئيس تحرير المجلة السوفييتية المعروفة والخاصة بالاطفال «ادب الاطفال» ايغور توغابيف الذي زار الجمهورية التونسية في حديث لمراسل مجلة «المرأة السوفييتية» يوري زينين:

ـ ان اللقاءات التي جرت مع زملائي من الادباء التونسيين والفلسطينيين وكذلك مع رجال الثقافة والرأي العام التونسي قد ارست اساسا قويا لتعاون مثمر بيننا.

لقد تم الاتفاق مع رئيس اتحاد الكتاب التونسيين السيد محمد العروسي المتوى على اصدار عدد خاص لمجلتنا يكرس لادب الاطفال التونسيين. ويحتمل ان ننشر في هذا العدد القصص والحكايات والاشعار المكتوبة خصيصا للقراء الصغار، ورسومات الاطفال التونسيين. وتأمل ان يتقدم رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي بنداء الى اطفالنا في هذا العدد.

اقمنا خلال زيارتنا لتونس علاقات مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين ايضا، وبالاخص مع رئيسه السيد محمد عبد الرحمن. ولقد خططنا لاصدار عدد خاص لمجلتنا مكرس للاطفال الفلسطينيين ايضا. ويسعدنا ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد وافق على التحدث على صفحات هذه المجلة.

اننا نريد تعريف الاطفال السوفييت على مؤلفات الكتاب والشعراء الفلسطينيين الذين يتحدثون عن حياة الشبان الفلسطينيين ومصيرهم المؤلم وعن نضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير مصيره.

تركت لدي انطباعا عميقا في تونس زيارة المدرسة الفلسطينية ودار الاطفال الخاصة بالذين فقدوا اباءهم وامهاتهم. لقد رأيت وجوههم وتحدثت الى اليتامى. وانني على ثقة بقدوم ذلك اليوم عندما ستشرق الابتسامة على وجوه الاطفال الفلسطينيين، وعندما يكتسبون وطنهم وبيتهم.

وقال ايغور توغابيف في الختام: لدينا تجربة كافية في اصدار مثل هذه الاعداد من مجلة «ادب الاطفال». ففي عام ١٩٨٦ اصدرنا بالاتفاق مع الزملاء من الجمهورية العربية السورية عددا خاصا مكرسا لادب الاطفال السوريين. وعندما تطمح الى توسيع معارف اطفالنا عن حياة وادب وفولكلور اترابهم العرب تقوم بتأدية رسالة انسانية كبيرة، هي تربية جيل المستقبل بروح الاحترام والود تجاه ثقافة الشعوب الاخرى.

(مجلة «المرأة الفلسطينية» العدد ٢/٩٠)

بعض الملاحظات

حول كتاب «فن التصوير» للفنان «نبيل دعيق»

●حيفا ـ لمحرر الشؤون الفنية ـ اهدانا الفنان نبيل دعيق من مدينة بيت لحم المحتلة، كتابا قيما هو كتاب «فن التصوير الفوتوغرافي والفيديو»، يعالج فيه مواضيع هامة في التصوير، على انواعه، ويسرد فيه الكثير من انواع الكاميرات واجزائها والعدسات وانواعها وعن طباعة الصور «الابيض والاسود» والصور الملونة.

ومع الاخذ بعين الاعتبار ان مكتبتنا العربية تفتقر للكتب التي تتحدث عن هذا الفن، وان الفنان نبيل دعيق الحاصل على دبلوم في التصوير والتحميض والطبع هو احد فناني الدرجة الاولى في مجاله، الا ان كتابه هذا يفتقر بصورة «ملحوظة الى «فن التصوير»، كفن لا كمهنة.

فمن خلال شرحه المختصر جدا عن الكاميرات في الباب الاول من الكتاب، وعن العدسات والافلام في البابين الثاني والثالث يشعر القارىء بنقص شديد في المعلومات الفنية العلمية. فالشرح يقتصر بالاساس على تعداد انواع الكاميرات الموجودة في السوق وانواع العدسات التي تنتجها الشركات العالمية وانواع الافلام العادية الموجودة في كل متجر لادوات التصوير. واعتقد انه من السهل لكل قارىء، التوجه الى احد المتاجر ومراقبة المعروضات فيها لكي تتكون لديه فكرة عامة عن الكاميرات وعن ادوات ومستلزمات التصوير الموجودة في السوق، بل اكثر من ذلك، فالقارىء يستطيع ان يتابع مستحدثات التطور الالكتروني التي تتوالى بدون انقطاع على السوق في مجال الكاميرات خاصة وباقي المعدات التي قد يحتاجها كل عامل او هاو في هذا المجال.

وكما ورد في تقديم الكتاب، فالتصوير الفوتوغرافي يعتبر من اهم الوسائل التعليمية الفعالة التي تساعد على دراسة الكثير من العلوم والفنون، واليوم اصبح التصوير فنا قائما بذاته يتبارى الفنانون العالميون في اظهار براعتهم وابداعاتهم الفنية في مجاله. واعتقد اني اصيب حين اقول ان ما ينشده القارىء في هذا الكتاب هو الفن في التصوير الفوتوغرافي وليس التقنية الحديثة التي قد تصبح قديمة خلال سنة او سنتين على الاكثر. فالفن في التصوير يكمن، على حد تعبير الكاتب، في فن التقاط الصورة وابرازها، ومدى مشاهدة عين الفنان المصور لمشهد باحساسه المرهف. هذا صحيح تماما، لكن هل يعتقد المؤلف ان قارىء كتابه هذا قد تعلم شيئا عن فن التقاط الصورة وابرازها؟ او عن فن اختيار المشاهد والاحساس بقيمتها الفنية الكامنة، كما هو معروف، في ابداع لوحة فنية تنطق بما يدور في عقل المصور من احاسيس يحاول ايصالها الى كل من ينظر اليها؟

ان فن التصوير، كباقي الفنون، بحاجة الى دراسة وممارسة متواصلة. وهذه الدراسة يجب ان تكون علمية ومتسلسلة، لكي يستطيع الشخص الذي ينوي الانغماس في هذا الفن ان يبدع فعلا. واعتقد ان كتابة واصدار هذا الفن، بحاجة الى عدد اكبر بكثير من الكتب التي تعالج علميا وبشكل تاريخي متسلسل كل واحد من المواضيع المذكورة في كتاب الفنان نبيل دعيق على حدة. ففي الباب حول انواع الكاميرات نفتقد التفسير العلمي لبناء شكل وحجم الكاميرات المختلفة، فقد يتساءل القارىء عن سبب وجود احجام مختلفة للكاميرات التي تخدم عمليا نفس الهدف. لذلك فمن الواجب ذكر تقنية التصوير بمختلف هذه الانواع لتحديد الهدف منها، كما نفتقد في باب العدسات الشرح البصري الهندسي للعدسات او على الاقل مبادىء البصريات الهندسية التي قد تفتح المجال امام القارىء لفهم ما يدور في داخل هذه الاجهزة. اما حول التصوير والتحميض «الاسود والابيض»، فهذا بحد ذاته موضوع من الواجب ايفاء الشرح عنه لما فيه من تقنيات تكاثرت عبر تاريخ التصوير لتصبح موضوعا قائما بذاته. وكذلك الامر بالنسبة الى التصوير والتحميض الملون. فهذا الباب بحاجة اكثر من غيره الى الشرح العلمي الدقيق، نظرا لصعوبة فهم ما يجري للضوء عندما يتحلل الى الوان ونظرا للدقة المنشودة في التعامل مع الافلام الملونة عند تحميضها وعند تحديد شدة كل لون من الالوان الاساسية عند طباعتها. ومن الخطأ ربط التصوير الفوتوغرافي بتصوير الفيديو، حسب رايي، نظرا لدخول البعد الهندسي الرابع ـ اللاواقعي ـ (بعد «الزمن») عن طريق ربط الفيديو بجهاز الكمبيوتر. والعالم يتجه الان الى اعتبار فن تصوير الفيديو فنا قائما بذاته.

اخيرا اود التأكيد على اهمية هذه المحاولة، وايجابية اصدار هذا الكتاب في عصر اصبح فيه فن التصوير تجارة في ايد غير امينة. واصبحت الحاجة ماسة الى الاتجاه فنيا، لا تجاريا، في هذا المجال.

وتتمنى للفنان دعيق كل تقدم في هذا الفن الجميل.

زواج الاغنياء

حفلات عرس في مصر تكلف نصف مليون جنيه

القاهرة ـ من فاطمة احسان:

■اذا كانت الاوساط الرياضية والكروية تحديدا لا تزال تتحدث عن حفل الزفاف الاسطوري لنجم الكرة العالمي دييغو مارادونا، فان الاوساط الفنية ما زالت تتحدث عن حفل الزفاف الذي اقامته مذيعة التلفزيون اللامعة احلام شلبي لنجلها والذي كلف اكثر من نصف مليون جنيه. اقيم حفل الزفاف في فندق ماريوت القاهرة واستورد والد العروس التفاح والشوكولاته من الكويت حيث يعمل.

وتعود تكاليف العرس الباهظة الى الديكور الفريد الذي استقدم له الفندق مهندس ديكور متخصصا. فقد خرج العروسان من تفاحة ذهبية كانت جزءا من حديقة مزينة بحبات التفاح الحقيقية، اما قالب الكاتو فقد هبط من سقف القاعة وسط صيحات الاعجاب التي اطلقها المدعوون.

واعراس القاهرة لها تسعيرة محددة في الفنادق ذات النجوم الخمس، يتراوح فيها السعر للفرد الواحد من ٣٥ الى مئة جنيه، اضافة الى الضريبة. ويحدد السعر على اساس البوفيه وما يحتويه من انواع مختلفة من اللحوم والطيور والاسماك وفيليه السلمون والديك الرومي. ويتبارى الاثرياء في اظهار قدراتهم المالية في حفلات زفاف اولادهم.

وكلف حفل زفاف نجل احد الاثرياء ما يقرب من ربع مليون جنيه، وكان كبار المسؤولين في مصر على رأس المدعوين. ويعتبر الفنان نبيل فهمي المنولوجيست المعروف من اشهر متعهدي اقامة حفلات الزفاف وتدبير شؤونها بدءا بطرحة العروس وربطة عنق العريس حتى رحلة شهر العسل، وحجز تذاكر السفر وغرف الفنادق. كما انه يؤجر فساتين اعراس الثريات او يبيعها بعد انتهاء العرس.

وبات مألوفا ان تتخلى العروس اليوم عن كسوفها وحمرة وجنتيها وملازمتها كرسي الفرح الا عند افتتاح البوفيه. فهي ترقص وتغني مع المطربين والمطربات الذين يقومون باحياء العرس، الى درجة ادى ذلك مرة الى طلاق العروس في ليلة عرسها حين غنت لعريسها اغنية محمد عثمان الشهيرة «الغراب جوزوه احلى يمامة» فرد عليها العريس «حاسس بعصبية جيالي».

وتقاليع الاعراس القاهرية لا تنتهي طمعا في جذب الزبائن. ومن هذه التقاليع الليالي الكريستالية وفيها يمنح كل مدعو دبوسا من الكريستال يضعه على صدره، وكذلك بالنسبة الى الليالي الذهبية والفضية. وتنتقل العدوى الى بطاقات الفرح، ولعل افخمها ما قام به احد رجال الاعمال المرموقين في الاسكندرية عندما ارسل بطاقة من رقائق الفضة لمدعويه لحضور حفل زفاف ابنه، والذي كلف ما يقرب من ثلاثة ارباع مليون جنيه. وهناك البطاقات الموسيقية المستوردة التي يصل سعر الواحدة منها الى عشرين جنيها، «مرورا» بالبطاقات المصنوعة من ورق البردي. وآخر الصرعات كتابة الدعوة بالخط الهيروغليفي على هذا الورق.

وزيادة في لفت الانظار، لجأ احد اعيان المنصورة الى احياء حفل زفاف كريمته بصوت الحظ وعبده الحامولي وبديعة مصابني وذلك من خلال اسطواناتهم القديمة التي يحتفظ بها، وحرص على ان يرتدي الرجال الطرابيش، مع الفصل الكامل بين النساء والرجال وامتداد الفرح سبعة ايام كاملة.

وتلتهب الاسعار ليترحم الجميع على ايام زمان التي لم يكن يتجاوز فيها ثمن الفستان الذي تطرزه فايزة او سعاد، وكانتا من اشهر القائمات بهذا العمل في الخمسينات، عن مئة جنيه. ولم يتجاوز سعر الحذاء المصنوع عند جاد الله من نوع القماش عن عشرة جنيهات. ومدام مارت كانت اشهر من صمم تاج العروس وكان السعر لا يتجاوز عشرين جنيها. وهكذا نجد ان اكثر الاعراس بذخا كلف الف جنيه بما فيها البوفيه واتعاب المطربين والراقصة والزفة والمنولوجيست. اما اليوم فلا تقل كلفة العرس العادي في فندق ذي خمسة نجوم عن ٥٠ الف جنيه.

والفستان العادي لا يقل ثمنه عن عشرة الاف جنيه عند «ام حبيبة» اشهر صانعات فساتين الزفاف. وفي الاسواق فساتين زفاف بـ ٥٠٠ جنيه لكن الفارق يكمن في اسم المحل وسمعته ونوعية القماش والتطريز: اما «أم صابر» وهي من المتخصصات منذ الاربعينات في صناعة التاج وباقة الورد فان سعر التاج عندها لا يقل عن مئة جنيه ويصل في بعض الاحيان الى الفي جنيه، فمنه ما يصنع باللالىء او الماس المستورد او الورد الستان والاورغانزا الفاخر.

واللافت انه مع ارتفاع اسعار اكسسوار العروس ومنع استيرادها، لجأت سيدات المجتمع الراقي الى تعلم فن صناعة الاكسسوار وبينهن زوجة استاذ جامعي تبيع انتاجها في البوتيك الخاص بها في منطقة المهندسين بأسعار تكاد تقترب من اسعار المستورد، واذا سألتها عن السبب قالت: «لقد تعلمت هذا الفن في اليابان ولهذا ثمنه».

وتتعدد اشكال فرقة الزفة، ومن اشهرها «الزفة الدمياطي» التي تتكون من اربعين فردا وتستمر ثلاث ساعات ولا يقل اجرها عن الفي جنيه. وهناك ايضا «الزفة الرجالي» لبعض ذوي الاتجاهات الاصولية وزفة العوالم او زفة الفنون الشعبية ويتراوح سعرها بين ٢٠٠ والف جنيه وفق عدد افراد الفرقة. ونتيجة لهذا التهافت الشديد من اصحاب حفلات الزفاف على تقديم كل ما هو جديد تتسابق فنادق القاهرة في استقدام خبراء الديكور لاعداد المبتكر ومن بينها ديكور الفرح. فكوشة القوقعة تكلف ١٤ الف جنيه اما كوشة الزهور العادية فلا يقل سعرها عن ٥٠٠ جنيه.

(عن «الحياة» الصادرة في لندن كانون الاول ١٩٨٩)

بمناسبة احتفال مجلس مجد الكروم المحلي بيوبيله الفضي

مجدالكروم تشهد سلسلة من النشاطات الثقافية والفنية والاجتماعية

□ النشاطات تجيء على شرف سنة اللغة العربية واسبوع الثقافة والكتاب العربي □

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ على شرف سنة اللغة العربية وبمناسبة اسبوع الثقافة والكتاب العربي واحتفاء بمرور ٢٥ عاما على تأسيس المجلس المحلي في مجد الكروم وانتهاء السنة الدراسية، تشهد قرية مجد الكروم هذه الايام سلسلة من النشاطات الثقافية والفنية والاجتماعية، تستمر حتى الثاني من شهر حزيران القادم.

واستعدادا لهذا النشاط الهام، اصدر المجلس المحلي بيانا للاهالي تضمن شرحا تفصيليا لجميع الفعاليات المزمع اجراؤها واهاب بالمواطنين الانضمام الى المشاركة في هذه الاحتفالات التي افتتحت يوم السبت الماضي باستضافة الصحفي المصري عبد الستار الطويلة، نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف»، في المكتبة العامة، وتتواصل عبر العديد من البرامج مثل حفل افتتاح اسبوع الثقافة والكتاب العربي .الذي ستحتضنه القاعة الرياضية بتاريخ ٩٠/٥/٢٨ ، متضمنا عروضا للدبكة والزجل والباليه والكراتيه، يتلوه في الغداة عرض مسرحية «رأس المملوك جابر» لمسرح «بيت الكرمة»، فأمسية شعرية يشارك في احيائها كوكبة من شعرائنا المحليين يوم ٩٠/٥/٣٠ ، ثم عروض باليه وازياء فولكلورية في نهاية الشهر الجاري. على ان تتجدد النشاطات في الفاتح من حزيران بعرض كشفي ومسيرة في شوارع القرية وباحياء يوم المسن في احضان الطبيعة.

وتختتم النشاطات في الثاني من حزيران بيوم ماراتوني تتخلله مسيرة في شوارع القرية باشتراك اطفال الروضات والبساتين على شرف يوم الطفل العالمي، فاحتفال بتخريج الفوج الثامن من مدرسة «الشاغور» الثانوية في احضان الطبيعة. وأما مسك الختام فندوة ادبية تعقد في المكتبة العامة بحضور عدد من الادباء.

هذا وسيكون بوسع المشاركين في هذه النشاطات زيارة معرض الكتاب العربي الذي يقام في المكتبة العامة في الفترة ما بين ٥/٢٦ الى ١٩٩٠/٥/٢٩.

مستعد ان يشتري بأي سعر

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن يوم السبت الماضي الملياردير الياباني ريوني سايتو الذي اشترى هذا الاسبوع اغلى لوحتين في العالم بمبلغ ١٦٠ مليون دولار انه مستعد لشراء لوحات اخرى من هذا النوع اذا ما توفرت له الفرصة.

وقد خرج سايتو اخيرا عن صمته بعد ان احاط نفسه بالسرية لفترة من الوقت ليصبح خلال ساعات احد اشهر الرجال في اليابان واعترف امام كاميرات التلفزيون انه هو الذي اشترى لوحة «رينوار» «في طاحونة لاغاليت» التي بيعت مؤخرا في مزاد سوثبيز في نيويورك بمبلغ ٧٨ مليون دولار.

وكان اشترى قبل ذلك بيومين لوحة فان غوخ الشهيرة «دكتور غاشيه» بمبلغ ٨٢.٥ مليون دولار وهو رقم قياسي في تاريخ اللوحات الفنية في مزاد جرى في نيويورك ايضا.

وقال سايتو وهو صناعي ياباني تحول الى هاو لجمع اللوحات انه كان مستعدا لدفع اي مبلغ للحصول على لوحة فان غوخ. اما بالنسبة للوحة رينوار فقد طلب من وكيله في نيويورك الا يتعدى المئة مليون دولار.

واضاف في مقابلة نشرت يوم السبت في صحيفة اشاي «انني اشتري الاشياء التي ارغب فيها بأي ثمن» معربا عن استعداده لشراء لوحات اخرى لكبار الرسامين اذا ما اعجبته هذه اللوحات «فعلا».

ويعتبر «سايتو» من كبار هواة الفن منذ اربعين سنة. لكن هذا الملياردير اضطر للتخلي عن بعض لوحات مجموعته التي تتركز اساسا على الفن الياباني عندما واجهت المؤسسة الصناعية العائلية التي يرئسها وهي شركة ديشاهو للورق الى بعض الصعوبات في السبعينات.

واستغل الملياردير هذه المناسبة لتسليم ابنه رئاسة الشركة عام ١٩٨٢ والانصراف الى نشاطات اخرى توفر مزيدا من الارباح في البورصة والعقارات واستمر في الوقت نفسه بالاهتمام عن كثب بسوق اللوحات الفنية.

«صفائح من ذهب» لنوري بو زيد يعرض في تونس للمرة الاولى

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ عرض فيلم «صفائح من ذهب» للمخرج التونسي نوري بو زيد الذي شارك في مهرجان «كان» الدولي للفيلم في العام الماضي للمرة الاولى مؤخرا في صالات العاصمة التونسية والمدن الكبيرة الاخرى في البلاد.

وكان فيلم بوزيد حصل في اذار الماضي على الجائزة الاولى في اسبوع السينما الافريقية الذي جرى في المغرب ولم يكن عرض بعد على الشاشات التونسية بسبب خلافات بين مخرجه ووزارة الثقافة والاعلام التونسية.

ورفض بوزيد في كانون الاول الماضي ان يعرض فيلمه في تونس مؤكدا انه «شوه واقتطع» على يد لجنة مراقبة الافلام.

وقامت اللجنة باقتطاع ثلاث دقائق من الفيلم معتبرة انها منافية للاخلاق. وفي تصريح الى الصحافيين عشية عرض الفيلم اكد بوزيد ان النسخة التي ستعرض على الشاشات كاملة باستثناء «اقتطاعات صغيرة (٤٥ ثانية) من مشهدي حب وتعذيب».

واضاف «انني اعارض الرقابة دائما لكن في هذه القضية فضلت التخلي عن اصبع واحدة بدلا من خسارة الحياة».

ويروي الفيلم قصة مثقف في الـ ٤٥ من العمر عرف السجن والتعذيب اللذين كانا من نصيب اليسار التونسي المتطرف في السبعينات. وبعد خروجه من السجن لا يجد «يوسف سلطان» (جسد دوره الممثل هشام رستم) عائلة او صديقا. وسيجد سلطان صعوبة في التعرف على بلاده حيث بدأت تبرز تيارات سياسية بعيدة عن مبادىء الحرية التي ناضل من اجلها

مرفوضون في اوروبا وفي الوطن «سياح»!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ سبعة وعشرون عاما تفصل بين الكاتب المعروف محمد ديب المولود في تلمسان عام ١٩٢٠ وبين الحبيب طنقور المولود في مستغانم عام ١٩٤٧ غير ان الاثنين معا يعبران بمهارات متساوية عن طاقات ايحائية في اللغة الفرنسية في الوقت الذي يصدر للاول «ثلوج المرمر» وللثاني «امتحان القوس» لدى دار سندباد معا.

«ثلوج المرمر» قصة حب بين والد جزائري وبين ابنته المولودة من ام روسية في فنلندا. قصة تروي برقة متناهية ووصف تصويري كيف ان رجلا «تسرق منه» محبة ابنته.

«امتحان القوس» قصيدة طويلة في النثر اضافة الى كونها قصة تجد فيها كل الواقع السياسي والاجتماعي وحتى الديني في جزائر تعيش تغيرات جوهرية وحيث عدد كبير من الشبان يعيش حالة من «انعدام الوزن» بين اوروبا التي تسحرهم وترفضهم وبين وطن يعاملون فيه «كسياح».

* تهانينا *

● الى الزميلين وهيب وابتسام ابو الخير بمناسبة المولود البكر «مراد».

● والى الزميلين مفيد وسميرة نصرة بمناسبة المولود البكر «محمد».

اعضاء الحزب والجبهة ـ خلية «الاتحاد»

ابوسنان

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وزارة المعارف تتآمر على مدير مدرسة المكر ومعلميها، وتجري تحقيقا استفزازيا مع مدير المدرسة احمد الخطيب، في محاولة لفصله

● اهالي المكر يهبون للدفاع عن مدرستهم ومديرها ومعلميها

● يمعن المسؤولون في ادارة المعارف في التآمر على مدير مدرسة القرية ومعلميها من اجل فصله واشاعة الفوضى فيها وقذفها الى الحضيض. فبدلا من البدء حالا باقامة بناية للمدرسة ارسلت ادارة المعارف هذه لجنة تحقيق، وحطت هذه اللجنة رحالها في غرفة الصف الثامن يومين كاملين، واخذت تجري مع مدير المدرسة الاستاذ احمد الخطيب تحقيقا استفزازيا وقحا. واستدعت هذه اللجنة الى التحقيق العديد من المعلمين وثم اعضاء لجنة المعارف المحلية.

ومن فحوى هذا التحقيق الذي شاع بين سكان القرية بسرعة تأكد الاهلون ان الهدف من تلفيق التهم ضد مدير المدرسة ومعلميها واشاعة الغش والفوضى في داخل المدرسة بين المعلمين انفسهم وبين المعلمين والتلاميذ لدهورة اوضاع المدرسة اكثر واكثر.

من المعروف ان الاستاذ احمد الخطيب مدير المدرسة هو من قادة كتلة المعلمين الدمقراطيين، وهو ممثل لهذه الكتلة في مجلس نقابة المعلمين العامة، ومعروف بدفاعه الجريء عن حقوق اخوانه المعلمين ومطالبته العلنية بتحسين اوضاع المدارس العربية ورفع مستوى التعليم.

من عناوين العدد

● بن غوريون: لن اصوت لقائمة برأسها اشكول

● توقيع اتفاقية «التجمع» بين مباي واحدوت عبودا. الاتفاقية تتجاهل قضايا السلام في المنطقة وقضايا الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

● الجيش الاسرائيلي قد يدعى الى حل بعض القضايا بالقوة.

(«الاتحاد» ـ ٦٥/٥/٢٦)

رد على «مسرح الغربال» الشفاعمري

● كنا قد نشرنا في «الاتحاد» يوم ٩٠/٥/١٧ خبرا بعنوان «مسرح الغربال» يطالب باسمه، يحتج فيه اعضاء المسرح في شفاعمرو على «تبني» غيرهم لهذا الاسم. فوصلنا رد من السيد علي عباسي يقول فيه ضمن ما يقول بأن «جمعية «الغربال» هي جمعية عثمانية مسجلة قبل ان يكون هناك اي اسم او ذكر لمسرح الغربال الشفاعمري. وفي جمعية الغربال نشاطات في عدة مجالات.. وتيمنا باسم المؤسسة هناك من يطلق علينا مسرح الغربال واعتقد هذا حق».

هل هو اسم ام حكاية

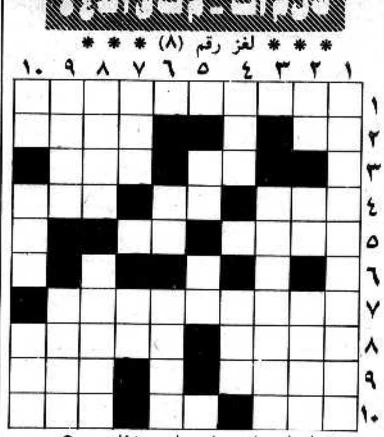
● اسم طبيب هندي بات في عداد الارقام القياسية التي يتضمنها كتاب غينيس.. والسبب ان الاسم يتألف من ١٦١٢ حرفا. وفي اسم الطبيب الهندي تستطيع ان تقرأ «هوماتا نوجسيا ماتاش ستارغالاغسي اوني فرسي ابتاربوش ايتا راباتدا براهماتا..» وتستطيع ان تتعرف الى صفات عدة مثل الشجاعة والكونية والفلسفية والانسانية ولكنك مهما بحثت فلن تجد في اسم صاحبنا صفة «التواضع».

شعب العزيمة قال..

● زجلية: كمال ملحم ●

شعب العزيمة
قال للعالم كلمته
الواضحة مثل نور الشمس
قال انا ما ارضى الهزيمة
وبصحوته
بفضة اطفاله
بهمة رجاله
وبحكمته
وبالحواس الخمس
قال انا صاحي
عزمي بقا سلاحي
واليوم غير الأمس
اسألوا كل حجر في بلادي
اسألوا ام الشهيد
واسألوا حواكير البلد
وكروم اجدادي
اسألوا الشعب العنيد
والبنت والولد
ولا تنسوا بيادرنا
ودروبنا اللي مشيناها سوا
وموحدة كل القوى
تتصد الخطر عنا
ولا غاصب بيتهنى
ولا فرحته تكمل
طالما الاحرار موجودين
يلبوا ندا الواجب
والوطن مش سايب
تابطشوا بسكانه
تتغيروا عنوانه
نحنا عاهدنا باقين
بالوطن مزروعين
نتحدى النوايا اللئيمة
نريد العيشة الكريمة
ع تراب اوطانا
لا تحاولوا يا ظالمين

(كفرياسيف)



● اعداد: بادن حاج علي ـ شفاعمرو ●

افقي:
١ ـ اديب انجليزي شهير
٢ ـ لا... للقيد ان ينكسر ـ النبي صلعم (معكوسة)
٣ ـ مدينة مختلطة ـ عقيدة (معكوسة)
٤ ـ سفينة ـ مهنة جميلة ـ يانعة ونضرة
٥ ـ اعود مساء ـ كتل
٦ ـ .....
٧ ـ اغنية لأم كلثوم
٨ ـ نفتح بلاد الغير ـ نوع من الافعال
٩ ـ ازهار ـ شوق ولهفة
١٠ ـ ركض ـ اسم موصول ـ انثى الجمل (في حالة الجمع)

عمودي:
١ ـ صاحب كتاب «اللؤلؤة» (معكوسة)
٢ ـ حب ـ سجد ـ طليق
٣ ـ صاحب كتاب «الحرب والسلم»
٤ ـ احد الانهار الافريقية ـ اعدى
٥ ـ الة موسيقية ـ حية سامة
٦ ـ دق (معكوسة) ـ صفة النبي (صلعم)
٧ ـ لين ـ اصغ
٨ ـ جليس ومحدث ـ من الحمضيات
٩ ـ بمفردي ـ اداة شرط
١٠ ـ اغف ـ الحرف الاول ـ صاح

* * * حل لغز رقم (٧) * * *

افقي:
١ ـ عبد الحليم
٢ ـ ام كلثوم
٣ ـ ام ـ هر
٤ ـ درس
٥ ـ ريم ـ عطارد
٦ ـ شارف ـ وقور
٧ ـ ان ـ روبنسن
٨ ـ دهس
٩ ـ ليل ـ بن

عمودي:
١ ـ عماد ـ رشاد
٢ ـ مرمانه
٣ ـ دم ـ سمر ـ سل
٤ ـ روى ـ فر
٥ ـ لثة ـ وصل
٦ ـ حل ـ طرب
٧ ـ ركل ـ بانرا
٨ ـ يم ـ سقر
٩ ـ مارادونا

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ٩٠/٥/٢٢ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج «مجلوبوليس» عن مدينة المتناقضات برشلونة
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠،٣٠ ـ برنامج المسابقات والالغاز «توازي الادمغة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٠ ـ «نظرة الى المهرجان» بث مباشر من مهرجان اسرائيل سنة ٩٠
٢١،٥٠ ـ البرنامج الاجتماعي «قصة بيت»
٢٢،٠٥ ـ برنامج خاص عن مدينة القدس
٢٢،٥٥ ـ فيلم وثائقي عن مدينة القدس ـ الجزء الاول
٢٣،٥٠ ـ البرنامج الادبي «آخر اقتباس»
٠٠،٢٠ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني «في دروب المخدرات»
٠١،٢٥ ـ نهاية الارسال

غمزات!

● مع اضمحلال وفناء كل كذبة تؤكد حقيقة جديدة.
● الحاكم الحكيم يسامح شعبه على اخطائه.
● لا يولد الانسان بطلا، يصبح الانسان بطلا بالضرورة.
● مدرسة الحياة، وحدها، تعلم الانسان القراءة بين السطور.
● مع الشرف تسير بعيدا، او، على الاقل، تسبق غيرك.
● من الافضل ان تكون غير صادق مع الصادق من ان تكون صادقا مع غير الصادق.
● الطريق الوسطى الذهبية تقود، عادة، الى الخلف.
● الاسم لا يصنع الانسان.
● العمل شرف.

موقف!

● قال الكاتب الروسي الكبير نيكولاي غوغول في رائعته «المفتش العام»: كثرة العقل، في بعض الاحوال، اسوأ من انعدامه.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل اللاتيني القديم: التاريخ معلم الحياة.

مع المشاهير!

● يوم ١٩٨٩/١٢/٩ تسلم نجل الشاعر الروسي الكبير بوريس باسترناك، في العاصمة السويدية ستوكهولم، جائزة نوبل للاداب التي منحت لوالده في العام ١٩٥٨.

ومن المعروف ان الشاعر باسترناك لم يستطع تسلم الجائزة بنفسه في ذلك التاريخ، لانه واجه احد خيارين: النزوح عن الاتحاد السوفييتي او رفض جائزة نوبل.

وكتب باسترناك، في حينه، رسالة الى الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف قال فيها:

«انني مرتبط مع روسيا بأصلي وحياتي وعملي. ولا استطيع تصور قدري بدونها او خارجها. وان مغادرة وطني، بالنسبة لي، تساوي الموت. لذا اتوسل اليكم ان لا يُتخذ هذا الاجراء بحقي».

مع الناس!

● تجري الاستعدادات في الامريكيتين للاحتفالات الضخمة التي ستقام في العام ١٩٩١ لمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على اكتشاف كرستوفر كولومبس لليابسة الامريكية يوم ١٤٩٢/١٠/١٢.

ولم يتخلف «الانديوس»، سكان امريكا الاصليون، عن هذه الاستعدادات. وعقدوا اجتماعا في المكسيك لاعلى هيئاتهم التمثيلية: «برلمان سكان امريكا الاصليين». واتخذوا القرار التالي:

عام ١٤٩٢ لم يكن عام اكتشاف امريكا، بل عام التدخل والاحتلال الاوروبي المسلح. لذا، فانه لا يوجد اي سبب يدعو السكان الاصليين «الانديوس» الى الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠٠ ، لأن هذه الحادثة كانت بداية التدخل الاجنبي، الارهابي والمستبد، في حياة الهنود الحمر، السكان الاصليين، بداية الاضطهاد الدموي والقتل بدون رحمة.

ويرى ابناء «الانديوس» انه يجب «الاحتفال» بالذكرى الـ ٥٠٠ لاكتشاف امريكا بشكل مغاير:

«اننا نطالب بمنح جائزة نوبل للسلام لممثلي الهنود الحمر في امريكا».

● د. ادوار الياس ●

من أقلام طلابنا

حلم في الخيال

مرسي ابو الهيجاء
كلية مار الياس ـ عبلين

لاجلك يا ارض اقف على الاطلال
واناشد السلام...
بأن يأتي الينا
ولكل الانام
ولنقف لحظة ولنركع للارض اجلالا
ونحلم حلم الليال
ليالي الختام!
وليالي السلام
وننظر الى المستقبل
والى الفضاء
وننتظر عالما جديداً قد اقبل
ونتمنى...
ونتمنى ان يتحقق ما رأيناه في الخيال
واحلام الليال
ليعم السلام
ويكف الكلام
ويجري الوادي
ويغرد الشادي
الحانه
ولكن!...
هذا ما نتمنى من المستقبل
الذي سيقبل
ولا نعرف
ما الذي يطويه الزمان
بين طياته
من الحان...
واسرار.

رسالة الى اصدقائي

● بقلم: وجيه خطيب ●
(كلية الجليل المسيحية ـ عيلبون)

نيسان لم تذبل دماه يا اصدقائي
ما زال يهدي من اريج الفراق
نورا...
ها هي الارض تتمرد وتستصرخ ان لا تذهبوا
والارواح السابحة في الفضاء ترسل
شواعرها واهتزازات قلبها اليكم...
ستظلون يا طلابي هادرين الى الامام
رغم فظاعة القضبان في المنفى
ستبقون قطرة دماء تسري
في عروقي..
وعلى قارعة الطريق بين
مدامعي وفراقكم
ستكونون روحين من التنافر
والاتحاد...
روح تحفز للتحرر
وروح تتمسك بحبل الكفاح
كل جيل يحمل حفنة تراب
ويغرزها في بطن التاريخ
حيث التاريخ اليوم اصبح منبرا
يروي اساطير الموشحات...
وانا قد مللت النظر الى خفايا نفسي
بدأت اغمس جراحكم في شذايا الصخور
واسقيها طربا وشعرا وموسيقى
غدا ستحملكم السفينة الى ما وراء البحار
وهناك تحيون حياة مكتنفة بالحب
ها هي الارض تعطيكم رسالة فلا تخالفوها
لا تقفوا متهيبين..
فالوطنية تزعج سكينة حياة الانسان
اني لاقسم بالجراح تفور
تعصف وتثور
لا لن انساكم ولن انسى اجفانكم
والفراق لم يقتلني.. لكني مقهور
ان كان نصيبي منكم قهر.

عرس ومأتم

بقلم: يوسف قسوم
مدرسة طه حسين ـ سخنين

● لا ازال اذكر ذلك اليوم جيدا. يوم مشئوم في القرية يوم وفاة الطفل البريء، طفل لا يزال في نشوة الطفولة تحول الى حضرة الموت، طفل نزفت الدماء من جسمه، فتن غار ذبل وذبل حتى سقط على الارض. انه طفل السيد ابراهيم الرجل الحكيم التقي، رجل يعرفه معظم الناس ذلك لانهم كانوا يرون فيه مصلحة لهم.

في احد الايام عندما كانت القرية تزف واحدا من شبابها كان قسم اخر يودع الطفل الى الحياة الاخرة في مقبرة البلدة. تسمع عويلا وبكاء وهناك تسمع زغردة نساء، هنا ترى رجالا صامتين وهنا شبابا فرحين يغنون ما يطيب لهم.

لا تزال اسباب وفاة ذلك الطفل غامضة، منهم من قال ان مجهولا قد طعنه بسكين ومنهم من قال نزيف داخلي ومنهم من قال... لكن في نهاية الامر ثبت ان الطفل قد مات بعد ان اخترقت رصاصة جسده ومزقت شرايينه عندما كان يلعب مع اطفال الحارة.

بحثت الشرطة في امر مقتله وبعد جهد كبير وجدت ان اخ العريس الذي يبلغ من العمر ٢١ سنة قد اطلق النار فرحا لكن العرس سرعان ما انقلب الى مأتم، حيث توفي الطفل. سجن اخو العريس طوال حياته.

من جمال بلادي، استمد قواي

● بقلم: انور خليل ـ اكسال ●

من جمال بلادي، استمد قواي
والم حروف الكلمات
واجمع شتات افكاري واكتب:
*
اكتب للصنوبر المغروس في ثرى بلادي
في ضوء القمر اكتب، بعد ارق وسهاد
بين سحر النجوم احلق، فليسحر فؤادي
*
بعد ان طرت في السماء، وسحرت
بعد ان كنت في العلاء، ونظرت
رأيت ارض الواقع... فوقعت
*
رأيت الناس تجلد بسوط الزمان
رأيت عيون الاطفال تنطق، «جوعان»
بينما الكثير هائم في جنة النسيان
*
علينا ان نكفكف الدمع في العيون
ونرنو الى القدس واشجار الزيتون

أعلام الفكر العربي

القاضي ابو بكر الباقلاني

● بقلم: ابن الخطاف ●

● اسمه ونسبه: الباقلاني او ابن الباقلاني، هو محمد بن الطيب بن محمد ويكنى ابو بكر، لا يذكر مترجموه اين ومتى ولد، ولكنهم يجمعون على ان البصرة مسقط رأسه.

● حياته: نزل بغداد وسكن فيها وربما يكون ذلك في مرحلة الدراسة والتحصيل، وقد تتلمذ على يد ابي مجاهد، الاصول، وعلى يد ابن بكر الابهري الفقه، وسمع الحديث هناك.

وفي بغداد كانت له حلقة عظيمة بجامع المنصورة، واليه انتهت رياسة المالكيين في وقته. وكان حسن الفقه عظيم الجدل، وكان يلقب بشيخ السنة ولسان الامة.

ومن صفاته اشتهاره بالفصاحة، والصرامة في الجدل وقوة الحجة. ينقل ابن عساكر عن احد العلماء انه قال: «من سمع مناظرة القاضي ابن بكر لهم لم يستلذ بعدها بسماع كلام احد من المتكلمين والفقهاء والمترسلين ولا الاغاني ايضا، من طيب كلامه وحسن نظامه واشارته».

ويقول القاضي عياض ان عضد الدولة ارسل الباقلاني في بعض سفرائه الى ملك الروم بعد حروب دامت طويلا بين البيزنطيين والمسلمين وسفارة الباقلاني الى ملك الروم محوطة بحكايات لا تخلو من طرافة وخيال ودعابة.

استقر في بغداد وتوفي فيها في ٩ تموز ١٠١٣م.

● كلامه وانتماؤه الفكري: يعتبر الى جانب عمله في القضاء من كبار الاشاعرة ومتكلميهم ومن رؤساء المذهب المالكي في الفقه.

ولذا كان يناظر من موقعه هذا المعتزلة وبين من ناظرهم الاحدب رئيس معتزلة بغداد وابو اسحاق رئيس معتزلة البصرة.

● آثاره: للباقلاني كتب جمة بينها نذكر في هذا الايجاز:

* كتاب جواب اهل فلسطين * البغداديات * الجرجانيات * كتاب امامة بني العباس * كتاب الايجاز * الاوسط * كتاب الدماء التي جرت بين العماية.

● للمطالعة والمراجعة:

١ ـ دائرة المعارف الاسلامية، باقلاني.
٢ ـ الزركلي ـ الاعلام.

خاطرتان

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

برقيات قبل الموت

ارضي علي يا امي.. فالرصاص كثير.. والبنادق كثيرة.. ربما ينقذني دعاؤك.

ابكي علي يا اخي.. فالهراوات كثيرة.. والهدف واحد.. وشظايا ذاكرة الوطن تمزقني..

ابتعد يا اخي.. فالموت يبتلعنا.. وقلوبهم متعطشة لدمائنا وحاجة البلد تقيدني..

انسيني يا حبيبي.. انسيني فحبك وحيد.. واعداؤه كثر.. واشعة عينيك بعد الموت تغرقني.

تماسك يا صديقي.. فالزيتون مغروس في نفوسنا.. وهم يقتلعونه من ارضنا.. ودماء الارض تكفيني..

ليترحمك الله يا ابي، فالملائكة تدعوني اليك، وذكراك باقية في اوردة الوطن وجنتك تشدني.

قلوب بيضاء

في اصعب الاوقات.. وبين شهيق طويل.. وزفير اطول وانت على سرير ابيض بين وجوه تروح وتغدو ولون ابيض يتحرك ويتململ بسرعة غريبة....

تسألني:ـ هل ما زلت..؟!

ولا ادعك تكمل، كنت اعرف السؤال، وكنت احفظ الجواب لكثرة ما اردده عليك في هذه الفترة.

نعم يا حبيبي.. نعم ما زلت ارى ان الموت بجانبك وعلى صدرك.. فخر لي.. فخر.

تقول لي:ـ في حين ان الالاف من الاطفال تتوسد الارصفة.

في الوقت الذي فيه الالاف من النساء، رؤوسهن تستند على التراب بعيدا عن ازواجهن؟! اقول لك:ـ نعم.. شرف لي ان اموت على صدر يضج بالدماء.. على صدر يتعارك بداخله رصاص العدو.. وتتلاحم عليه الهراوات.. شرف لي ان اموت.. ويدي بيد بطل لن اتخلى عنه ابدا ابدا.

فهم المقروء للصف الخامس

● ١. في صبيحة يوم من ايام الربيع، خرجت نحلة من خدرها واخذت تتنزه امام خليتها، شامخة بانفها، معتزة بنفسها، مفتخرة بأصلها وفصلها. وفيما هي على هذه الحال، فاجأتها ذبابة مسكينة بابتسامة حزينة قائلة: «صباح الخير، يا اختاه».

ـ «صباح الخير، يا اختاه! احقا؟ متى كنت اختك؟ ومن اين لك هذا الحق بأن تناديني: يا اختاه؟ ومن سمح لك بان تقتربي مني وتأتي الى هنا، ايتها الحشرة الدنيئة، لتخاطبي ملكات الجو امثالي؟».

٢. اجابتها الذبابة الفقيرة بكل هدوء، وبدم بارد: «مهلا مهلا، يا عزيزتي، خففي من حدتك، الحق معك. العفو ثم العفو... نعم اني مخطئة، لا بل مذنبة، اذ ادنو من عصبية ومختالة مثلك».

اجابتها النحلة المتعجرفة: «اخرسي يا طائشة في حضرتي، نحن وحدنا العقلاء دون غيرنا... نحن وحدنا نأكل العشب الاخضر، ونمتص الازهار الزكية العطرة، ونصنع عسلا لذيذا. اغربي عن وجهي، اقول لك، وابتعدي عن هذا المكان يا محتقرة حالا وسريعا... والا ضربت الارض بقدمي، وناديت بسكان الحي واستنجدت بهم على طردك، ايتها الشنيعة الجاهلة، التي لا تعرف الا ان تحوم فوق الاوحال، وتفتش عن غذائها بين الاقذار».

٣. اجابتها الذبابة الوديعة: «نحن نعيش حسب قدرتنا... فليس الفقر برذيلة، ولكن ثورتك رذيلة كبرى. نعم انت تعملين عسلا لذيذا، ولكن قلبك قاس متحجر... وشراستك ايتها الحمقاء تضرك، اكثر مما تضر غيرك، فخير لك يا عزيزتي ان تكوني فقيرة فاضلة متواضعة، من ان تكوني غنية متكبرة».

قالت لها ذلك وتركتها.

أ ـ ضع في المستطيل الخالي عنوانا ملائما للقصة.

ب ـ اجب عن الاسئلة التالية:

١ ـ متى خرجت النحلة من خدرها؟
٢ ـ كيف اخذت تتنزه؟
٣ ـ من فاجأها؟
٤ ـ بماذا اتهمتها الذبابة؟
٦ ـ بماذا فخرت النحلة؟
٧ ـ بماذا هددت؟
٨ ـ ما كان جواب الذبابة؟
٩ ـ ماذا تعلمنا هذه القصة؟

جـ ـ ضع الكلمات الاتية في الاماكن الملائمة لها في النص الذي يليها، النحلة، ذبابة، شامخة، الربيع، استهزاء، الحق.

في صبيحة يوم من ايام ــــ خرجت ــــ من خدرها، وكانت هذه النحلة متكبرة ــــ الانف. التقت بها صدفة ــــ حزينة وخاطبتها قائلة صباح الخير يا اختاه. فاجابتها بـ ــــ متى كنت اختك ومن اعطاك ــــ بمخاطبتي هكذا.

د ـ استعمل كلا من الافعال التالية في جمل مفيدة:

شمخ. اعتز. افتخر. فاجا. امتص. غرب. استنجد. طرد. تحجر. قسا. تواضع.

نعم نستطيع

بمناسبة سنة اللغة العربية ١٩٩٠

● اصدر مجلس الطلاب في مدرسة البعنة الاعدادية مجلة بعنوان «نعم نستطيع»، بمناسبة سنة اللغة العربية واحتوت المجلة على مقالات ومواد متنوعة، وكانت افتتاحية العدد كلمة للاستاذ سعيد ياسين مدير المدرسة، ثم كلمة رئيسة مجلس الطلاب الطالبة تهاني بكري، واحتوى العدد على مواد مختلفة هي على التوالي، «لغتنا الجميلة» اعداد منى الياس، «ان غدا لناظره قريب» اعداد الطالبة رأفت عبد الهادي بدران، «عملية الصدأ» و«كيف تنام» اعداد الطالبة ناريمان بكري، و«علم التنجيم» اعداد الطالبة روضة عساف، و«مقابلة مع رئيس المجلس المحلي، د. محمد حسن بكري» اجرى اللقاء محمد هاني بدران ومحمد ابراهيم خليل ونور الدين محمود خليل، و«كلمة لا بد منها» للمربي محمود بدران، و«شخصية العدد، ابو العلاء المعري» اعداد حورية احمد بدران، و«اخبار مدرستنا» بقلم المعلم محمد قاسم خليل و«اهمية الحاسوب في حياتنا العصرية» اعداد عنادل عبد الوهاب علي، و«الصفر اغلى الارقام» اعداد الطالبة نهاية احمد بكري، و«الاسلام والعمل» اعداد يزيد صالح حسيان، «لقاء مع الشيخ فهد محمد بدران امام القرية» اجرى اللقاء يزيد صالح خليل وعلي ابراهيم خليل، و«لقاء مع الخوري ابراهيم السالم خوري القرية» اجرى اللقاء نضال عبد العزيز وحنان بكري، و«خواطر واقوال» اعداد حريص بكري و«زاوية الفن» اعداد اعتدال كمال بكري، و«اسماء لا تعني ما توحي» اعداد سحر نمر بدران، «من اناه اعداد عبد الله قاسم حسيان، و«تعرف على قريتي» ماجدة علي حسين، و«بكائية بلا دموع، للشاعر فوزي البكري» اعداد الطالبة لوسين علي خليل، و«الام» اعداد منال كمال بكري، «ابتسامات» و«احاجي» اعداد اعتدال بكري، و«اضحك غني وعش متهني» اعداد علي يوسف حصارمة. و«من جراب الذكريات، لقاء مع الكاتب حنا ابراهيم».

ركن الاطفال

لمن الجائزة؟

● خاصة بـ «الاتحاد»، بقلم: اديتا داود ●
● ترجمها عن السلوفاكية: د. ادوار الياس ●

كان طائر القيق، الذي هو ابو زريق، تلميذا جيدا. وكانت دفاتره نظيفة، ووظائفه البيتية مكتوبة بخط جميل، وقراءته بدون تلعثم او اخطاء.

واعتاد ابو زريق الجلوس على مقعده بأدب، وتركيز نظره على المعلم، والتهام وتخزين جميع الحكم في رأسه. ودار الحديث في الغابة بانه سيصبح اذكى من البومة.

وكان طائر السنونو شاطرا كذلك، بغض النظر عن نسيانه، احيانا، دفترا او كتابا، وانه لم يتذكر دائما انشودة ما. لكنه انتمى الى مجموعة التلاميذ المتفوقين.

وكان طائر الدوري، الذي جاء من القرية، على النقيض من ذلك. كان شعره الجعدي غير ممشط، وكتبه غير مرتبة، ودفاتره ملطخة بالدهن.

ودخلت الى الصف، ذات يوم، المديرة البومة وقالت:

ـ ستجري مباراة، يا فراخ الطيور، بين مدرستنا ومدرسة «شجرة الزان». وستكون الجائزة من نصيب المدرسة التي تضم اقل ما يمكن من التلاميذ السيئين. لذا، حاولوا. وعلى من يعتقد انه ليس ممتازا ان يحاول تحسين نتائجه، كي لا يفسد سرور الجيدين من زملائه التلاميذ.

ودب الفرح بين فراخ الطيور، لانهم جميعا، باستثناء واحد او اثنين، تلاميذ متفوقون.

وبفعل وخز الضمير اشترى الدوري دفاتر جديدة وقلما، وبعد ان مشط شعره اسرع الى «ابي زريق» وقال:

ـ لا اريد ان افسد عليكم المسابقة، يا ابا زريق. اريد ان اصلح علاماتي السيئة. ارجوك أن تساعدني!

ـ لا ارغب في اضاعة الوقت مع دوري مثلك. ان موقعي بين افضل التلاميذ، وسأحافظ عليه. ولست مهتما بأية مسابقة وبأي دوري. انك تضيع وقتي الثمين. واريد الاستعداد لدروس الغد.

ـ اذن، هيا بنا نستعد معا، انت...

ـ طر من هنا، ايها الدوري القذر الفاشل!

وابتعد الدوري عن «ابي زريق» والحزن يعتصر قلبه. لقد اراد، بكل رغبته، ان يفوز صفه في المسابقة.

والتقى الدوري، خلال سيره، بطائر السنونو. وقص عليه ما الم به من حزن. فاجابه:

ـ لا تخف، ايها الدوري. صحيح انني لست ذكيا كأبي زريق، ولكن، ومع هذا، استطيع مساعدتك.

وحدث هذا بالفعل. لقد ذاكر السنونو مع الدوري يوميا. وكتبا معا الوظائف البيتية. وقرآ وكتبا الاملاء.

وفي الايام القليلة التي سبقت الاعلان عن نتيجة المسابقة اعتاد الدوري الوصول الى المدرسة مرتبا ونظيفا ومصفف الشعر. وفازوا في المسابقة.

وحينما وزعت البومة الجوائز على افضل التلاميذ لم تعط الجائزة الرئيسية لابي زريق، كما توقع الجميع، بل اعطتها للسنونو.

وفهم الجميع ان من يستحق المكافأة هو من يساعد الاخرين، ولا يبخل بمعلوماته. هو من يضحي من وقته كي يساعد الضعيف. وان القوة ليست في الفرد الواحد، بل في المجموع.

فكر

(للصفوف الابتدائية)

١) اكمل المتواليات الاتية:
أ) ٩، ١٦، ٢٥، ٣٦، ....
ب) ٥، ٩، ٨، ١٢، ١١، ١٥، ....
جـ) ٤، ٣، ٩، ٨، ١٦، ١٥، ....
د) ٥، ٧، ١٢، ١٩، ٣١، ....
هـ) ٦٤، ٤٩، ٣٦، ....

٢) في مدرسة ٨ صفوف، مجموع الطلاب في الصفوف الاول حتى الرابع ١٤٠ طالبا، وطلاب الصف الخامس اكثر من الاول بـ (٥) وطلاب السادس اكثر من الثاني بـ (٧) وطلاب السابع اكثر بـ (٩) وطلاب الثامن اكثر بـ (١١). جد عدد طلاب المدرسة.

٣) اجمع باقصر طريقة:
(٤٠٠ ـ ٣٩٥) + (٣٩٠ ـ ٣٨٥) + ... + (١٠ ـ ٥) =
(٢٠٠ ـ ١٩٨) + (١٩٦ ـ ١٩٤) + ... + (٤ ـ ٢) =

٤) عدد اذا ضربته بـ ١٠ ونقصت من المجموع العدد الاصلي تكون النتيجة ١٩٨.

أجمل مئة قصيدة للاطفال والفتيان

اصدار مجلة «الحياة للاطفال»



●من النشاطات المتعددة التي تقوم بها مجلة «الحياة للاطفال»، كتاب جديد اختيرت فيه اجمل مئة قصيدة للاطفال والفتيان. القصائد والاشعار محاطة او مزينة برسومات ملونة، تعكس الى حد كبير فحوى القصيدة، او الفكرة الاساسية منها. والرسومات الفنية هي للفنانين اميرة الديك، مايكل الين ونخبة من الرسامين العرب.

تسلية... وتفكير

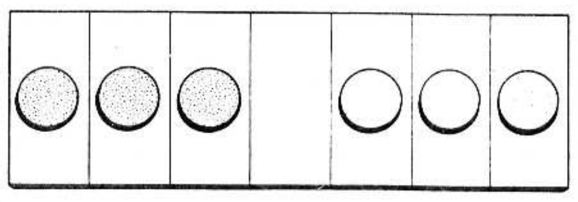
ساعد الفارس على الذهاب سعيا وراء الدروع والخوذ السحرية. الآن فتش عن السبيل الى مغارة التنين.



راح الصياد البارع الى الغاب. اية وحوش وطيور تخفت منه؟

هيا بنا نلعب

مستطيل ودوائر



١ ـ ارسم مستطيلا وقسمه الى سبعة اقسام متساوية، ثم جهز ستة اقراص متساوية من الكرتون، ولون ثلاثة منها، واترك الثلاثة الاخرى بيضاء. ولا مانع من استعمال حجارة الطاولة البيضاء والسوداء، او غيرها.

٢ ـ صف الدوائر الست كما في الشكل، والمطلوب ان تحل الدوائر الملونة مكان الدوائر البيضاء، بشرط ان تتحرك الدوائر البيضاء الى اليسار، والدوائر السوداء الى اليمين. ولا يجوز تحريك اي دائرة الى الخلف بعد ان تكون قد حركتها سابقا. ويسمح لك بنقل اي دائرة الى المكان الخالي المجاور لها، او بالمرور بها فوق دائرة اخرى الى المكان الخالي الذي يليها.

ويحسن ان تمارس هذه اللعبة بنفسك حتى تعرف سرها. وبعد أن تتمرن على حلها اعرضها على اصدقائك، وسيرون من العسير حلها في بادىء الامر

بلادنا

خروبة

● قرية عربية تقع في شرق الجنوب الشرقي لمدينة الرملة وتبعد مسافة ٥كم تقريبا الى الشمال الشرقي من طريق رام الله ـ الرملة. وتصلها دروب ضيقة ببعض القرى المجاورة كقرى برفيلية وعنابة وجمزو وزكريا.

نشأت خروبة فوق رقعة منبسطة من اراضي السهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١٨٠ م فوق سطح البحر. ويبعد وادي قريقع مسافة كيلومتر واحد الى الجنوب منها. وقد بنيت بيوتها من اللبن، وكانت متراصة في مخطط عشوائي، وليس بينها سوى بعض الازقة الضيقة. وتكاد تخلو من الخدمات والمرافق العامة، اذ يعتمد سكانها في تسويق منتجاتهم والحصول على ما يعوزهم على القرى والمدن المجاورة. غير ان القرية شهدت في اواخر عهد الانتداب نموا عمرانيا بطيئا نحو الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية. وبالرغم من ذلك لم تتجاوز مساحتها ٣ دونمات. ٣,٣٧٤احة اراضيها ٣٣٧٤ دونما يملكها اهلها العرب. وتنتج الاراضي الزراعية مختلف انواع الحبوب والخضر وبعض الاشجار المثمرة. وتتركز البساتين في الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من القرية. وتعتمد الزراعة على الامطار، وهي كافية لنمو المحاصيل الزراعية. وتنمو في اراضيها بعض غابات الخروب والبلوط وغيرها من الاشجار البرية، ومن هنا جاءت تسمية القرية نسبة الى اشجار الخروب.

بلغ عدد سكان خروبة عام ١٩٣١ نحو ١١٩ نسمة كانوا يقيمون في ٢١ بيتا، وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ١٧٠ نسمة. وفي عام ١٩٤٨ اعتدى الجيش الاسرائيلي على القرية وطرد سكانها الامنين منها وقام بتدميرها.•

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ لوحة اللد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

صفحات من كتاب الريان:

مصيدة الكبار والصغار (القسم الثاني)

● التهرب والتلاعب حتى آخر لحظة

● حدد القانون مهلة لتحديد مستقبل الريان بثلاثة اشهر فقلق آل الريان، ووضعوا خطة لتصفية الشركات والممتلكات، وكانت البداية الاعلان عن بيع خمسة قصور وكميات كبيرة من الذهب والخشب والحديد، لا تقل قيمتها عن (٦٠) مليون جنيه، بالاضافة الى المساحات الشاسعة من الارض التي يمتلكونها والتي لا يمتلكونها!

لقد قدم الريان شيكات لعدد من المودعين اكتشفوا بأنها بدون رصيد، وبدأت الاجهزة الامنية تبحث عن آل الريان، وتبين ان احمد الريان لا يستقر في مكان ويدير مسؤولياته عن طريق تليفون سيارته ماركة «بويك».

اما الشقيق الاكبر فتحي فكان دائما في المستشفى، والشقيق الاصغر محمد يقضي عقوبة السجن لمدة عامين بسبب المتاجرة بالمواد التموينية بدون مواصفات.

● وفاة فتحي الريان هل كانت طبيعية؟

مات الحاج فتحي توفيق الريان يوم ٨٨/١١/٤ قبل انتهاء المدة المحددة لتقديم الريان للنيابة العامة بأربعة ايام، متأثرا بانفجار في المخ وازمة قلبية. فقد ساءت حالته كثيرا بعد اقالته من رئاسة الشركة، وساءت اكثر بعد زواج مطلقته من ضابط الشرطة، وبعد ان استولت على (٣٠) مليون جنيه، وبعض العقارات والشقق، واكتفت الاسرة بالعزاء على المقابر، وحدثت مشادة بين احمد الريان ووالده بسبب رغبة الاخير اقامة سرادق عزاء. ولم يحضر الجنازة من اصحاب شركات الاموال الا اشرف السعد.

وأكد الجيران ان فتحي كان يلازم المنزل في الاونة الاخيرة ولا يتردد عليه سوى الاطباء، والمودعين الذين كانوا يتجمعون امام منزله للمطالبة بأموالهم.

بعد الوفاة توجهت قوة لتأمين المسكن والاشراف على الاجراءات، وانتشر رجال الامن خارج الفيلا، وحضرت مفتشة صحة الجيزة لاجراء الكشف الطبي على الجثة، وسمح التقرير الطبي بالدفن. وقد ذكر المكلف بحراسة الفيلا انه كان يخشى من اقتراب اي شخص من الفيلا خوفا على التحف التي تقدر بملايين الجنيهات.

● استمرار التحايل

ورغم تطمينات السلطات الرسمية للمودعين، فقد بدأت تلاعبات الريان. قال الريان في الصحف ان الاموال الموجودة في الخارج يستحيل احضارها لأنها لا تصرف الا ببصمة الصوت له ولشقيقه الريان الكبير (فتحي المتوفى)، فأحدث التصريح حالة احباط للمودعين، لكن انكشفت اللعبة عندما وردت معلومات من الخارج تفيد ان بصمة الصوت لا تستخدم آلا في الخزائن الخاصة التي تحفظ فيها المجوهرات والاوراق المالية. وهي عادة ما تكون اهتزازات صوتية مسجلة على الكمبيوتر، اي ان لها نسخة احتياطية، وكل البنوك في العالم تطلب من صاحب الخزينة ان يحدد من يوكله لاستخدام هذه النسخة في حالة الوفاة او خلافه. اما الحسابات فلا تستخدم فيها البصمة الصوتية، فهي تتحرك بناء على اوامر مكتوبة من صاحب الحساب.

ارسل الريان توكيلا الى محافظ البنك المركزي ووزير الاقتصاد ورئيس هيئة سوق المال للحصول على المعلومات الخاصة بتعاملاته مع البنوك الاجنبية، لكن تكشف انه اعطى اسماء بنوك ومؤسسات مالية لا توجد بها ارصدة للريان.

وذهب الريان الى مكتب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء يطلب مقابلته، وقال «ارجوكم، اسجنوني! أنا نصاب» فاما انه اراد التخلص من الحاح المودعين وتهديداتهم التي وصلت الى حد التهديد بقتله، واما اراد ان يظهر ان الحكومة هي السبب في عدم الدفع بسبب سجنها له، واما رضي فعلا ان يحكم (١٥) سنة وعمره (٣١)، وعندما يخرج ينعم بالاموال!

وبعد ٨٨/١١/٨ ـ آخر موعد حددته الحكومة ـ كان على الريان وزملائه اصحاب الشركات الاختيار الصعب: اما محكمة الجنايات او رد حقوق الناس وفضل الريان السجن.

● محاولة لضبط الاملاك بينها مسدس من الذهب الخالص

طلب الريان مهلة استثنائية من رئيس الوزراء الا ان طلبه رفض. وبدأت النيابة عملها وتحقيقاتها، وصدر قرار النائب العام بالقبض على احمد الريان لمدة (٤) ايام على ذمة التحقيق. ثم امر قاضي المعارضات بمحكمة جنوب القاهرة باستمرار الحبس (٩٠) يوما نظرا لخطورة التهم المنسوبة اليه.

وأصدر النائب العام قراره بالتحفظ على افراد عائلة الريان وممتلكاتهم وكبار معاونيهم، بلغ عددهم (٥٠) شخصا بينهم شكرية مطلقة فتحي الريان ووالدها واشقاؤها وشقيقاتها، واعتماد عبد الحميد هاشم المذيعة زوجة احمد الريان الثامنة، (جاء في تقرير الامن ان ال الريان انفقوا ما يزيد عن (١٠٠) مليون جنيه على مغامراتهم النسائية والعاطفية).

وبقي (١٣) متهما صدر بحقهم قرار اتهام، ورفع التحفظ عن الاشخاص الذين تحفظت عليهم السلطات، ثم اضيف عشرة اشخاص اخرين لهم صلة بالريان لحصولهم على مبالغ مالية كبيرة.

وبدأت بلاغات المواطنين والعاملين بشركات الريان تنهال على النيابة العامة، تبلغ عن املاكه ومخصصاته واماكن نفوذه. فبلغ عن سيارة بلوبونيز، وتسلمت ادارة الاموال العامة (١٠) سيارات ملاكي من موظفي الريان. و (٢٢) كفم مشغولات ذهبية، وتحفظت النيابة على (١٠) الاف جنيه وكمية من المشغولات الذهبية في شقة محمد عبد الخالق، المدير المالي لشركة الريان، وعلى عمارة سكنية بمنطقة جزيرة العرب بالمهندسين. ودار سينما، وشقة خاصة للريان بالهرم وبداخلها (٨٧٠٠) جنيه وسيارة بويك.

وتم ضبط مسدس من الذهب الخالص، ومسدس فضي، وبندقية خرطوش، وبندقية تلسكوب ملك فتحي الريان في محل لبيع الاسلحة بالجيزة.

وتلقت ادارة الاموال العامة بلاغا من مطلقة الريان «اعتماد» بأنها حصلت على (٥٠٠) الف جنيه تعويضا لها بعد الطلاق، وتلقت بيانات اخرى عن امتلاك الريان لعمارة من (١٢) طابقا بالهرم واخرى (١٢) طابقا بشارع الخليفة المأمون، وعمارة خلف شركة النصر، وفيلا بأبو سلطان و (٥) محلات بالعقار، ومصنع للفيبرغلاس بمدينة ٦ اكتوبر، وقطعة ارض بجوار مستشفى النيل، ومنزل من طابقين بروض الفرج، ومحلات للجزارة بشارع شبرا (هذا غيض من فيض من السيارات والاراضي والمجوهرات والاملاك والمنشآت والمخازن والمزارع والمخابز و (٧٦) شقة اخرى!)

● الصورة الحاسمة.. جمعت بين اطراف المأساة اشرف السعد وأمامه الاخوة الاعداء يعلنون لقاء العمالقة ●

● هذه الفيلا الرائعة.. اشتراها الريان من اموال المودعين.. وخصصها لمتعته الشخصية ●

● الاموال المهربة

وبدأ البحث عن الاموال التي هربها الريان، وتبين انه كان يتعامل مع بنوك (١١) دولة اجنبية وله مشروعات تجارية ومالية في العديد من الدول وخاصة انجلترا والمانيا الغربية وسويسرا والولايات المتحدة وقبرص.

وكشف النائب العام عن الاموال المهربة:

١٠٣,٥ مليون دولار في سويسرا.

٧٨,١٤٢,٠٠٠ دولار و (١٠) ملايين مارك المانى في المانيا الغربية.

١٣١,٣٩٠,٠٠٠ دولار و ٧١٧,٤٣٥ جنيه استرليني في انجلترا. ١٦١,٤٦٠,٠٠٠ دولار في امريكا.

كما انه يملك (٣) شركات بلندن هي: الريان للاعلام الاسلامي، والريان للسفريات والريان للاستثمار، ويملك اراضي زراعية في عدة ولايات هي تكساس وبوسطن ونيوجرسي وكاليفورنيا. وكل ذلك انكره الريان.

استطاعت لجان البحث عن الاموال استرداد بعض الاموال من جدة (السعودية) وفرانكفورت وامريكا وهيوستن والبحرين.

وكانت قبرص مآل المقامرين والهاربين وخاصة المصريين (وفيهم فنانون مشهورون للاسف)، ففي قبرص التركية، الاسلامية اودع الريان (٧٧,٨٧٢) سهما في بنك فيصل الاسلامي وشركة فيصل الاسلامية، بلغت قيمتها الاسمية (٤٠) الف دولار، والفعلية اكثر من مليون دولار.

وبموجب توكيل من احمد الريان قام رجل سوري يدعى ربيع الغرياني بسحب الاسهم وبيعها لرجلين ايرانيين يحملان جنسيتين بحرانيتين، وبعد اتصالات مع المسؤولين في قبرص سويت القضية، واعيدت الاسهم للريان، مقابل تنازل مصر عن الدعاوى القانونية ضد المشترين.

● جرد بعض القصور والفيلات

قصر ابراهيم باشا بالمعادي ـ قصر بعين شمس ـ قصر ادهم باشا بمصر الجديدة ـ قصر غيته بالمنيل ـ قصر البداوي باشا عاشور بالدقي ـ فيلا بمصر الجديدة وفيلا بالمعادي وفيلا بشارع فاطمة رشدي بالهرم ـ وفيلا بشارع معهد الزين الرياضية بالهرم وفيلا بشارع استوديو الاهرام وفيلا بمدكور الهرم ـ وفيلا بشارع علوية بالهرم وفيلتان بالمنصورة وفيلا بابو سلطان بالاسماعيلية ـ (٩) شقق سكنية فاخرة بالزمالك ومصر الجديدة والمهندسين ـ (٣٠) شقة سكنية فاخرة بالزمالك ومصر الجديدة والمهندسين ـ (٣٠) شقة اسكان اداري بالقاهرة والاسكندرية وبور سعيد واسيوط وسوهاج واسوان وعشرات العمارات الاخرى و (٥٣٥٢) مخزنا والاف رؤوس الاغنام والابقار ومساحات شاسعة من الاراضي.

● ولم يسلم المسؤولون من المصيدة

كان الريان يقدم الكثير من الرشاوى، (ومنها كان على شكل قروض بدون فوائد، واحيانا بدون سداد) للكثيرين من المسؤولين من اجل كسب سكوتهم او تعاونهم في صفقات معينة.

قدم الريان لاحد كبار موظفي وزارة الزراعة ـ كمال رضا ـ ما يزيد عن (٢) مليون جنيه نظير تسهيل صفقات الذرة الصفراء واراضي النوبارية (دولار عن كل طن ذرة) كما قدمت رشاوى للكثيرين غيره، بلغت ملايين الدولارات، وكان اقارب كمال رضا هم الوسطاء لقبض الرشاوى.

والمحافظ السابق للجيزة د. عبد الحميد حسن هو الآخر اتهم بالاثراء غير المشروع، فقد صار يمتلك (١٥) شقة في القاهرة والاسكندرية وغير ذلك من العقارات.

لقد بلغ عدد المتهمين بالتزوير والغش والتهريب (١٣) متهما حكمت عليهم المحكمة برد ما سرقوه من اموال المودعين المخدوعين. لكن كم الف مواطن تضرر من هذا السلوك الذي استغل الدين لتحقيق الثروة على حساب لقمة العيش التي لا يجدها ملايين الجائعين وسكان المقابر في مصر.

الى المؤتمر الـ ٢١ الف

● تتمة من صفحة ١ ●

وهذا التجدد، سياسيا وفكريا وقياديا، سوف ينعكس في حياة الحزب الداخلية وفي نشاطنا السياسي وتكتيكاتنا ونهجنا العام للتحالفات وتعاملنا مع الناس ومع الخارطة السياسية ـ الحزبية. وسيتعكس في المبادرة النشيطة اكثر من السابق للتأثير الفعال مع واقع الحياة في بلادنا وعلى الحسم السياسي العام وفي مقدمة ذلك المبادرة لاقامة جبهة عريضة للسلام والدمقراطية والمساواة تجمع كل الموجودين في الجانب العقلاني والواقعي من الخارطة السياسية، بغض النظر عن اية خلافات ايديولوجية. وقد كان ويبقى هذا الحزب، بسياسته وتركيبه نموذجا للاخوة اليهودية ـ العربية، نموذجا لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الشعبين.

اننا ندرك ان الدوائر الحاكمة والرجعية بشكل عام راهنت وتراهن على نقاشاتنا وعلى مصاعبنا. ولكننا ندرك، ايضا، ان الضمير الجماعي لهذا الحزب ممثلا في مندوبي المؤتمر سوف يعرف كيف يناقش بعمق، ويفحص بشجاعة ويحسم في دمقراطية معمقا الوحدة والدمقراطية معا.

و«الاتحاد» التي يشرفها انها كانت عبر عشرات السنين وستظل مستقبلا منبرا لهذا الحزب، منبرا لكل نضال عادل، تبعث بأحر التحيات الى كل مندوبي المؤتمر متمنية لهم عملا جادا عميقا مثمرا، بحيث يخرج هذا الحزب من مؤتمره اكثر قوة وعافية وصلابة ووحدة ودمقراطية. فاليوم اكثر من اية فترة سابقة، يحتاج الشعبان، يحتاج النضال للسلام، الى هذا الحزب ودوره الذي لا غنى عنه ولا بديل له!

(«الاتحاد»)

افتتاح المؤتمر الحادي

● تتمة من صفحة ١ ●

والدمقراطية والمساواة، مناضلا ومجندا الصفوف للنضال ضد العنصرية والفاشية والترانسفير والحرب والاحتلال.

وهناك في كل مكان تحفز حقيقي لتجنيد شعبي واسع للافتتاح الاحتفالي للمؤتمر. كما ان المناطق المختلفة تحضر لاحضار مفاجآت وهدايا للمؤتمر وخصوصا في مجال حملة اشتراكات جريدة «الاتحاد».

● ٢٢ تحية من احزاب شقيقة ومئات التحيات محليا ●

هذا وجاءنا من الطاقم الاعلامي للمؤتمر انه وصلت حتى الان ٢٢ تحية للمؤتمر من احزاب شقيقة في مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفلسطيني. كذلك وصلت الى المؤتمر مئات التحيات من هيئات واحزاب ومنظمات قطرية ومحلية

متغيـــــرات العالـــم الجديد

● بقلم: د. احمد عبد الله ●

●● ما ان تتفاعل التطورات في البيئة الدولية بصورة مجسمة وصوت مسموع حتى يقفز بعض المراقبين الى النتائج قفزا، يفعلون ذلك احيانا في تبسيط شديد يذبح في الطريق ضحيتين، حيث يتم اولا التضحية بالتقويم الموضوعي لعملية التراكم والاختمار التي ادت الى ما نشهده من تفاعلات وتطورات. ويتم ثانيا التضحية بحق الزمان في ان يأخذ مجراه ليحدد في الوقت المناسب الصورة التي ستستقر عليها مستقبلا نتائج هذه التفاعلات والتطورات. صحيح ان هاجس المستقبل انما يفرض نفسه على الناس المتوجسين مما سيأتي به، وهو ما يفترض عدم اضاعة الوقت في الوقوف امام الذي مضى، كما يفترض رسما سريعا لاسكتشات او سيناريوهات المستقبل لتحديد موضع القدم قبل الخطو. لكنه في مثل هذا الجو ما ابسط ان يتحول تلخيص التجربة التاريخية الى مسخ غير مقروء على الورق. وما ابسط ان تتحول رؤية المستقبل الى اوهام واضغاث احلام ولنضرب مثلا لكل من الحالتين لتوضيح المقصود.

خذ مثلا ما الت اليه التجربة التاريخية للنظام الاشتراكي على اتساع العالم وبخاصة في مركزه السوفييتي والشرق الاوروبي. الحديث يدور في بساطة حول الاندحار النهائي للاشتراكية وهزيمتها كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي. ولا غرابة في ان يكون هذا هو لسان حال او لسان مقال كل من افزعتهم فكرة الاشتراكية. سواء من منافسيها الرأسمالية في السوق ام من كارهيها الجالسين على مقاعد السلطة والذين افزعهم ارتباط فكرتي الثورة والاشتراكية. لكن التبسط في الحديث عن هزيمة الاشتراكية يصبح عيبا منهجيا لدى المراقبين والمدققين والمحللين الموضوعيين. فالذي نشهده اليوم هو هزيمة الجانب القمعي في النظام الاشتراكي لا هزيمة الفكرة الاشتراكية. والاتجاه نحو الدمقراطية في الكثير من دول العالم الثالث غير الاشتراكية يعني اننا نشهد هزيمة الجانب القمعي في مختلف النظم اشتراكية كانت ام غير اشتراكية. انه الاتجاه العام نحو الحرية السياسية سواء في ظل الرأسمالية او في ظل الاشتراكية. والليبرالية السياسية كتعبير عن هذه الحرية لم تعد نظاما في حد ذاتها، وانما صارت اداة تنظيمية لمختلف النظم السياسية» بمعنى انه ايا كان النظام الاقتصادي والاجتماعي في اي بلد فلا بد ان يكون في هذا البلد من الناحية السياسية انتخابات حقيقية وبرلمان تمثيلي واحزاب متعددة ونقابات مستقلة واحترام لحقوق الانسان عموما. وافتراض ان هذا لا يتوافر الا في ظل الرأسمالية هو افتراض خاطىء وظالم في نفس الوقت، لان اغلب دول العالم الثالث هي بالفعل رأسمالية لكن لا يتوافر فيها ذلك وما زالت شعوبها تكافح لكي تحصل عليه كذلك فان هناك انظمة اشتراكية تتوافر فيها المؤسسات الدمقراطية مثل دول اسكندينافيا (السويد ـ النرويج ـ الدنمارك ـ فنلندا) التي غالبا ما تحكمها الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية فالاشتراكية الماركسية ليست هي الصورة الوحيدة للاشتراكية والارجح ان تستمر الاشتراكية الدمقراطية اقوى صورة للنظام الاشتراكي والفكرة الاشتراكية في المستقبل والسبب في ذلك ببساطة هو ان الفكرة الاشتراكية انما تدور حول قيمة العدل والنظام الاشتراكي هو محاولة لتجسيد هذه القيمة في الواقع البشري. هذا هو منشأ الفكرة والنظام واي فشل او انحراف لا يؤدي بالضرورة لفك الارتباط بين الفكرة والقيمة. وحيث ان البحث عن العدل يمثل قيمة ابدية في حياة الانسان فاستمرار الفكرة الاشتراكية يكون مرجحا، مع اطراد التعديلات التي يفرضها تطور الاحوال. كما ان استمرار الاشتراكية كنظام يكون ايضا مرجحا مع شدة ارتباطها بالدمقراطية كفكرة اخرى تدور حول قيمة الحرية وهي بدورها قيمة ابدية في حياة الانسان. ان صياغة المعادلة الصحية للعدل، والحرية تظل موضع التحدي الرئيسي لكافة الافكار والنظم في المستقبل، سواء الاشتراكية ام الرأسمالية ام تلك التي تتخذ لنفسها اسماء اخرى، ولا محل للجزم بالانتصار الحاسم لاي فكرة على اتساع العالم كله وفي الزمان القادم كله. الا اذا افترضنا انتهاء التطور او نهاية التاريخ على نحو ما يذهب نفر من المفكرين الليبراليين الذين تعتيهم قيمة الحرية فقط دون قيمة العدل.



● سور برلين ●

(صورة من الارشيف)

● حصاد الهشيم ●

ومن المهم ان نضيف الى ذلك القول بان تداعي النظم الاشتراكية في اوروبا الشرقية لا يسوغ الحكم على نتاج التجربة التاريخية للاشتراكية بانه كان حصاد الهشيم. فهناك بداهة ان الاتحاد السوفييتي في ظل الاشتراكية قد اصبح القوة العظمى الثانية في العالم، وانه بصفته تلك قد اثر تأثيرا كبيرا في التطورات التي شهدها المكان والزمان في كرتنا وفي قرننا. فخارج اوروبا الشرقية التي دعم السوفييت انظمتها القمعية كان دعمهم لحركات التحرر الوطني التي حققت الاستقلال لمعظم دول العالم الثالث، كما كان دعمهم لتجارب التنمية الوطنية التي اعادت توزيع الثروة وصياغة المجتمعات في هذه الدول، واي حديث عن امور مثل منجزات العمال والفلاحين او التعليم المجاني او تقريب الفوارق الطبقية لا بد وان يشمل تقديرا للدور السوفييتي في دعم هذه التطورات. هذا بغض النظر عن مساعدة السوفييت للاطراف المتضررة في الحروب الوطنية مثل الطرف العربي والفلسطيني في الصراع مع اسرائيل والصهيونية: الا ان الاهم من هذا كله هو ان وجود الاشتراكية كفكر ونظام قد مثل تحديا كبيرا للرأسمالية لم ينعكس فقط في استعداداتها العسكرية لمواجهة العالم الاشتراكي في ميدان القتال العيني، وانما انعكس اكثر في استعداداتها لمواجهته في ميدان القتال الاجتماعي. فوجود الاشتراكية قد فرض على الرأسمالية اصلاح نفسها فكان تنبهها لاهمية قيمة العدل الاجتماعي وليس فقط حرية السوق الاقتصادية. ومن هنا كانت اجراءات اعادة توزيع الثروة ومشروعات الضمان الاجتماعي التي جعلت الاستغلال الرأسمالي اقل قسوة وبالتالي الاحتياج للاشتراكية اقل حدة. واذا كان هذا الجانب وحده هو فقط ما حققته الاشتراكية، خلال القرن العشرين فانه يعد في حد ذاته واحدا من اعظم الانجازات البشرية التي تحسب للاشتراكية على ما بها من عيوب كما تحسب للاشتراكيين على ما بهم من مثالب.

اما المثال الثاني لاضطراب واقتضاب الحكم على الماضي والمستقبل ونحن بازاء التطورات العالمية السريعة فهو ذلك الخاص بالحديث عن عالم القرن القادم باعتباره عالم الانفراج وتوازن المصالح والتهدئة في العلاقات بين القوى التي كانت متصارعة وبخاصة القوتان العظميان. وصحيح ان هناك استخداما واسعا لهذه المصطلحات. وصحيح ايضا ان تداعي الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وسقوط سور برلين لم يمر لدى الدوائر الامريكية والاوروبية الغربية مقدار شماتة الروح وفجاجة اللغة اللتين علقت بهما على هذه الاحداث بعض دوائر ابناء الهامش في عالمنا الثالث. وصحيح ان الغرب في مجمله يبدو راغبا في نجاح تجربة البيريسترويكا السوفييتية ويفزع من اي خبر عن استقالة او اقالة الزعيم السوفييتي غورباتشوف. لكن الاصح من كل هذا هو ان عالم القرن القادم ليس هو عالم التهدئة وانما هو عالم المنافسة الحادة بل والمميتة. وهي منافسة ستشمل كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية.. الخ، ولانها ستكون منافسة حادة في كل هذه المجالات كان من الضروري ضبط المنافسة مقدما في المجال العسكري.. والا تحول الامر الى مذبحة حين يشعر احد الاطراف بالهزيمة في مجال فيستخدم القوة العسكرية لاستعادة مركزه او يضغط على الزر النووي ليدمر الاخرين وهو معهم على طريقة «علي وعلى اعدائي».

● اليابان.. العدو! ●

ونماذج حدة المنافسة معلومة، فعلى مستوى منافسات دول المركز هناك احتداد المنافسة بين اليابان وكل من القوتين العظميين. حتى ان بعض استطلاعات الرأي للمواطنين الامريكيين بدأت تبين انهم يرون اليابان كعدو اول وكذلك لا بد من اعتبار ان احد الضغوط الدافعة لعملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي هو خوف السوفييت من التنازل عن موقع القوة العظمى الثانية لليابان وعلى مستوى المنافسة الاقتصادية لنتخيل الحالة العصبية للشركات الاقتصادية وهي تتنافس على سوق نطاقه العالم كله. ولنتخيل كذلك شكل المنافسة العلمية مع التجدد السريع في اجيال الكومبيوتر وغيره من المخترعات ولنتخيل شكل ومقدار المنافسة في مجال الفنون والمعلومات في وقت ستغطي العالم فيه شبكة تلفزيونية واحدة حين يصبح العالم قرية واحدة بالحقيقة لا بالمجاز، زد على ذلك انه لا سبيل للقضاء على الصراعات الاقليمية الممتدة اصلا في كل من العالم خصوصا في هامش العالم الثالث، وان كان هناك احتمال لتأثر شكل تسوية بعض هذه الصراعات بما تفرضه عليها دول المركز بالاضافة للتحول نحو الاشكال غير العسكرية للصراعات مع بقائها ممتدة في هذه الاشكال، ولنتخيل حالة المنافسة التي ستواجهها دول مثل الصين وبجانبها القوة المتنامية لجارها العملاق الياباني، ومثل العالم العربي بازاء توحد الكتلة الاوروبية المقابلة. خصوصا وان الحديث لا يجب ان ينصب فقط على اوروبا الغربية بمشروع وحدتها عام ١٩٩٢ وانما على اوروبا كلها غربا وشرقا بسوقها الاقتصادية الموحدة التي سيطرد نموها بعد تغير الانظمة السياسية في شرق اوروبا وان استلزم ذلك مدى زمنيا اطول لا يعفي العالم العربي من التهيؤ له من الان.

ان عالم القرن القادم هو عالم للاقوياء الذين يتنافسون دون ان يتقاتلوا. لكن قدرتهم على قتل الضعفاء لن تقل بل ستزيد وبهذا المعنى سيكونون رحماء فيما بينهم برغم كل منافساتهم. كما سيكونون اشداء على الضعفاء برغم توسلاتهم، وكلما ارتفع مستوى المنافسة داخل المركز كلما سقط احد اطراف الهامش الى هامش الهامش. حقا ان عالم القرن القادم لن يكون منعدم الاخلاق تماما، لكن قيمه الاخلاقية ستطبق فقط على المحسوبين ضمن الاحياء فيه، اما اشباه الاموات فلن يتحمل احد تكلفة اعادتهم الى الحياة العفية، اذ سيكون من الاجدى وقتئذ تركهم من الحياة، ولمواجهة هذا الوضع الصعب لا بد من استعدادات وتغييرات في هياكل المجتمعات وفي اساليب حكمها وفي اطقم حاكميه. لقد بدأ بالفعل العد التنازلي لسباق الصعود الى عالم الاحياء او الهبوط الى هاوية الانتحار.. حسبما يكون الاختيار!

(«الهلال» ـ ايار ١٩٩٠)

كيف تصل الى قاعة افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

١ ـ المؤتمر يعقد في قصر الرياضة ـ هيخال هاسبورت ـ الكرمل روميما.

٢ ـ القادمون الى حيفا من الجنوب ـ طريق تل ابيب حيفا السريع ـ يتجهون الى الكرمل يمينا بالضبط قبل جسر كفار سمير (عند ملتقى الطريق القديم الى عتليت والطريق الجديد السريع) ويتابعون السير باتجاه السهم. لدى الوصول الى مفترق حوريب يتجهون يمينا في شارع بيكا.

٣ ـ القادمون من منطقة عكا ومنطقة الناصرة يتجهون الى مكان المؤتمر بعد جسر باز (شل). عند اضواء السير الاولى (رامزور) يتخذون المسار الاوسط الموصل الى التخنيون، شارع دوري ويتابعون السير في اتجاه السهم.

٤ ـ القادمون من حيفا (من الهدار) يتخذون طريق روبين من ارلوزوروف، والقادمون من مركز الكرمل (بيت روتشيلد) يتابعون باتجاه احوزة حتى مفترق حوريب يسارا شارع بيكا حتى محطة البنزين.

تأجيل مباراة هـ. ام الفحم ـ مكابي تل ابيب

تعلن جمعية «الهلال لمكافحة المخدرات» الى الجمهور الكريم عن تأجيل المباراة التي كان من المقرر اقامتها غدا الاربعاء على ملعب سخنين الى موعد اخر.

كل من لديه تذكرة او دعوة للمباراة ستكون سارية المفعول للمباراة التي سيعلن عن موعدها الجديد قريبا.

مع الاحترام

جمعية «الهلال»

ت: فرع سخنين: ٠٦/٧٤١١٨٩

مجلس دالية الكرمل

مناقصة رقم ٩٠/١٠

يعلن مجلس دالية الكرمل المحلي عن تقديم مناقصات لترميم مبنى المجلس المحلي في دالية الكرمل.

على المقاول ان يكون مسجلا رسميا وقانونيا وان يرفق كفالة مالية بقيمة ٥٪ من مبلغ المناقصة وجميع المستندات التي تثبت اهليته لتنفيذ العمل.

يمكن الحصول على التفاصيل من قسم الهندسة في المجلس المحلي تلفون ٣٩٣٦٧٧ وابتياع المناقصة مقابل ٣٥٠ شيكل لا تعاد. جولة المقاولين تتم يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/٦/٣ الساعة العاشرة.

الموعد الاخير لتقديم المناقصة هو ١٩٩٠/٦/١٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

فهمي حلبي ـ رئيس المجلس

ونائب رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

الاعلام السوداء تغطي الضفة والقطاع

ولم تفلح اوامر فرض حظر التجول الشامل على قطاع غزة وعلى معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية في منع مظاهر الاحتجاج العارمة، متعددة الاشكال، التي لا تزال تجتاح فلسطين المحتلة وبخاصة قطاع غزة، قطاع الشهداء. وسجل مراسلنا «خروقات» جماهيرية لاوامر حظر التجول في معظم انحائه وبخاصة في احياء الشابورة وبينا وتل السلطان والبرازيل (مخيم رفح) وفي مخيمات خانيونس والشاطىء وجباليا وقريتي بيت حانون وبني سهيلة وفي كل احياء غزة وبخاصة الزيتون والتفاح والصبرة والشيخ رضوان.

وفي الحي الاخير فوجىء الجنود بالاف الاهالي يسيرون في مظاهرة صاخبة تندد بجرائم الاحتلال. ويبدو ان قائد الموقع اتخذ قرارا بعدم التدخل لقمع المسيرة التي طافت شوارع الحي.

اما في مخيم الشاطىء، فقد رفض الاهالي استقبال الحاكم الاداري لمدينة غزة الذي توجه الى هناك لتقديم «التعازي» باستشهاد ابن المخيم موسى حسونة. وقد تصدت النسوة وعشرات الشبان لموكب الحاكم ورشقوه بالحجارة، وطالبوه بالعودة من حيث اتى، وفي حالة اصراره على الوصول الى بيت العزاء «فلن يكون ذلك الا على اجسادنا» - حسبما قالت الجموع. وهنا اضطر الحاكم الى العودة بخفي حنين.

اما في بني سهيلة فقد هاجم جنود الاحتلال مسيرة جنائزية رمزية لمئات اهالي القرية مستخدمين مختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع. وحتى ساعات عصر امس كان (١٨) مواطنا قد ادخلوا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس من اهل القرية.

■ شهيد الشابورة ■

كما هاجم اكثر من (١٠٠) من جنود الاحتلال «شادره» وبيت عزاء الشهيدة شفاء نعيم المصري في حي بينا في مخيم رفح وحطموه ومزقوا صور الشهيدة واكاليل الورود والاعلام الفلسطينية واعتدوا على الاهالي مما اثار نقمة صاعقة في نفوسهم فهاجموا الجنود باعداد كبيرة من المنطقة وجوارها. ومرة اخرى اضطر الجنود الى مغادرة المنطقة مخلفين وراءهم اكثر من (١٥) جريحا. وجرت عرقلة سيارات الاسعاف في الوصول الى الجرحى. هذا ويفيد مراسلنا ان الشهيدة شفاء ام لطفل لم يكمل عامه الثاني وزوجها يقضي حكما بالسجن لمدة سبعة اعوام بتهمة «امنية». وقد استشهدت في اثناء تشييع جثمان الشهيد ابراهيم صقر.

على صعيد آخر فقد امتدت الصدامات في رفح الى حي الشابورة المجاور لـ «بينا» واشتبك الاهالي مع الجنود في صدام غير متكافىء، ورشقوهم بالحجارة فيما استخدم الجنود مختلف العيارات لقمع الاهالي. واسفرت هذه الصدامات عن استشهاد الشاب عماد احمد العشاعنة (٢٢ عاما) فور اصابته برصاصة في عنقه. وهنا اشتدت هذه الصدامات خاصة خلال وفي اعقاب مواراة جثمان الشهيد التراب حيث لم ينقل الى المستشفى. وخلفت الصدامات اكثر من (٨٠) اصابة.

■ وشهيدة خانيونس ■

وفي اثناء قمع مظاهرات مخيم خانيونس بالرصاص والعيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع سقطت بعض القنابل داخل منزل المواطنة صافية سليمان جرغون (٥٥ عاما) فكادت تختنق وخرجت من المنزل محاولة استنشاق بعض الهواء النقي لكن رصاصة باغتتها مخترقة كتفها لتستقر في صدرها. وفي حوالي الواحدة ظهرا سلمت روحها فاختطف الاهالي جثمانها للدفن في مراسيم تليق بالشهداء، ولتعاود مظاهر الاحتجاج في الاتساع داخل وحول المخيم.

■ وشهيدة في الصبرة ■

وسجلت قوات الاحتلال مجزرة اخرى في حي الصبرة اثناء قمعها لمظاهر احتجاج وقعت فيه وبخاصة في منطقة «عزبة الديري» حيث استشهدت الصبية منال سليمان الديري (١٦ سنة) جراء رصاصة اصابتها في رأسها. وبعد ثبوت استشهادها في مستشفى «الشفاء» اختطف الاهالي جثمانها وشيعوها في جنازة مهيبة قاموا بعدها بمهاجمة جنود نقطة مراقبة على سطح احد المنازل حيث جرت مواجهات وجها لوجه بين الطرفين.

■ وشهيدة في الدرج ■

ولم يكتف جنود الاحتلال باعمال القمع والتنكيل في شوارع حي الدرج واقتحموا المنازل هناك واخذوا في الاعتداء على الاهالي بشكل وحشي، وكان بين هؤلاء المواطنة رسمية علي عطاالله (٥٥ عاما).

ولفت الانتباه ان جنود الاحتلال قمعوا مظاهرة نسائية في حي الرمال اتجهت نحو مقر الحكم العسكري، فمعوها برشق النسوة بالحجارة. واستمرت الصدامات بين الطرفين نحو ساعة كاملة في ساعات العصر.

من جهة ثانية فقد اصيب في اليومين الماضيين في القطاع اكثر من (١٨) جنديا جراء رشقهم بالحجارة نقل معظمهم الى مستشفى «سوروكا» كما القيت باتجاه الجنود اكثر من (١٦) زجاجة حارقة. وفي حي الجنينة برفح اطلق مستوطن اسرائيلي النار على الشاب ناجي ابو سبلة (٢١ عاما) واصابه بعيار ناري بالرأس وحول الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. وبلغ اجمالي الاصابات بالرصاص الاحتلالي في قطاع غزة امس (١٨٦) اصابة.

وابرز هذه الاصابات، حسبما افاد مراسلنا: اصابة الفتى محمد حسن ابو وادي (١٣ عاما) من حي الشجاعية بغزة بعيار معدني في العين وعلي النباهين (١٢ عاما) من مخيم البريج اصيب بعيار ناري في البطن ادى الى تمزق بالامعاء ونقل الى مستشفى الشفاء بغزة وحاقة العديني (٤٢ عاما) من دير البلح قنبلة صوتية بالرأس وخليل جبران (١٥ عاما) من حي الزيتون بغزة اصيب بعيار ناري في الصدر وجميلة الديري (٤٠ عاما) من حي الصبرة بغزة اصيبت بعيار ناري بالرأس وحولت الى مستشفى تل هشومير لخطورة حالتها وجازية الرقب (١٨ عاما) من رفح اصيبت بعيار معدني بالرأس ورامي ابو طه (٣٠ عاما) من رفح اصيب بعيار ناري في الحوض وعماد الجزار (٢٥ عاما) من رفح بعيار ناري بالرأس وابراهيم ابو طه (٢٤ عاما) من رفح اصيب بعيار ناري بالخصيتين.

ومن ابرز الاصابات في الليلة قبل الماضية اصابة الشاب نافذ ارشيد (٢٣ عاما) بعيار ناري في الصدر وهو من مخيم البريج واصابة هاني عماد (١٧ عاما) بعيار ناري في البطن وسالم ابو عطيوي (١٥ عاما) بعيار ناري بالرأس وكلاهما من مخيم النصيرات ومن رفح اصابة رأفت يوسف طافش (٣٦ عاما) بعيار ناري في الرقبة واسعد ابو طه (٢٣ عاما) بعيار ناري في البطن.

وهذا ويفيد مراسلنا انه حتى ساعة كتابة هذه السطور كان لا يزال التوتر سائدا في جميع انحاء القطاع حيث تستمر الاشتباكات في العديد من المناطق وتسمع اصوات اطلاق الرصاص من كل حدب وصوب.

وتجددت مظاهر الاحتجاج في جميع انحاء الضفة الغربية صباح امس وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على العديد من المدن والقرى والمخيمات بحيث شمل هذا الامر معظم مناطق الضفة الغربية.

وشهدت مدينة جنين اشتباكات عنيفة على الرغم من فرض حظر التجول واسفرت هذه الاشتباكات عن اصابة (١٢) مواطنا بالاعيرة النارية هذا بالاضافة الى حوالي (٢٠) اصابة اخرى في مخيمها وفي قرية عقابة اسفرت الاشتباكات عن اصابة مواطنين بالرصاص الاحتلالي.

كما استمرت المواجهات بالرغم من حظر التجول المشدد في مخيم طولكرم ومخيم نور شمس ومدينة طولكرم وشهدت قرى علار وذنابه وشويكة وصيدا اشتباكات مماثلة امس.

وتحدى اهالي مدينة نابلس حظر التجول وخرج المواطنون في احياء رفيديا وخلة العامود والبلدة القديمة وراس العين حاملين الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء وطافوا الشوارع هاتفين: «بالروح بالدم نفديك يا شهيد». ومن ناحية ثانية جرت صدامات مع قوات الاحتلال في قرى روجيب وبيتا وبورين وعينبوس.

وفي مدينة رام الله اشتبك المواطنون وقوات الاحتلال. وفي قرى جماله وبيتونيا وبيتللو اسفرت الاشتباكات عن اصابة (١٠) مواطنين نقلوا الى مستشفى رام الله بينهم (٣) اصابات خطيرة. كما اسفرت الاشتباكات في مخيم الجلزون عن اصابة مواطنين بجراح خطيرة.

كما تحدى اهالي الخليل نظام منع التجول واشتبكوا مع قوات الاحتلال الامر الذي اسفر عن اصابة العديد من المواطنين احدهم خطيرة. وفي قرية بيت امر اصيب مواطن بجراح خطيرة اثناء المواجهات التي شهدتها القرية.

■ القدس تلتهب ■

وشهدت القدس المحتلة مظاهر احتجاج قل مثيلها وبخاصة في العيسوية وجبل المكبر والبلدة القديمة ووادي الجوز وبلدة الرام اضافة الى مخيم شعفاط وحي الطور وقرية سلوان وحي الثوري وغيرها والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية تابعة «لحرس الحدود» في وادي الجوز واخرى باتجاه دورية ثانية في محيط متحف فلسطين (روكفلر).

وفي اتصال هاتفي اشتكت احدى مواطنات العيسوية من وحشية قوات الاحتلال في مداهماتها واعتداءاتها على املاك الاهالي وعلى المواطنين هناك وقالت «لقد انفلتوا علينا كالكلاب المسعورة». وفي اشارة مقارنة بين المجزرة في «ريشون لتسيون» وممارسات قوات الاحتلال قالت «فهمنا ان ذلك مجنون وهؤلاء ماذا يكونون».

وكانت طائرة مروحية ساهمت في قمع اهل القرية الذين انطلقوا ظهرا في مسيرة حاشدة يتقدمها عشرات الملثمين. وتم، بمساندة الطائرة اعتقال تسعة شبان بينهم صبية، تعرضوا فيها للضرب المبرح اضافة الى اصابة اخرين نقلوا الى مستشفى «المقاصد» الذي ادخل اليه مصابون من مناطق اخرى من القدس.

وحتى الخامسة من مساء امس لم يتمكن الجنود والشرطة من اقتحام اكثر من ثلث القرية. وعادوا ادراجهم.

وكان جنود اطلقوا النار باتجاه الشاب نادر محمود العدوي (١٩ عاما) من مخيم شعفاط واصابوه ثم اعتقلوه. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الشاب نقل الى مستشفى «هداسا» عين كارم.

الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيان خاص:

المجازر الجديدة تضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته تجاه شعبنا

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاثنين (٥/٢١)، بيانا خاصا وجهه الى جماهير شعبنا والى الرأي العام العربي والعالمي، تندد فيه بالمجازر التي تعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني يوم امس الاول الاحد في «ريشون لتسيون» وفي فلسطين المحتلة.

وجاء في البيان:

«الجريمة المروعة التي اقترفها احد الجنود الاسرائيليين بفتح النار على مجموعة من العمال الفلسطينيين العزل، تكشف مدى الاستهتار بحياة ابناء شعبنا تحت الاحتلال الاسرائيلي البغيض، ومدى الحقد الاسود الذي يكنه المحتلون الاسرائيليون لشعبنا وانتفاضته. وقد تأكد هذا الاستهتار وذلك الحقد، عندما قامت قوات الاحتلال النظامية باكمال فصول هذه المجزرة البهيمة سلفا، وجرحت اكثر من (٧٧٠) اخرين من المتظاهرين العزل الغاضبين على هذه المجزرة المدبرة.

«وبقدر ما يكشف هذا المسلسل الدموي عن حقد المحتلين واستهتارهم بارواح ابناء شعبنا المتمرد على ارادتهم بقدر ما يعكس مدى فقدان هؤلاء المحتلين لاعصابهم بفعل انتفاضة شعبنا واستمرارها، وتطلعهم لارهاب شعب الانتفاضة بمثل هذه المجزرة المروعة، ودفعه الى الاستسلام، ولكن ردة الفعل الغاضبة والشاملة في الضفة والقطاع، التي تحدت رصاص المحتلين، اكدت من جديد وجديد، ان هذا الشعب قد حزم امره، دون تردد، على مواصلة معركته حتى كنس الاحتلال، وان توقف الانتفاضة سيعني الرضوخ لارادة الاحتلال التي لن تنتهي قبل تنفيذ مشاريع الترحيل لبقية شعبنا من ارض وطنه.

«ان هذه الجريمة المروعة يتحمل مسؤوليتها بالكامل، الى جانب حكام اسرائيل المجرمين، حكام واشنطن، الذين يحمون اسرائيل وجرائمها من اي عقاب دولي ويمدونهم بكل عناصر الدعم لاحتلالهم، وفي الوقت ذاته يلوكون بلا حياء عبارات حقوق الانسان كما انها تمثل صرخة الضمير الفلسطيني الدامي في وجه الانظمة العربية - عشية انعقاد قمة بغداد - التي لم تحرك ساكنا حتى الان، للضغط، بما لديها من وسائل فعالة، على الولايات المتحدة، لتعدل انحيازها المفرط لصالح حكام اسرائيل وجرائمها ضد شعبنا.

«وان هذه المجزرة المدبرة تضع المجتمع الدولي، ممثلا في الامم المتحدة ومجلس الامن، امام مسؤولياته تجاه شعبنا الرازح تحت الاحتلال، والعمل على تأمين ارواح ابنائه وحمايته، حتى تصفية هذا الاحتلال البغيض».

اللجنة الدولية للصليب الاحمر:

لتحترم قوات الاحتلال حياة الناس العزل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الاحمر، امس الاثنين، بيانا صحفيا خاصا حول مجازر الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني طالبت فيه قوات الاحتلال باحترام حياة الناس العزل.

وجاء في البيان:

«اربعة عشر مواطنا من قطاع غزة والضفة الغربية قتلوا وجرح المئات في اسرائيل والمناطق المحتلة يوم امس الاول (١٩٩٠/٥/٢٠). هذه الضحايا كانت نتيجة سلسلة احداث سجلت يوما من اعنف الايام منذ بدء الانتفاضة في كانون اول ١٩٨٧.

«موظفو الصليب الاحمر عملوا في الميدان خلال الاشتباكات، محاولين نقل الجرحى وفتح الطرق امام سيارات الاسعاف. اطباء وممرضات الصليب زاروا الجرحى في المستشفيات المختلفة وبعد اخبار عائلاتهم. وتم تزويد المستشفيات بمعدات العلاج الاولي.

«الصليب الاحمر يلاحظ انه للمرة الثانية في اقل من شهر تكون المناطق المحتلة، بالتحديد قطاع غزة، موقعا للحوادث العنيفة التي تخلف وراءها العديد من القتلى والمصابين.

«ان الصليب الاحمر يدعو ويحث القوات المحتلة بذل كل ما في وسعها لاحترام حياة الاناس العزل».

بعد التنديد بالاعتداء: م.ت.ف: الاعتداء

واكد مسؤول اردني رفيع المستوى انه القي القبض على الرجل الذي قام بمفرده بالاعتداء على باصين يقلان سياحا فرنسيين، امس الاثنين، في عمان.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الفاعل يدعى احمد جاسر بدوان وهو من قرية بيت نتيف في الخليل (الضفة الفلسطينية المحتلة) ويبلغ الثلاثين تقريبا. واضاف انه يخضع الان للاستجواب من قبل السلطات المختصة.

واستنكر المسؤول الاردني حادث الاعتداء بشدة وقال انها «عملية متعمدة تهدف الى صرف الانظار عن المجازر في فلسطين المحتلة».

ودعا عبد ربه السلطات المصرية الى اغلاق السفارة الاسرائيلية في القاهرة ردا على الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني.

وقال وزير السياحة الاردني، عبد الكريم الكباريتي، ان مجهولين احدهما يحمل مسدسا والاخر سكينا هاجما السياح الفرنسيين الذين كانوا على متن باصين.

واضاف ان من بين الجرحى تسعة سياح فرنسيين اثنان منهم «اصابتهما خطيرة».

اما العاشر فهو السائق الاردني لاحد الباصين.

ووقع الاعتداء في وسط المدينة في الوقت الذي كان فيه السياح على متن باص تابع للوكالة المحلية «رويال تاورز» واخر تابع لـ «بترا تاورز».

تنديد عربي وعالمي واسع بالمجازر ضد الشعب الفلسطيني:

مجلس الامن يبدأ مشاورات لعقد جلسة طارئة
مطالبة بارسال مراقبين دوليين، فورا، لحماية الشعب الفلسطيني

● السكرتير العام للامم المتحدة يدين المجزرة ويدعو الى اتخاذ خطوات ● مظاهرات ومسيرات واضرابات احتجاجية ينفذها الفلسطينيون اللاجئون في الاردن ولبنان ●

● نيويورك - الوكالات - اجرى مجلس الامن الدولي، امس (الاثنين) مشاورات عاجلة حول الوضع الذي تفجر في الارض المحتلة، مع استمرار تساقط الشهداء الفلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وقرر المجلس استئناف مشاوراته، اليوم، وعقد جلسة طارئة بناء على طلب المجموعة العربية في الامم المتحدة، التي حثت على توفير الحماية للفلسطينيين.

وقد اذهلت المجزرة الدوائر المختلفة في الامم المتحدة، التي ادانت المجزرة وطالبت الجيش الاسرائيلي بضبط النفس. ودان السكرتير العام في الامم المتحدة، بيريز دي كويلار المجزرة وقال في هذا الصدد «ان ما يجري في الارض المحتلة يؤكد خطورة الاوضاع وان الفلسطينيين يطالبون باتخاذ اجراءات لحمايتهم» وحث على اتخاذ الخطوات اللازمة حتى يشعر الفلسطينيون بالامان.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان المجموعة العربية في الامم المتحدة اعربت عن املها في حضور الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الجلسة الرسمية للمجلس واضافت المصادر نفسها انه اذا رفضت الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول فان المجموعة العربية مستعدة للطلب الى مجلس الامن الاجتماع في جنيف او فيينا.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية احتجت بشدة، امس الاول الاحد، لدى الادارة الامريكية بعد الاعتداء على عمال فلسطينيين في ريشون ليتسيون.

واضافت «وفا» ان سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي، قام بنقل مذكرة الاحتجاج الى السفارة الامريكية في العاصمة التونسية.

ونقلت الوكالة عن بلعاوي ان منظمة التحرير «تحمل الادارة الامريكية مسؤولية عمليات الابادة التي تقوم بها اسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة».

وقال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي في مطار «فيوميتشينو» حيث مر في طريقه الى بغداد «نطلب حضور مراقبين من الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة لانقاذ الشعب الفلسطيني».

واضاف القدومي ان «التصريحات والتعهدات الكلامية باتت لا تكفي، فالوقت قد حان للافعال الملموسة» وفق ما نقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الموجود في المطار.

واوضح ان «الاسرة الدولية تتحمل مسؤولية كبيرة نتيجة ذلك وهي حماية الشعب الفلسطيني من خلال وجود الامم المتحدة في الاراضي المحتلة».

واعتبر انه «لا يمكن انتظار اي ضمان لشعبنا من سياسة الحكومة الاسرائيلية المتمثلة بسياسة التمييز والابادة».

● غضب الفلسطينيين في لبنان ●

واعرب اللاجئون الفلسطينيون في لبنان عن غضبهم، بتنظيم المظاهرات في المخيمات المحاذية لصيدا. وسار مئات النساء والطلاب تلبية لدعوة م.ت.ف وراء الاعلام الفلسطينية في شوارع مخيم عين الحلوة، واقفلت المحال التجارية واقيمت صلاة الغائب.

كما اعلنت قيادة م.ت.ف في لبنان الحداد لثلاثة ايام في مخيمات لبنان ودعت الى مظاهرة جماهيرية اليوم (الثلاثاء) في عين الحلوة.

ولوحظ في بيروت الغربية وفي ضاحيتها ان مداخل مخيمي مار الياس وبرج البراجنة كانت مغلقة بحواجز من اطارات السيارات المشتعلة.

وسار في برج البراجنة سبعمئة شخص معظمهم من النساء والاطفال وفي مقدمتهم اعلام سوداء واخرى فلسطينية وراء سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني كانت تطلق العنان لمنبهها.

وقد انتهت التظاهرة عند مدافن المخيم حيث توالى الخطباء لتحية شهداء القضية الفلسطينية بينما كان شبان مسلحون بالحجارة يهتفون «فلسطين على مرمى بندقية».

واخيرا نظمت جنازات رمزية في مخيم شاتيلا المدمر في بيروت الغربية.

● مظاهرات في عمان ومخيم البقعة ●

ولوحظ ان الاف الاشخاص تجمعوا، عصر امس، في وسط العاصمة الاردنية. وشجب المتظاهرون الذين وفدوا من مختلف احياء عمان وهم يرفعون اعلاما سوداء الجريمة الدنيئة في ريشون ليتسيون، كما طاف مئات الاشخاص في مخيم البقعة وهم يرددون شعارات تندد بالجريمة وبسياسة اسرائيل والولايات المتحدة.

● فرنسا تندد بالمجازر ●

واعربت وزيرة الدولة الفرنسية لحقوق المرأة، ميشيل اندريه، امس الاثنين، في القدس عن اسفها ازاء «اعمال العنف» التي ادت «يوم الاحد الاسود» الى مقتل خمسة عشر فلسطينيا وجرح المئات في اسرائيل وفلسطين المحتلة.

● واشنطن «تأسف»! ●

واعربت الولايات المتحدة عن اسفها، امس الاول الاحد، حيال «المأساة العبثية» التي وقعت في ريشون ليتسيون. ودعت اسرائيل الى «ضبط النفس» في قمع التظاهرات في الاراضي المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها «اننا نأسف لهذه المأساة العبثية» التي ارتكبها «جندي اسرائيلي سابق مختل عقلياً»!!!

وتطرقت الخارجية الامريكية الى المواجهات التي اندلعت بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمتظاهرين في فلسطين المحتلة بعد وقوع المجزرة والتي ادت الى سقوط سبعة قتلى ومئات الجرحى بين الفلسطينيين فدعت «الجيش الاسرائيلي الى ضبط النفس كما دعت كل الاطراف الى بذل الجهود من اجل الحد من التوتر»! وقالت «لقد تألمنا لسقوط هؤلاء القتلى والجرحى»!

● المجموعة الاقتصادية الاوروبية اصيبت بـ «صدمة» ●

وقال وزير الخارجية الايرلندي جيرارد كولينز الذي ترئس بلاده حاليا المجموعة الاوروبية انه اصيب «حقا بصدمة» بالاحداث في فلسطين المحتلة.

واضاف كولينز حين تلقى الانباء الواردة من اسرائيل ان «المجموعة الاوروبية دعت مرات عدة الى اقامة سلام دائم والى الحوار في الشرق الاوسط».

من جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية اوروبية في لندن ان ايطاليا تجري مشاورات سياسية مع المجموعة الاوروبية بهدف التوصل الى صيغة جديدة لتحرك اوروبي عربي لحل القضايا الفلسطينية سلميا قبل نهاية العام الحالي.

وقالت المصادر ان ايطاليا ابلغت شركاءها الاوروبيين عزمها على التحرك في هذا الاتجاه بعد تسلمها رئاسة السوق الاوروبية المشتركة في الفاتح من تموز المقبل. واضاف ان هذه المشاورات تشمل، ايضا، الولايات المتحدة ودول منطقة الشرق الاوسط بما فيها م.ت.ف.

● السعودية تندد ●

ونددت السعودية مساء امس الاول الاحد بالاعتداء الوحشي على عمال فلسطينيين في ريشون ليتسيون وطالبت الاسرة الدولية «بتأمين الحماية للشعب الفلسطيني الاعزل».

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن متحدث رسمي قوله ان «هذه الجريمة لن تزيد الفلسطينيين الا تمسكا بأرضهم بالرغم من كل الممارسات غير الانسانية للسلطات الاسرائيلية».

ودعا المتحدث الاسرة الدولية الى «شجب هذه الجريمة الاسرائيلية الجديدة والعمل على تأمين الحماية للشعب الفلسطيني الاعزل».

● اضراب عام في لبنان غدا (الاربعاء) ●

ودعا رئيس حركة «امل»، نبيه بري، امس الاول الاحد الى الاضراب العام يوم غد الاربعاء، في لبنان احتجاجا على مجزرة العمال الفلسطينيين في ريشون ليتسيون.

وفي تصريح وزع على الصحف وصف بري مقتل ثمانية فلسطينيين في ريشون ليتسيون بانه «مجزرة تهدف الى تحويل كل فلسطين المحتلة الى دير ياسين جديدة».

من جهته دعا «حزب الله» الى اقامة يوم صلوات والى تظاهرة احتجاج اليوم الثلاثاء، في الضاحية الجنوبية لبيروت.

● ايران تندد ●

ونددت ايران بشدة بهذه المجزرة. واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية ان هذه المجزرة البشعة تعتبر خرقا فاضحا لحقوق الانسان.

ودعا الرأي العام العالمي الى ادانة هذه المجزرة وتعرية السياسة الاسرائيلية العدوانية.

● مصر تدعو الولايات المتحدة الى التدخل الفوري ●

ودعت مصر الولايات المتحدة الى التدخل الفوري لوقف اعمال القمع الاسرائيلية والممارسات التي ترتكبها قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة وذلك بعد مجازر «يوم الاحد الاسود».

وذكر راديو القاهرة، امس، ان سفير مصر لدى الولايات المتحدة، عبد الرؤوف الريدي، اجرى اتصالات عاجلة مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية ابلغهم خلالها انزعاج مصر واستياءها الشديدين ازاء تصعيد الحكومة الاسرائيلية لاعمال العنف والقمع ضد ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

الاسد يحمل المبعوث العراقي الخاص رسالة جوابية الى صدام حسين

● دمشق - الوكالات - حمل الرئيس السوري، حافظ الاسد مبعوث الرئيس العراقي وزير العدل العراقي، محمد اكرم عبد القادر علي، رسالة جوابية الى صدام حسين في ختام اللقاء بينهما، امس الاثنين في دمشق. وقد غادر الوزير العراقي دمشق بعد ظهر امس. وكان وصل اليها صباحا حاملا رسالة دعوة من الرئيس العراقي الى السوري لحضور القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد في (٢٨) الجاري.

وقال مصدر رسمي ان الاسد قال، في رسالته الجوابية الى صدام «ان سوريا تؤيد من حيث المبدأ انعقاد القمة العربية واعلنت ذلك في وقت سابق. وقبل ان يكون هنالك مشروع لعقد القمة. وسوريا ترى ان القمة هامة جدا في هذه الظروف وفي ضوء المتغيرات الدولية وما نتج عنها. كالهجرة اليهودية الجديدة وغيرها، مما ينذر باخطار كبيرة على مستقبل العرب كافة. الامر الذي يفرض تشاورا واسعا من القيادات وتحضيرا متقنا».

تمديد اعتقال المجرم منفذ مجزرة

● تتمة من صفحة ١ ●

● وضع الجرحى ●

وقد بقي سبعة جرحى في مستشفى «صرفند» (اساف هروفيه)، ثلاثة منهم في حالة صعبة، وأربعة في حالة خفيفة، اخترق الرصاص اجساد جميعهم. أما في مستشفى «تل - هشومير» فقد بقي جريحان: الاول هو تيسير اسماعيل في قسم العلاج المكثف في وعي كامل وفي حالة تحسن مستمر، والثاني هو احمد ابو زطمة وهو في وضع متوسط - مستقر.

هذا وقد تغيب غالبية العمال الفلسطينيين، امس، عن اماكن عملهم بمن في ذلك الذين بقوا في اسرائيل. وقالت لنا مصادر في الشرطة أن عملية نشر القوات في مفترقات الطرق كانت زائدة.. نظرا لعدم قدوم العمال العرب الى اماكن تجمعهم.

اضراب الحداد

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد تم كل هذا على الرغم من حشد قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في المدن والقرى العربية وعلى الرغم من استفزاز الشرطة لمشاعر الاهالي في عدة مدن وقرى اذ لم يتورع افرادها عن استخدام الغاز المسيل للدموع واطلاق النار واعتقال العشرات من المواطنين (اقرأ التفاصيل على ص ٨).

وفي مدينة شفاعمرو جرى، صباح امس، اعتصام نسائي في ساحة كنيسة الكاثوليك، ومن ثم انطلقت من مساجد البلدة مسيرة جماهيرية صامتة اشترك فيها الالوف من الاهالي ورفعت فيها الرايات السوداء.

وشهدت مدن وقرى المثلث اضرابا شاملا وانتظمت فيها المسيرات الشعبية الاحتجاجية واقيمت صلاة الغائب في المساجد وعم الحزن والغضب قرى الطيرة وباقة الغربية (التي تعرض اهلها لاستفزاز الشرطة) وعارة وكفرقرع وعين السهلة وبرطعة وقلنسوة، التي حصلت فيها مواجهات مع الشرطة استخدمت خلالها الغاز المسيل للدموع، وجلجولية، وكفرقاسم حيث وقعت اشتباكات مع الشرطة وحرس الحدود استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس جرى خلالها اعتقال فتى في الحادية عشرة من العمر.

وفي الرملة واللد ويافا ساد يوم امس جو مشحون بالتوتر، حيث قامت الشرطة في اللد بتوقيف كل من سهام محارب وفارس محارب. وافاد الناطق بلسان الشرطة ان الشرطة قامت بالافراج عنهما فيما بعد. وكانت الشرطة قد احتجزتهما بتهمة انهم يقومون بعملية «تهييج المواطنين» في المدينة.

هذا وقالت الشرطة ان السكان العرب في كل من الرملة واللد قاموا بالقاء الحجارة واشعال الاطارات. اما في يافا فقد القى مجهول زجاجة حارقة في شارع «النزهة» «شدروت يروشلاييم» الا ان الشرطة لم تتعرف على هوية الفاعل وخلفية العمل.

وكان الاضراب قد شمل جميع المؤسسات والمدارس العربية وقسما من المحلات التجارية في المدن المختلطة الثلاث.

وشمل الاضراب العام بلدة رهط فأغلقت المحلات التجارية ابوابها وكذلك المدارس وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم.

ورفعت الاعلام السوداء في عدة اماكن بينها بناية المجلس المحلي.

وانطلقت عصر امس مسيرة نساء يرتدين اللباس الاسود في شوارع البلدة. وهتفت المتظاهرات اللواتي يزيد عددهن عن مئة امرأة «من رهط الى بيروت شعب واحد لا يموت» و«الفاشية لن تمر» و«عاش الشعب الفلسطيني».

وقام مساء امس وفد من رهط يضم (١٥) شخصا بزيارة جرحى الجريمة النكراء في المستشفى.

وكان الاضراب شاملا في قرى البطوف وانطلقت المسيرات الجماهيرية الاحتجاجية في سخنين وعرابة وكوكب ابو الهيجاء ودير حنا والبعينة وعيلبون. كما كان الاضراب شاملا في قرى عيلبون وطمرة وكابول. وانطلقت في هذه القرى المسيرات الجماهيرية المنددة بالجريمة ورفعت فيها الاعلام السوداء.

وفي دبورية عقد المجلس المحلي جلسة طارئة احتجاجا على المجازر وتجمع الاهالي امام المسجد والغيت برامج اسبوع الثقافة العربية في البلدة.

وكان مجلس المغار المحلي قرر في جلسة طارئة مساء امس الاول وباجماع اعضائه الانضمام الى الاضراب العام للجماهير العربية ودعا الاهالي الى الالتزام بالاضراب.

وخيمت أجواء الحزن والالم، ممزوجة بالغضب الساطع، على مدينة عكا وقراها، يوم امس، التي شهدت اضرابا شاملا، شل مظاهر الحياة، احتجاجا على جرائم الاحد الاسود والتصعيد الهمجي لممارسات قوات الاحتلال، في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وارتفعت الاعلام السوداء على اسطح العديد من المنازل وقرعت اجراس الكنائس واقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

وشهدت مدينة عكا القديمة، اضرابا شاملا، شمل المؤسسات الرسمية والحوانيت، حيث اغلق التجار اليهود ابواب محلاتهم ايضا، تضامنا مع اشقائهم العرب وشجبا للعملية الاجرامية.

كذلك شهدت قرى: كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد والرامة ومعليا وترشيحا وتحف، اضرابا شاملا وهادئا، شمل المدارس والمؤسسات العامة والحوانيت والعمال. واقيمت صلاة الغائب وقرعت اجراس الكنائس فيها وارتفعت الاعلام السوداء. وكان الاضراب جزئيا في قريتي فسوطة والمكر، واعتقلت الشرطة الطالب فهمي عباس، عضو الشبيبة الشيوعية، لعدة ساعات، بتهمة رفع العلم الفلسطيني في القرية، اطلقت سراحه بعد توجيه عدة لكمات له.

وجرت في قرى معليا والبعنة ومجد الكروم، مسيرات جماهيرية، رفعت خلالها الاعلام السوداء والشعارات المنددة بممارسات الاحتلال الهمجية وسياسة البطش الارهابية. وألقيت الكلمات الداعية حكام اسرائيل الى الكف عن سياسة القتل والتحريض العنصري والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني والتوجه نحو السلام العادل.

وأصدر المجلسان المحليان في قريتي الرامة ومجد الكروم بيانين، شجبا فيهما ارتكاب المذابح واكدا ان كنس الاحتلال هو المخرج الوحيد من حلقة الدم المفرغة.

وجرت في قريتي الرامة وبيت جن ومدرسة تراسنطة في عكا، تظاهرات رفع شعارات، استنكارا للمذبحة الرهيبة وجرائم الاحتلال.

وقام نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في عكا بجمع التبرعات دعما لجرحى المذبحة الرهيبة في ريشون لتسيون. واعترض شرطيان طريق احدهم بشكل استفزازي وسأله من وزع بيان لجنة المتابعة!

وأرسلت مدارس كفر ياسيف ثلاث رسائل استنكار الى الجهات المختصة، وستخصص صباح اليوم، حصة في مدارس كفر ياسيف، حول المجزرة الشنيعة ويفتتح اليوم الدراسي بالوقوف دقيقة حداد ودق اجراس الحزن.

و بدعوة من الجبهة في عكا، عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية وأعضاء البلدية العرب، في مقر مجلس لجان الاحياء، اجتماعا للتداول حول الخطوات الممكن اتخاذها في عكا، احتجاجا على المجزرة.

وتحت شعارات: ليسقط الاحتلال وسياسة المجازر العنصرية والحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني وكفى وحشية وغيرها، عقدت مساء أمس بدعوة من الجبهة في قرى: كفر ياسيف وجديدة والبعنة والرامة والبقيعة ودير الاسد، الاجتماعات الشعبية الحاشدة، استنكارا واحتجاجا على المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني المنتفض وتضامنا مع نضاله البطولي لاحقاق حقوقه وكنس الاحتلال.

وقامت نشيطات حركة نساء بالسواد في الشمال، يهوديات وعربيات، بمشاركة خط أحمر، بتظاهرة رفع شعارات، امام مبنى بلدية نهاريا، مساء أمس، للتنديد بالمذبحة. وأوقدن الشموع.

واستنكرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، في برقية بعثت بها الى شمير المذبحة ضد العمال الفلسطينيين مطالبة بوضع حد لسياسة الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وجرت، امس تظاهرات طلابية في جامعات تل ابيب وبئر السبع والقدس وحيفا والتخنيون في حيفا.

واستنكرت اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية ولجنة المعلمين في مدرسة عرعرة الاعدادية الجريمة النكراء ضد العمال الفلسطينيين.

وتظاهر مساء امس الاول قرابة مئة من اعضاء حركة السنة الـ ٢١ ضد الاحتلال في الموقع الذي جرت فيه جريمة قتل العمال الفلسطينيين.

مع الاحداث

انتصار القوى الاكثر دمقراطية وتقدمية في انتخابات رومانيا

● يون اليسكو ●

□ حقق الرئيس المؤقت لرومانيا يون اليسكو و«جبهة الانقاذ الوطني» التي يتزعمها انتصارا ساحقا في الانتخابات فاق كل التوقعات السابقة واستطلاعات الرأي العام عشية الانتخابات.

فقد حصل الرئيس اليسكو على حوالي ٩٠٪ وحصلت جبهة الانقاذ الوطني، حسب النتائج الرسمية الاولى التي نشرت امس، على اكثر من ٧٠٪ من الاصوات لمقاعد مجلسي النواب والشيوخ.

وهناك اهمية خاصة لهذا الانتصار، على ضوء الصراع السياسي والفكري العنيف جدا الذي سبق الانتخابات واستمر، عمليا، طول الوقت منذ اسقاط حكم شاوشيسكو.

فالقوى الرجعية والليبرالية التي تريد اعادة الرأسمالية شنت هجوما عنيفا على اليسكو واتهمته بانه «دكتاتوري» و«متسلط» ويعمل على اعادة نظام شاوشيسكو وما الى ذلك من الافتراءات الفظة.

كذلك قام الاعلام الامريكي الرسمي والغربي بشكل عام بحملة ضد اليسكو وجبهة الانقاذ الوطني. وكانوا يودون لو ان الاوساط الرأسمالية المكشوفة تنجح بشكل «دمقراطي» في اسقاط الحكومة الحالية.

ويرى المراقبون السياسيون انه في ظل الاوضاع الحالية وتوازن القوى الداخلي فان جبهة الانقاذ تضم القوى الاكثر تقدمية من شيوعيين دمقراطيين وقوى وطنية اخرى طامحة الى اقامة نظام دمقراطي حقا مع توجه اشتراكي واضح اقتصاديا واجتماعيا.

ولم يخف اليسكو، طوال كل هذه المعركة، انه كان شيوعيا وعوقب وطورد في عهد شاوشيسكو بسبب نهجه الدمقراطي ومقاومته لعسف الحكم السابق.

وقد اعلن اليسكو في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي انه معجب جدا بالزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ويريد للاصلاح الشامل في رومانيا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفكريا ان ينفذ بريسترويكا، طبقا للظروف الرومانية.

ومن المثير للسخرية ان وسائل الاعلام الامريكية وغيرها قالت صباح امس الباكر، مع ظهور النتائج الاولية انه كانت «ضغوط» على الناخبين وان الانتخابات «لم تكن نزيهة»!!

وتجرؤ الامبريالية على طرح مثل هذه المزاعم مع ان عددا كبيرا جدا من المراقبين العالميين شاركوا في الاشراف على الانتخابات.

ويذكر انه تنافس على الرئاسة ثلاثة مرشحين. اما على العضوية في مجلس النواب (٣٨٧ عضوا) ومجلس الشيوخ (١١٩ عضوا) فكانت المنافسة بين الاف المرشحين الذين ملأت اسماؤهم كراسا بأكمله والذين يمثلون حوالي ٩٠ حزبا!

وقد دلت نتائج الانتخابات على ان اكثرية الشعب الروماني امتنعت عن القفز الى المجهول كما دلت على انها ترفض المغامرة وتريد ان تسير عملية التغيير في بلادها بهدوء. وقد ثبت خلال الاشهر الخمسة الماضية، اي منذ الاطاحة بالرئيس الاسبق شاوشيسكو، ان لجبهة الانقاذ الوطني قاعدة قوية من التأييد وخاصة بين العمال الذين يتمسكون بالاشتراكية ويرون ان المعارضة تريد العودة بالبلاد الى النظام الرأسمالي. ولا شك ان الاصلاح الزراعي الذي طبقته جبهة الانقاذ الوطني في الريف قرب الجبهة من الفلاحين وجعل من اليسكو ورئيس الوزراء بيتر رومان بطلين شعبيين.

وتؤكد نتائج الانتخابات ان الشعب الروماني يوافق على البرنامج الذي اعلنته الجبهة والذي يؤكد ان المسألة الاساسية هي الحفاظ على الجهاز الانتاجي القوي على اساس التخلص، في الوقت ذاته من المركزية والتخطيط الصارم ومن بنية الاقتصاد من الطراز الستاليني. وهذا يعني تصفية مركزية ادارة الاقتصاد وتأمين استقلالية اكبر للمؤسسات كي تتهيأ للعمل في ظروف السوق.

كذلك اكدت نتائج الانتخابات على وجود تفاهم واسع في المجتمع واتفاق حول غايات التطور الاقتصادي التي لخصها رئيس الوزراء بيتر رومان مرة بقوله: «ان التخلي عن بنية الاقتصاد من الطراز الستاليني لا يعني حتمية تقبل نمط غربي ما. اننا نتجه نحو الليبرالية في الاقتصاد ولكن مع المحافظة على وزن كبير للقطاع العام». واوضح رومان: «ان القطاع العام ضروري جدا وخصوصا في المرافق الارتكازية الاجتماعية والصناعية وفي التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والطاقة والمواصلات. ولكن يجب ايضا ان يعمل القطاع العام لمصلحة الشعب وليس لمصلحة البيروقراطية».

وخلاصة القول ان الشعب الروماني الذي مقت مرحلة شاوشيسكو واسقطها في ثورة شعبية دامية، يريد التطور الدمقراطي مع التمسك بالاسس والقوانين الاشتراكية. وقد لخصت فلاحة رومانية امس الاول المزاج العام بقولها: «كان شاوشيسكو دكتاتورا وقد اسقطناه. ووقف على رأس شعبنا في المعركة للدمقراطية الرئيس اليسكو ولذلك فهو يستحق ثقة الرومانيين. كما ان جبهة الانقاذ هي جبهة النضال الشعبي للدمقراطية ويجب منحها الثقة للمرحلة المقبلة لبناء رومانيا دمقراطية حقا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٢ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٨

الناصرة تشتعل غضبا تحت اقدام شرطة الاستفزاز

*** ١٢ ساعة متواصلة من الصدام بين الاهالي ورجال الشرطة والقوات الخاصة لقمع العرب * توفيق طوبي: الناصرة اثبتت مرة اخرى انها القلعة * هل استهدفت الشرطة في اعتداءاتها رئيس البلدية توفيق زياد؟! * اعتقال زوجته وجرح ابنته وضرب القنابل على بيته!! * اعتقال ٢٠ شخصا بينهم محام * عشرات الجرحى من الاهالي والشرطة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - طيلة نهار امس الاثنين، ولمدة ١٢ ساعة متواصلة، وقعت الصدامات والاشتباكات سجالا ما بين المئات من اهالي الناصرة وشبانها وبين مئات رجال الشرطة وحرس الحدود وافراد وحدة القمع الخاصة بالعرب «ي.سم»، التي جمعت من منطقة المروج واضيفت لها قوة اخرى من حيفا. ومرة اخرى اثبتت الشرطة انها استهدفت استفزاز الناصرة بوجه خاص وكذلك رئيس بلديتها الذي اعتدي على بيته واعتقلت زوجته واصيبت ابنته بجراح ادت الى اجراء عملية جراحية عاجلة لها. واثبت اهالي الناصرة انهم لا يعرفون الخنوع والخضوع امام بطش السلطة.

وكانت الناصرة، مثل سائر البلدات العربية في البلاد، عبرت عن المها وغضبها واحتجاجها على المجازر باعلان الاضراب. وكان شاملا وناجحا. وحتى التاسعة صباحا، كان هادئا. وفجأة بدأت تتدفق قوات الشرطة باعداد كبيرة لتحتل مواقع مركزية في المدينة. وزادت حركة باصات «ايجد». وحضر مصورو الشرطة وراحوا يصورون الشبان المجمعين في مختلف المواقع، مع ان هؤلاء كانوا منضبطين والى جانبهم عدد من المنظمين للاضراب. وقد تسبب هذا في خلق جو من التوتر. وما هي الا لحظات حتى تحول التوتر الى صدامات عنيفة اجتاحت الشارع الرئيسي في المدينة من ساحة العين وحي الروم الى مدخل المدينة الجنوبي.

وقد اطلقت قوات الشرطة مئات قنابل الغاز المسيل للدموع من مختلف الانواع، بما فيها شديدة التأثير والضرر، واطلقت مئات الطلقات من الرصاص المطاطي. وفي عدة حالات اطلقت الرصاص الحي في الهواء. وقام الخيالة بطاردة الشبان وضربهم. وكان افراد الشرطة يشتمون الشبان باقذع الشتائم واقذرها.

وجاء رد الشبان على الهجمات البوليسية شجاعا وجماهيريا، وصدوها ببطولة خارقة. ومنعوا قوات الشرطة من اقتحام الاحياء.

● بيت رئيس البلدية ●

ولوحظ ان قوات الشرطة اندفعت عدة مرات نحو بيت رئيس البلدية، توفيق زياد، الذي تواجد بين الاهالي الغاضبين عدة ساعات. فهاجموا البيت، واعتقلوا زوجته السيدة نائلة زياد، واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع، فاخترقت احداها شباك المطبخ فتطاير زجاجه مباشرة الى وجه ابنته عبور البالغة من العمر ١٤ عاما فأصابتها بجرح داخلي في عينها وخدوش في وجهها، نقلت على اثرهم الى مستشفى العفولة، حيث اجريت لها عملية جراحية فورية. وحاولت الشرطة احتلال بيتين مجاورين لبيت رئيس البلدية واعتدت على سكانها.

وقد اثارت كل هذه الاجراءات العدوانية التساؤلات اذا كان هناك من استهدف المساس برئيس البلدية، خصوصا وان هذه ليست اول مرة يتم الاعتداء البوليسي على بيته.

وكان مراسل «الاتحاد» قد سمع احد رجال الشرطة يعلن، عندما شاهد النائب توفيق طوبي في الناصرة: «هذا هو توفيق زياد، هيا تنقض عليه. فهو بدون حصانة برلمانية». ولم يكن من صاحبه الا ان قال له: هذا عضو الكنيست طوبي.

● بعض الفظائع ●

وقامت قوات الشرطة باعتداءات استفزازية بدون تمييز خلال النهار، دلت على مدى الحقد والكراهية اللتين تكنّها للعرب وفيها لا تحترم اية قوانين او اوضاع انسانية خاصة او الانسان وحقوقه بشكل عام.




● عبور توفيق زياد، في المستشفى، امس، قبيل اجراء العملية الجراحية لعينها. (تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

فقد اعتدت بالضرب المبرح على السيدة سناء دياب، التي احتجت على اعتقال نائلة زياد. وعندما تقدمت السيدة سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، (٦٠ عاما) تسحب سناء دياب من بين ايدي المعتدين دفع بها احد ضباط الشرطة فأوقعها ارضا واعتدى احد الجنود على عضو البلدية، سامية حكيم، بالضرب. ثم حاولوا الاعتداء على الصبية بشرى عواد واعتقالها عندما قام احد رجال الشرطة بدوس قدمها فقالت له: لماذا تدوس قدمي. فجرها الى المعتقل. ثم اضطر الى اطلاق سراحها. وتوجه وفد نسائي الى مركز الشرطة مطالبا باطلاق سراح نائلة زياد. وقابلت سميرة خوري، باسم الوفد ضابط الشرطة فاحتجت على الاعتداءات وطلبت تسجيل شكوى فرفضوا تسجيلها.

وقامت هذه القوات باقتحام بيت السيد حسن بحطيطي (شهاب) واعتدت على صاحب البيت وهو رجل مريض يقارب الستين من العمر وقد خرج مؤخرا من عملية جراحية في بطنه واعتقلته ورفس احد الجنود بطن ابنته خالدية الحامل وحطمت بعض اثاث البيت واعتقلت ولديه احمد ومحمود.

واطلقت ثلاث قنابل غاز على بيت المهندس ايلي نخلة، اخترقت زجاج الشبابيك، واصابت اهالي البيت بحالات من الاختناق، مما اضطر الجيران الى اخلائهم.

وعندما عادوا الى البيت ليلا وجدوا ان قنبلة رابعة اطلقت على البيت واحرقت احدى الارائك فيه.

وحاولت احتلال بيت السيد احمد عبد الخالق على الشارع الرئيسي لاستغلاله لمراقبة الشبان. وعندما رفض اصحابه انهالوا عليهم بالشتائم والاعتداءات.

واعتدت على مساعد رئيس البلدية لشؤون التعليم، الاستاذ راجي منصور، باصابته مرة بالغاز ومرة ثانية بعيار مطاطي في قدمه.

واعتقلت المحامي رياض قدسي، قرب بيته. وحين ابلغها انه محام اجابه أحد الجنود اليهوديين: على قضيبي. وقام احد الضباط بصفع سكرتير تحرير «الصنارة»، الصحفي حامد اغبارية، عندما حاولوا جعله طعما لخداع المتظاهرين، فرفض فاعتدى عليه. وحاولوا الاعتداء على سكرتير تحرير صحيفة «كل العرب» ايضا، الصحفي محمود ابو رجب.

وهناك عشرات المصابين من المواطنين عولجوا في البيوت بواسطة اطباء الناصرة اضافة الى عدة مصابين نقلوا الى المستشفيات. وهذا فضلا عن حالات الاختناق بالغاز التي اصابت مجموعات كبيرة من الاطفال ومن المسنين والمرضى.

وظلت قوات الشرطة تشن اعتداءاتها، دون ان تستطيع اختراق الاحياء، حتى ساعات المساء. وقد وصل الى المدينة عضوا الكنيست الجبهويان، توفيق طوبي وهاشم محاميد، والتقيا نائب قائد اللواء الشمالي للشرطة، يعقوب غنوت، وقائد شرطة المروج، دافي طيبب، اللذين اشرفا على كل عمليات الشرطة جوا وبرا. فاحتجا امامهما على هذه الاعتداءات. وطالباها بسحب قواتها من المدينة. وقاما، هما ونائبا رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون، باطلاعهما على خطورة ما يقترفونه في الناصرة. فزعما ان الشبان القوا الحجارة على اربعة باصات وجرحوا اربعة رجال شرطة. ووعدا باخراج القوات حالا.

فتوجه طوبي (حيث ان النائب محاميد سافر الى الكنيست) الى الشبان المتظاهرين قائلا: «يا زهرات الناصرة. يا ضمير شعبنا الحي. هذه الوقفة هي وقفة الناصرة البطلة، وقفة استنكار المجزرة والتنديد بالعنصريين وسافكي دماء شعبنا الفلسطيني. وبهذا اثبتم مرة اخرى ان الناصرة هي القلعة. لقد سجلنا يوما وطنيا كفاحيا على طريقنا الصعب والطويل. فكما افلست القبضة الحديدية ضد شعبنا في المناطق المحتلة تفلس اليوم امام جماهير الناصرة». ودعاهم الى التفرق بهدوء ذاكرا تعهد الشرطة بالانسحاب.

وتفرقت الجموع فعلا. الا ان في الجانب الاخر من المنطقة اسمعت اصوات اطلاق القنابل. وتبين ان بضعة افراد غير مسؤولين وهويتهم السياسة والشخصية ليست معروفة قاموا باحراق مبنى بنك باركليز - ديسكونت فرع بولس السادس، الامر الذي لم يكن ممكنا نسبه للشبان الذين تصدوا للشرطة بدافع وطني حر. واعتبرت قيادة الاضراب هذا العمل، وكذلك تكسير زجاج فترينة همشبير وزجاج بنك ديسكونت في الكازانوفا، اعمالا غير مسؤولة ومشبوهة، خصوصا وان الشرطة استغلت هذه الحوادث لمواصلة وجودها واعتداءاتها وفقط في التاسعة ليلا هدأت الاوضاع.

وكانت الشرطة اعتقلت اثنين وعشرين شخصا هم: نائلة زياد ورياض قدسي وعرسان بشارات والفتية حسين عواد زبر وسمير يعقوب فراج وعاطف هاني ضاهر (واطلق سراحهم في المساء) والفتيين نواف سليم نجم وسامر ابراهيم سليمان عودة الله والشبان والسادة: محمد عطا هاشم وامير جمال وماهر علوان وبسام سعيد آغا وقاسم خليل ورياح محمد القدسي واحمد عبود وحاتم غريب واحمد ومحمود شهاب وعزمي عمر وخالد عبد الله كحلاوي ووائل عمري وابراهيم بيومي.

وقد توجه ستة محامين للدفاع عنهم ومطالبة الشرطة باطلاق سراحهم وعدم الاعتداء عليهم وهم الاساتذة: رائق جرجورة ومحمد امين ابراهيم ونبيل حايك وعدنان حليحل وعادل شهاب وعصام خطيب، عملوا بالتنسيق مع البلدية وادارتها.

هذا وكانت بلدية الناصرة، من خلال رئيسها ونوابه واعضاء الادارة، في الميدان وفي مقر البلدية قد تابعوا كل التطورات خلال النهار في هذا اليوم المجيد.



● انصار السلام يتظاهرون، امس، في مكان المجزرة في ريشون لتسيون، ويظهر بينهم عدد من نشطاء الحزب الشيوعي في المنطقة. (تصوير: علي واكد، «الاتحاد» - يافا)



● جانب من مسيرة الحداد في شفاعمرو، صباح امس. وقد سار في مقدمتها رئيس البلدية ولجنة المتابعة، ابراهيم نمر حسين والى يساره القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، والى يمينه عضوا الكنيست محمد ميعاري وحسين فارس. (تصوير: «الاتحاد» - شفاعمرو)

● مظاهرة حيفا، امس ● (تصوير: سعيد حبيب - «الاتحاد»)

يوم من النشاطات الاحتجاجية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - عاشت حيفا، امس، اجواء غير مسبوقة من حيث كثافة النشاط الشعبي الاحتجاجي، اذ استمرت فعاليات الاحتجاج ازاء مجازر «الاحد الاسود» من ساعات الصباح وحتى الساعة العاشرة ليلا!

فقد اغلقت المحلات التجارية ابوابها في حي وادي النسناس ومحيطه وفي المواقع التي يسكنها مواطنون عرب ورفعت الاعلام السوداء على الشرفات واسطح المنازل تعبيرا عن الحزن والاسى.

وبالمقابل، انتظمت الفعاليات السياسية الفاعلة بين المواطنين العرب وعلى رأسها جبهة حيفا الدمقراطية والقوى الدمقراطية اليهودية، ونظمت النشاطات الاحتجاجية التي بدأت بـ «سلسلة بشرية» من بداية شارع الخوري صعودا حتى شارع حسن شكري في حي الهدار. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه وبمجزرة «الاحد الاسود». وعاد المتظاهرون في مسيرة هتاف واناشيد عبر شارع الوادي ليجتمعوا في ساحة وسط وادي النسناس.

ثم عادت جماهير حيفا العربية الى التظاهر في ساحة البلدية امام موقع معرض الكتاب العبري تشاركها في ذلك القوى الدمقراطية اليهودية التي استجابت لدعوة قيادة قوى السلام في حيفا. ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بحل سلمي ووضع حد لسفك الدماء وبرزت مجموعة من المتظاهرين لابسين الاسود يحملون المشاعل.

وسار المتظاهرون يحملون المشاعل والشعارات والرايات السوداء باتجاه وادي النسناس حيث تجمعوا امام قاعة نادي المؤتمر التابع للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهتفوا منددين بالاحتلال ومجازره. واختتم التجمع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء!

● بيان مشترك من د. نقولا ود. غفريئيلي ●

هذا، واصدر عضو البلدية في حيفا، د. عيسى نقولا (الجبهة) ود. نوعم غفريئيلي (المعراخ) بيانا مشتركا استنكرا فيه مجزرة «الاحد الاسود» مؤكدين على وجود علاقة بين ما حدث في «ريشون لتسيون» والمقبرة في حيفا، وبين الاجواء العنصرية السائدة في البلاد جراء التصريحات والتفوهات المعادية للعرب والتي لا تحظى بالتنديد الحاد!

واكدا على ان الحل السلمي هو المخرج الوحيد للضغط النفسي والاخلاقي الذي يعيشه المجتمع الاسرائيلي وهو الحل الذي سيضع حدا للجرائم والمجازر.

اعتقال اربعة شبان من مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - اعتقلت شرطة مركز كرميئيل، في اعقاب المظاهرة الضخمة التي شقت شوارع مجد الكروم، بعد ظهر امس، اربعة شبان من مجد الكروم هم: محمد مرعي حسين (٤٤ عاما) وأب لاربعة ابناء ومحيي الدين خلايلة (٣٤ عاما) وأب لطفلتين ومشهور بشر (٣١ عاما) واب لطفلين وسليم كريم (٢٨ عاما).

هذا، وعلمنا ان الشرطة اطلقت، في وقت لاحق، سراح ثلاثة من بين المعتقلين بينما ابقت الرابع، محيي الدين خلايلة، رهن الاعتقال.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر الـ (٢١)

● من اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني ● من أجل المساواة والعمل والدمقراطية ● من أجل مستقبل اشتراكي.

■ افتتاح احتفالي

اليوم الثلاثاء ٢٢ ايار، في الساعة ٧,٠٠ مساء في «هيخال هسبورت» في حيفا (تفتح الابواب في الساعة ٥,٣٠ وتغلق في ٦,٤٥ تماما).

- ● كلمة الافتتاح: توفيق طوبي، نائب السكرتير العام.
- ● تقرير اللجنة المركزية: ماير فلنر، السكرتير العام.
- ● تحيات.

ايام الاربعاء حتى السبت (٢٣ - ٢٦) ايار في نزل كيبوتس شفاييم (٣كم شمالي هرتسليا).

- ● الاربعاء ٢٣ ايار من الساعة العاشرة صباحاً:
- * مواصلة تقديم تقرير اللجنة المركزية: ماير فلنر.
- * انتخاب هيئات المؤتمر
- * تقرير لجنة المراقبة المركزية: وولف ايرليخ، رئيس اللجنة.
- * نقاش.
- ● يوما الخميس والجمعة (٢٤ - ٢٥ ايار)، من الساعة التاسعة صباحاً:
- * نقاش وتلخيص النقاش.
- * قرارات.
- ● السبت ٢٦ ايار، من التاسعة صباحاً:
- * انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.
- * اختتام.



ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي





● سميرة خوري تنهض عن الارض بعد ان كان احد رجال الشرطة قد اسقطها بضربة «بطولية» (في الصورة العليا). اما في الصورة التحتا فيظهر النائبان توفيق طوبي وهاشم محاميد يطالبان نائب قائد شرطة لواء الشمال، يعقوب غنوت، الذي اشرف بنفسه على عمليات القمع، بأن يسحب قواته من الناصرة. (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

شمير جاء الى الكنيست من اجل «الخنازير»!

وانسحب عندما بحثت الكنيست مذبحة «يوم الاحد الاسود»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عندما حضر رئيس الحكومة يتسحاق شمير، امس الاثنين، الى الكنيست لحضور الجلسة الاعتيادية اعتقد جميع المراسلين البرلمانيين بأن حضوره يعني الادلاء ببيان حكومي حول المذبحة البشعة التي نفذت ضد العمال الفلسطينيين.

الا انه سرعان ما تبددت هذه الاوهام وتبين ان رئيس الحكومة جاء ليصوت ويساند قانون منع تربية الخنازير المقدم من قبل الحزب الديني «اغودات يسرائيل»! لينسحب بعدها فورا من الجلسة التي بدأت بنقاش (١٤) اقتراحا الى جدول الاعمال حول مذبحة «يوم الاحد الاسود»، رغم مطالبة عدد من اعضاء الكنيست بقائه من اجل الرد على هذه الاقتراحات.

تظاهرة يهودية - عربية في نهريا

● نهريا - من غالب سيف - بدعوة من «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» وحركة «رائس» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى سلام اخرى في الجليل الغربي، جرت امس الاثنين امام ساحة مبنى البلدية في مدينة نهريا تظاهرة رفع شعارات حملت خلالها الشموع المضاءة احتجاجا على المجزرة في ريشون لتسيون.

وشارك في المظاهرة العشرات من انصار السلام اليهود والعرب الذين رفعوا شعارات عديدة.

وعند بدء التظاهرة هاجمها نفر من العنصريين من انصار حركة «موليدت» وغيرها رغم وجود الشرطة في مكان قريب، الامر الذي اثار الاستهجان والدهشة. وقام هؤلاء المهووسون بتمزيق الشعارات وضرب المشاركات في التظاهرة وليط الشموع واطفائها. وتصدى المتظاهرون لهؤلاء، وبعد حين فقط حضرت الشرطة التي ظهر عليها التسامح معهم.

واستمرت التظاهرة وكبرت رغم كل ذلك وبعد تراجع العنصريين حضرت الشرطة بكثافة لتحافظ على الامن!!

وبعد انتهاء التظاهرة ابت الشرطة الا ان تستفز وقامت بتوقيف السيدة نبيهة مرقس. وبعد ضغط المتظاهرين وتدخل المحامية سميرة عامر قامت الشرطة باطلاق سراحها بعد اخذ تفاصيلها!!

وبالمقابل قامت حركة «موليدت» بتنظيم تظاهرة مقابل تظاهرة حركات السلام في الناحية المقابلة من نفس المنطقة.

بدعوة من حركة «سلام الان»:

مظاهرة امام منزل رئيس الحكومة احتجاجا على المجازر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر اكثر من (٢٠٠) شخص على مقربة من بيت رئيس الحكومة في الساعة الخامسة من مساء امس الاثنين بدعوة من حركة «سلام الان» رافعين الشعارات التي تندد بالجريمة النكراء، ومقتل العمال العرب امس الاول وبجرائم الاحتلال وتدعو الى انهاء الاحتلال والاضطهاد وبدء المفاوضات مع الشعب الفلسطيني. وحمل العديد من المتظاهرين لافتات سوداء كتب عليها «٢٠/ايار/١٩٩٠ - يوم اسود» و«يجب البدء بالمفاوضات مع الشعب الفلسطيني».

وكان ممثلو حركة «سلام الان» زاروا القادة الفلسطينيين المضربين عن الطعام في مقر الصليب الاحمر بالقدس وعبروا عن تضامنهم وغضبهم وحزنهم العميق على مقتل العمال العرب في ريشون لتسيون امس الاول وحملوا رئيس الحكومة شمير مسؤولية هذا الحادث.

● تظاهرة في «ريشون لتسيون» ●

هذا، وكان العشرات من سكان مدينة «ريشون لتسيون» التي وقعت بجزرة «الاحد الاسود» في مدخلها، انتظموا بشكل تلقائي، امس الاول، منددين ومستنكرين المجزرة. وقام لفيف منهم، فجر امس (ساعة حدوث المجزرة امس الاول) بالتظاهر في موقع المجزرة رافعين الرايات السوداء، معربين عن اساهم وتضامنهم مع عائلات القتلى والجرحى من الفلسطينيين.

□ طابور تشخيص □

■هذا هو نص المقطوعة النثرية التي ناولها عضو الكنيست يوسي سريد لمراسلنا في القدس حين سأله الاخير عن رد فعله على مجزرة ريشون لتسيون خلال اشتراكه، امس، في مظاهرة «سلام الان» في القدس. وقد قال سريد لمراسلنا: «هذا كل ما لدي الان»!

اذن، لدينا الان مختل آخر،
مختل آخر مناوب،
لان المهرب الاخير لنا من الجنون هو في هذا الجنون،
ما من شخص يستطيع الهرب او الاختباء،
ليقف في طابور التشخيص:
كل من دعا الى الترانسفير
وكل من صور كل انسان عربي على انه حيوان - انساني
وكل من ناداهم «قذرون» في اللاسلكي
وكل من فرض عقوبات مضحكة على قتلة العرب
وكل من وقع صفقات ادعاء مع هؤلاء القتلة
وكل من منحهم العفو
وكل من أبدى تفهما لدوافعهم
وكل من قال - «خسارة انك لم تفز بالقتل»
وكل من قال - «هذا ليس وقتا للتفكير وانما وقت اطلاق النار، ذات اليمين وذات اليسار»
وكل من لم ينطق وصمت: طابور طويل من رجالات الدولة والجيش والقضاء والاكاديمية والدين
والضحايا تمر من امام الطابور وتتعرف عليهم واحدا واحدا -
حسب الصوت وحسب اليدين -
انت وانت وانت وانت، ايضا

● يوسي سريد ●

في مدينة الطيبة:

مواجهات عنيفة بين الشرطة والمواطنين خلال الاحتجاج على المجازر

● الطيبة - وقعت، امس الاثنين، مواجهات عنيفة بين قوات الشرطة وحرس الحدود وبين الاهالي في مدينة الطيبة واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع واقتحمت عددا من البيوت وقامت باعتقال عدد من شباب القرية وذلك بعد ان انتظمت مسيرات حدادية احتجاجية عفوية في مختلف انحاء المدينة بعد صلاة الغائب على ارواح شهداء المجزرة في جميع مساجد المدينة.

وعقدت بلدية الطيبة والهيئات الشعبية فيها، بعد ظهر امس اجتماعا وقررت التوجه لقيادة الشرطة ومطالبتها باخراج القوات من المدينة ومداخلها لان وجود هذه القوات يشكل مصدر استفزاز للاهالي. وتحمل البلدية الشرطة عواقب رفض هذا الطلب.

واكدت البلدية ان من حق اهالي الطيبة كمواطنين في هذه البلاد ان يحتجوا وان يعلنوا الاضراب على كل ممارسات القمع والمجازر. واكدت ان هذا حق دمقراطي لكل انسان في البلاد حيال ما تقوم به سلطات الاحتلال تجاه شعبنا في الضفة والقطاع.

واجرت البلدية اتصالا مع مدير شرطة المركز واطلعته على هذه المطالب والقرارات.

وفي اثناء ملاحقة قوات الشرطة وحرس الحدود للشباب في المدينة اقتحمت هذه القوات عددا من بيوتا المدينة من بينها بيت المواطن اسعد بلعوم وكسروا الشبابيك فيه واحدثوا اضرارا مادية واطلقوا من داخله قنابل الغاز المسيل للدموع على الجمهور.

وكان اعضاء الكنيست محمد ميعاري وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة، الذين تواجدوا في المكان، حاولوا تهدئة الخواطر لكن حشد المواطنين واصل التعبير عن احتجاجه وغضبه على المجازر.

وكان عشرات اعضاء الجبهة الدمقراطية تظاهروا، امس الاول، منددين بالجريمة النكراء ضد العمال الفلسطينيين.

ورفع المتظاهرون شعارات تستنكر المجزرة الرهيبة والسياسة العنصرية المعادية للعرب.

كما وزعت الجبهة منشورا على الاهالي يدين المجزرة ويؤكد انها ثمرة التحريض العنصري ضد العرب.

وكانت بلدية الطيبة الغت، امس الاول، برنامج افتتاح اسبوع الكتاب. والقى نائب رئيس البلدية كلمة امام الحضور، الذين جاءوا للاشتراك في الاحتفال دان فيها المذبحة وطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء ثم اعلن عن انفضاض الاجتماع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٥/٢٢، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٣٢٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٤٤٠٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٢٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٣٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٢٦٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٢ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

للبيع

٤٠٠ كرسي للمناسبات في ابوسنان وبحالة جيدة. ت ٠٤/٩٦٥٥٣٩

الى اصدقاء ورفاق الحزب في ابوسنان وكفرياسيف

التجمع للسفر لافتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الساعة الخامسة مساء، اليوم الثلاثاء ٩٠/٥/٢٢ امام دار الصداقة - كفرياسيف، بواسطة باصات وسيارات خاصة - الرجاء التقيد بالوقت.